

دوروثي شيا.. عين على فرنسا وعين على حزب الله والوطني الحر

السفيرة الأميركية للحريري: احذر فجميع خطواتك تحت المجهر



لا تخلو تصريحات السفيرة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا في الفترة الأخيرة من رسائل لباريس مفادها أن تحركاتها على هذه الساحة لا يجب أن تتجاوز الخطوط المرسومة لها أميركيا، وأن تتعارض مع خطط تحجيم حضور حزب الله سياسيا.

بيروت - أثارَت عودة فرنسا إلى الساحة اللبنانية، ومحاولاتها إنعاش المبادرة التي سبق وطرحتها في سبتمبر الماضي، من خلال مساعيها لجمع الأضداد، واللعب على التوازنات القائمة بحرصها على تشريك حزب الله غضب الولايات المتحدة وهو ما ترجم في ردود فعل السفارة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا.

ووجهت شيا في الأيام الأخيرة جملة من الرسائل لاسيما لفرنسا بأن تحركاتها في لبنان ومحاولتها التأثير على خططها فيما يتعلق بلجم حزب الله وإبعاد تأثيره السياسي أصبحت مفار قلق بالنسبة لواشنطن، وأنها لن تقبل مثل هذه التدخلات مستقبلا.

وتسير دوروثي شيا على خطى زميلاتها مبعوثة الأمم المتحدة في ليبيا الأميركية ستيفاني ويليامز في مسعاها للإسماك بكافة خطوط اللعبة اللبنانية، متربصة بأي تحرك خارجي أو داخلي قد يعثر خطط بلادها في لبنان لاسيما لجهة تحجيم نفوذ حزب الله وحلفائه.

وكانت السفارة الأميركية حازمة لناحية ضرورة عدم إشراك حزب الله والتيار الوطني الحر أي حكومة جديدة، معتبرة أن أي خطوة في هذا الاتجاه ستضطّر واشنطن لإدارة ظهرها للبنان، ولن يستطيع أحد حينها مساعدته، في إشارة إلى الجهود الفرنسية.



ويواجه الحريري الذي كلف الشهر الماضي بتشكيل حكومة صعبوبة في إخراجها إلى النور، في ظل إصرار حزب الله وحليفه التيار الوطني على أن تكون لهما اليد الطولى فيها. وأرداد الوضع تعقيدا مع إعلان وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على

رئيس التيار جبران باسيل بتهمة الفساد واستغلال علاقته بحزب الله لتعزيز نفوذه السياسي. وقالت شيا في معرض تصريحاتها التي اعتبرها مقربون من التيار والحزب استفزازية "لم ندعم الحكومة الأخيرة لأن من شكلها هو حزب الله لكننا وقفنا إلى جانب الشعب اللبناني وسوف نرى ماذا سيكون شكل الحكومة المقبلة لتحديد موقفنا، وسوف نصّر على مواقفنا".

وأضافت السفارة الأميركية "إذا لم نفعل ذلك فسيعودون إلى فسادهم ولا أحد سوف يساعد لبنان بتاتا إلا إذا رأينا تقدما خطوة بعد خطوة ولن يكون هناك أي شيء مجاني بعد اليوم". ولفتت إلى أن "رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بعلاقته مع حزب الله يغطي سلاحه فيما الأخير يغطي فسادهم، ولم نفعل بعد كما دول الخليج"، في إشارة إلى توقف الدعم الخليجي عن هذا البلد جراء سيطرة حزب الله عليه.

وترامت تصريحات شيا مع جولة مستشار الرئيس الفرنسي للشرق الأدنى باتريك دوريل في بيروت لإنعاش المبادرة الفرنسية، ونزع العراقيل أمام جهود الحريري لتشكيل حكومة اختصاصيين.

وكان مستشار ماكرون حرص في تلك الجولة على عقد اجتماعات مع الجميع بما في ذلك مع رئيس كتلة حزب الله في البرلمان محمد رعد، وهو ما استفّر السفارة دوروثي شيا التي تنظر للحركات الفرنسية على أنها تتناقض والسياسة الأميركية القائمة على تحجيم الحزب المدعوم إيرانيا، ومحاوله محاصرة تأثيره السياسي.

ويقول متابعون إن أكثر ما أثار غضب شيا هو استجابة باتريك دوريل لمطلب حزب الله الجمع بين باسيل والحريري لترطيب الأجواء بينهما بما سيسهل ولادة الحكومة العتيدة.

وبالفعل جرى تواصل هاتفى بين رئيس التيار الوطني الحر ورئيس الوزراء المكلف الذي يجد نفسه اليوم

في موقف صعب بين الاستجابة للمصديق الفرنسي وإرضاء الجانب الأميركي الذي كان حازما لجهة تأكيد على لسان سفيرته أن كل خطوة في مسار التشكيل الحكومي ستكون تحت المجهر.

ويرى المتابعون أن الحريري لن يستطيع المجازفة بإشارة غضب الإدارة الأميركية، لما قد يكلفه ذلك من ثمن باهظ، وسيكون أمامه خياران إما تشكيل حكومة اختصاصيين بعيدة عن أي تأثير لحزب الله وباسيل، أو أن ينسج على منوال مصطفى أديب ويقدم اعتذاره.

وأعلن رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب في وقت سابق أن "هناك تهديدا جديا لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بفرض عقوبات عليه إذا ذهب بحكومة فيها ممثلون مقربون أو غير مقربين لحزب الله"، لافتا إلى أن "الحكومة مؤجلة لوقت غير قريب".

ولفت إلى أن الطرف "الأميركي أبلغ الحريري وفرنسا أنه لا مانع لديه من

تشكيل الحكومة لكن شرط إزالة الحزب من الحكومة إلا أن الأخير يرفض هذا الأمر لاسيما في هذه الظروف". وأضاف وهاب القريب من الحزب الشيعي "الله يسمح رئيس مجلس النواب نبيه بري، أعطى التكليف للحريري وهذا الأمر أخطأ به".

ويرى مراقبون أن شيا تمارس ذات السياسة التي تنتهجها ويليامز في ليبيا، والتي نجحت من خلالها في سحب البساط من جميع المتدخلين الدوليين والإقليميين في هذا البلد الشمال أفريقي، وفرض الرؤية الأميركية.

ويشير المراقبون إلى أن ذلك لا يعني أن الشخصيتين لهما نفس الأسلوب فويليامز أكثر دبلوماسية ومرونة من شيا التي تبدو أكثر صرامة واندفاعا في الدفاع عن رؤية بلادها للحل في هذا البلد، وهذا ما يجعل أقطاب السلطة في لبنان في حالة هستيريا لاسيما وأنهم لا يملكون ترف المناورة، بعد غلقها جميع الثغرات أمامهم.

قادة الحركات المسلحة في الخرطوم لتدشين مرحلة سياسية جديدة

مصادر لـ«العرب»: مجلس جديد للسيادة هذا الأسبوع.. والحكومة مطلع الشهر المقبل

الخرطوم - استقبلت العاصمة السودانية الأحد بالرقص والموسيقى قادة الحركات المسلحة الموقعين على اتفاق سلام مع السلطة الانتقالية في جوبا، بعد مرور أكثر من عقدين على ابتعادهم عن الخرطوم.

وكشفت مصادر سودانية لـ«العرب» عن عزم السلطة الانتقالية الإعلان عن التشكيل الجديد لمجلس السيادة بإضافة ثلاثة من أعضاء الجبهة الثورية قبل نهاية الأسبوع الجاري، وستبدأ مشاورات تشكيل الحكومة فوراً، ومتوقع إعلانها مطلع الشهر المقبل. وأوضحت المصادر ذاتها أن قادة الحركات سوف ينخرطون في اجتماعات مكثفة مع قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية لتنفيذ أول بنود ملف الترتيبات الأمنية، الذي يقضي بتشكيل قوات مشتركة من العناصر المسلحة في الجبهة الثورية وبين القوات الحكومية، ويبلغ عددها 12 ألف ضابط وجندي.

وقال رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، على صفحته فيسبوك، إن «وصول قادة الحركات بمقابلة تدشين لعملية بناء السلام وإغلاق صفحة الحروب». ويعد وصول قادة الحركات المسلحة إلى العاصمة أولى الخطوات الفعلية لإزالة اتفاق السلام على الأرض، حيث اجتازت السلطة الانتقالية عقبات قانونية عدة أمام عودتهم، وأصدرت قرار الفوق العام عن حملة السلاح من الحركات المسلحة، بما يمهّد لتوسيع قاعدة القوى المشاركة في السلطة.

وجاء على رأس من وصلوا الخرطوم، الأحد، رئيس الحركة الشعبية مالك عقار، والأمين العام لحركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، ورئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، ورئيس حركة جيش تحرير السودان/ المجلس الانتقالي الهادي إدريس، وعدد من قادة وأعضاء الحركات والتنظيمات السياسية المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية. وتبدأ الفصائل مرحلة جديدة في العمل من الداخل، تقوم على المشاركة السياسية في السلطة، بعيدا عن استخدام السلاح الذي كان أداة رئيسية لمجابهة نظام الرئيس المخلوع عمر البشير.

وبدلا من أن يكون الصراع قائما على القوة العسكرية لكل حركة في الولايات

والأقاليم، ستخضع الحركات لاختبارات سياسية صعبة لضمان استمرار علاقتها باصحاب المصلحة الذين عانوا ويلات الحروب طيلة السنوات الماضية. وتشير العودة إلى انتهاء حقبة زمنية كان فيها الصراع محدما بين المركز والهامش، وبدء انصهار قادة الحركات في السلطة الانتقالية، وتحول السودان من حكم الولايات إلى الأقاليم الذي يغلب عليه النظام الفدرالي.

ويتوقع مراقبون أن يكون التناقص على مناصب الحكومات الإقليمية شديدا داخل الحركات المسلحة، ومن المقرر أن يجري تشكيل حكام الولايات بعد عقد المؤتمر الدستوري خلال السنة أشهر الأولى من توقيع الاتفاق.



رحلة جديدة لا تخلو من تحديات

وتحتاج هذه الخطوة لترميم علاقة الحركات التي تفتتت غالبيتها، وسيكون موهنا بمدى القدرة على إنزال اتفاق السلام على أرض الواقع بصورة عملية، وتأكيد الدفاع عن الحقوق بالأدوات السلمية.

وأكد القيادي بالجبهة الثورية المرصي أبو القاسم أنه تقع على عاتق قادة الحركات المسلحة أدوار فاعلة لتخفيف صعوبة الأوضاع المعيشية في أقاليم الهامش، لأن تخليهم عن حمل السلاح سوف تكون له آثار إيجابية على توجبه ميزانيات الحروب لصالح التنمية في مناطق الحروب.

وأضاف لـ«العرب» أن الجبهة الثورية سوف تحرص على استمرار الولاء الحاليين في مناصبهم لحين الانتهاء من مؤتمر الحكم الدستوري، بعد أن استطاعوا توفير درجة عالية من الاستقرار، غابت عن الهامش سنوات طويلة، فقد جرى اختياريهم بالتوافق بين الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة والتنظيمات السياسية.

وأوضح أن تشكيل حكومات الأقاليم سيأتي بعد انعقاد مؤتمر ولايتي الخرطوم وشمال كردفان، حيث ستحولان من ولايات إلى أقاليم مركزية، بحسب ما نص عليه اتفاق السلام، ومن المقرر أن توقع الحركات الموجودة في تلك المناطق على اتفاقيات محددة مع السلطة الانتقالية لتحديد تقاسم السلطة والثروة. وحذر متابعون من أن تتحول ذبول اتفاق السلام في جوبا إلى عائق يهدد

الالتزام بتوقيعات تنفيذ، وهو ما ظهرت بوادر له في تأخر استقالة الحكومة الحالية وبدء دمج الجيوش، في ظل رغبة جامحة من الحركة الشعبية شمالا بقيادة عبدالعزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور، في اللحاق بملف الترتيبات الأمنية بما يضمن وضعية مناسبة لقواتهم. وحركت مياه السلام الجارية عبدالواحد نور، الذي وصل الجمعة إلى العاصمة الأوغندية كمبالا، وأعلن عن مبادرة لبدء مفاوضات شاملة للسلام تتخلل من الداخل، في خطوة وصفت بأنها تعبر عن رغبة للحفاظ على مكتسبات الحركة التي لديها سيطرة فاعلة على مرتفعات جبل مرة في إقليم دارفور.

ووعد نور الشعب السوداني بطرح مبادرته من داخل السودان، قائلا "نعلم أنها مهمة صعبة، لكن السلام الذي نريده إلى الأبد يبدأ بأمن الناس على الأرض في جميع أنحاء السودان، ويوقف الإيابة والاعتصام وينزع سلاح الميليشيات ويعيد النازحين إلى قراهم، ويخلق دولة مواطنة متساوية".

وغير مستبعد حدوث تعديلات جديدة على بنود ملف الترتيبات الأمنية، حال توصلت السلطة الانتقالية إلى نتائج مغايرة لما توصل إليه اتفاق جوبا مع حركتي الحلو ونور، خاصة ما يتعلق بتوقيعات دمج الحركات داخل الجيش القومي الموحد، حيث تريد الجبهة الثورية الوصول إلى توافق يضمن عدم اللجوء إلى استخدام السلاح مجددا، ولن

تقف عائقا أمام أي مكتسبات إيجابية تطرأ على الاتفاق الحالي. ويعد التنافس بين الحركات المسلحة في أقاليم الهامش الهاجس الأكبر أمام مستقبل السودان، لأن بعضها ما زالت لديه ارتباطات مباشرة بقوى إقليمية تختلف مصالحها بشأن الأوضاع الجديدة في المناطق الحدودية، إلى جانب رغبة كل حركة في الحفاظ على قوتها في مناطق تواجدها، وهو ما يضع اتفاق السلام أمام تحديات كبيرة.



وتعرضت حركة وجيش تحرير السودان/ المجلس الانتقالي، مساء الجمعة، لهجوم مسلح من قبل عناصر تابعين لحركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور، أثناء تنقلها ندوة، ما أسفر عن إصابة 33 قياديا بالحركة.

وشدد الهادي إدريس يحيى رئيس الحركة، خلال كلمته في أثناء الاحتفال بعودة قادة الحركات، على عدم السماح لأي حركة بجر الهامش إلى الصراعات المسلحة مجددا، في إشارة إلى حركة نور، معتبرا أن ذلك من شأنه التأثير على قدرة السلطة الانتقالية والحركات الثورية الوصول إلى توافق يضمن عدم وإعادة النازحين والمهجّرين إلى منازلهم.

توجّس عراقي من إجراءات أميركية مفاجئة في نهاية ولاية دونالد ترامب

توجيه ضربات للمليشيات وقادتها ضمن السيناريوهات المطروحة



في انتظار الأمر بالرحيل

طهران بـ"قرار مجلس النواب العراقي الداعي إلى خروج القوات الأميركية من العراق".

وجاء ذلك في وقت كشف فيه التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة، الأحد، أن عدد القوات الأميركية الموجودة في العراق يبلغ نحو ثلاثة آلاف عسكري فقط. ما يعني أن عملية سحب تلك القوات قد تمت بالفعل خلال الفترة الماضية، حيث كان يقدر عدد أفراد تلك القوات بأكثر من خمسة آلاف فرد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد واين مارتو قوله إن "القوات العراقية حققت انتصارات عظيمة وفي أماكن صعبة من الناحية التضاريسية"، مشيراً إلى أن "إعادة تموضع قوات التحالف كانت بسبب تسليم بعض القواعد للجانب العراقي". وبالنسبة إلى الميليشيات الشيعية في العراق وقادتها، فإنّ تقليص عدد القوات الأميركية في العراق لا يعني زوال خطر تعرّضهم لضربات أميركية مؤلمة.

فبينما يعمل الجيش الأميركي على قدراته النوعية ونقاط تفوّقه الساحق في الأجواء عبر منظومة متطورة من الطائرات المروحية والنفاثة والمسيّرة، تنتشر الميليشيات، بما في ذلك المنضوية ضمن قوات الحشد الشعبي، على الأرض بشكل واسع ودون غطاء جوي، ما جعلها في عدة مناسبات سابقة صيدا سهلا لتلك الطائرات.

ومن جهة مقابلة يساعد تقليص حجم القوات الأميركية في العراق على جميعها في عدد محدود من المواقع عالية التحصين ومن شبه المستحيل على الميليشيات الوصول إليها وضربها في حال احتاجت تلك الميليشيات إلى الردّ على ضربات أميركية محتملة. وبذلك تصبح البعثة الدبلوماسية الأميركية إلى العراق هي نقطة الضعف الوحيدة التي يمكن للميليشيات الوصول إليها والانتقام من الإدارة الأميركية عبرها، الأمر الذي يفسّر التدريبات الدفاعية غير الاعتيادية لقوات حماية سفارة الولايات المتحدة داخل المنطقة الخضراء، دون أن تستبعد المصادر العراقية لجوء إدارة ترامب إلى إغلاق السفارة وسحب الإداريين والدبلوماسيين منها قبل الإقدام على أي خطوة عسكرية ضد إيران وحلفائها في العراق والمنطقة.

الرئاسية أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وتقول مصادر عراقية إن هناك مؤشرات على إمكانية اندفاع ترامب خلال الأيام الأخيرة من ولايته نحو تنفيذ ما لوّح به طيلة أعوام، وهو عمليات عسكرية واسعة ضد إيران أو ضد أذرعها في منطقة الشرق الأوسط، أو ضد كليهما معا.

وتوضّح المصادر أن تقدير الحكومة العراقية التي تراقب بحذر شديد توجّهات إدارة ترامب في آخر أسابيع ولايتها، ذهب إلى أن إغلاق السفارة الأميركية في بغداد خلال الأسابيع الأخيرة من ترتيبات احتواء أي رد عسكري إيراني على الهجمات الأميركية المزعومة، كما أن إغلاق السفارة قد يكون إجراء عقابيا ضد العراق، الذي ربما تعتقد إدارة ترامب أنه لم يبذل ما في وسعه للخروج من تحت عباءة طهران.

انسحاب الولايات المتحدة من العراق سيكون بمثابة عقاب لحكومة الكاظمي غير القادرة على مواجهة تقول الميليشيات بمفردا

ووفقا لهذه التقديرات، تقول المصادر الاستخبارية العراقية إن قادة في ميليشيات تابعة لطهران اتخذوا إجراءات احترازية مؤخرا، خشية تعرضهم إلى تصفيات أو هجمات صاروخية أو عبر طائرات مسيرة، على غرار تلك التي استهدفت قاسم سلیماني وأبومهدي المهندس قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري.

وبالنسبة إلى إيران فإنّ السيناريو الأفضل هو أن تبادر إدارة ترامب بسحب قواتها من العراق لتخلو الساحة بذلك لها وللميليشيات التي تتحكم بها هناك ويعدها كثيرون بمثابة جيش رديف لإيران على الأراضي العراقية. وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، الأحد، إن خروج القوات الأميركية بالكامل من المنطقة هو "من أهم عوامل السلام فيها". وذكر شمخاني خلال استقباله وزير الدفاع العراقي جمعة عناد في

غموض الموقف العسكري والسياسي الأميركي تجاه العراق في أواخر ولاية إدارة الرئيس دونالد ترامب، يثير التوجّس في بغداد من إجراءات أميركية مفاجئة من شأنها أن تزيد من تعقيد الأوضاع العراقية الصعبة سياسيا واقتصاديا وأمنيا، وقد تحوّل البلد إلى ساحة مواجهة ساخنة بين الولايات المتحدة من جهة، وإيران والميليشيات العراقية التابعة لها من جهة مقابلة.

وقال إن "إنهاء الحروب يتطلب تنازلات وشراكة". وأضاف "واجهنا التحدي، وبذلنا كل ما بوسعنا، والآن حان وقت العودة إلى الوطن". لكن ميلر يقول إن المرحلة الحالية "حاسمة" ويجب أن نتحول خلالها من القيادة إلى الدعم.

وأعتبر مراقبون أن مذكرة ميلر هي مؤشر على إمكانية أن يوجه ترامب بسحب القوات الأميركية من العراق وسط ترجيحات بأن يكون ملف الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط هو ما أوجع الخلافات بين الرئيس الأميركي وقادته العسكريين مؤخرا، متسببا في إقالة وزير الدفاع مارك أسبر.

كذلك لم تخل الساحة الدولية من مؤشرات على قرار الانسحاب، حيث أعلنت باريس معارضتها سحب الولايات المتحدة لقواتها من العراق أو أفغانستان. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بمناسبة زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى باريس "لا يجب القيام بذلك (الانسحاب من أفغانستان) في رابنا. ولا يجب القيام بذلك في العراق أيضا".

وبالنسبة إلى الحكومة العراقية فقد تكون أنباء من قبيل سحب القوات أو إقفال السفارة الأميركية كابوسا لأنها تاتي وسط حالة من عدم اليقين بشأن قدرة أجهزة الدولة الرسمية على احتواء خطر الميليشيات التابعة لإيران الذي يتعاظم يوما بعد يوم.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع في العراق بأنه من دون مساعدة الولايات المتحدة، يمكن لإيران أن تبسط هيمنتها الكلية على قرار العراق الخارجي وتوجهاته الداخلية من خلال تمكين الميليشيات التابعة لها من إحكام قبضتها على مفاصله الحيوية. ويتزايد في بغداد طرح الأسئلة بشأن نوايا الإدارة الأميركية خلال الأيام الأخيرة من حقبة الرئيس دونالد ترامب الذي يقترب من مغادرة البيت الأبيض، بعد هزيمته في الانتخابات

بغداد - كشفت مصادر استخبارية لـ"العرب" أن وحدات قتالية داخل السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وسط بغداد، تنفذ منذ ثلاثة أيام تمارين بالذخيرة الحية، وذلك في إجراء غير مألوف.

وقالت المصادر إن جهات سياسية وأمنية عراقية تعكف على دراسة هذا التحرك غير الاعتيادي ولا تستثني أن يكون مؤشرا على قرارات مفصلية قد تكون إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتخذتها وتنوي تنفيذها في ما تبقى من ولايتها التي تنتهي رسميا في العشرين من شهر يناير القادم.

وتحصر القوات الأميركية في العراق على إجراء مناوراتها وتدريباتها العسكرية بعيدا عن أنظار المدنيين العراقيين. ولكن منذ تزايد عمليات استهداف السفارة الأميركية في بغداد بصواريخ الكاتيوشا مطلع العام الجاري، بادرت القوات الأميركية إلى إجراء مناورات عسكرية داخل المنطقة الخضراء في وضع النهار، كما حدث مع منظومة الدفاع الجوي التي اختبرت في وقت سابق على الملأ في بغداد، محدثة دوبا مفرعا.

ويعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة تجهّز لأمر ما في الأيام الأخيرة من ولاية ترامب، قد يتراوح بين هجوم واسع داخل الأراضي الإيرانية أو عمليات تستهدف أذرع إيران الخارجية في بغداد وببيروت.

وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع الأميركي بالوكالة كريستوفر ميلر عزمه تسريع سحب قوات بلاده من أفغانستان والشرق الأوسط حيث يرى أنه قد "حان وقت العودة إلى الوطن".

وتداول مجندون أميركيون في العراق نسخة من مذكرة داخلية أعدها ميلر وجهها لطواقمه المساعد في البنّاغون، أكد خلالها أنه "سنم من الحروب"، مشددا على ضرورة إنهاء جميع الحروب التي تشارك فيها الولايات المتحدة.

السعودية عن حظر تصدير السلاح الألماني: لا نريد أسلحتكم

في مارس 2018 على حظر تصدير أسلحة إلى أي دولة تشارك بشكل مباشر في الحرب في اليمن.

وقبل الحظر، دخلت ألمانيا في تبادل تجاري نشط مع المملكة، وبلغ حجم صادراتها إلى السعودية 254 مليون يورو (300 مليون دولار) في عام 2017. وتقود السعودية منذ خمس سنوات تحالفا عسكريا يقاتل المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. وقال الجبير "يمكننا شراء أسلحة من عدد من الدول، ونحن نفعل ذلك. قول طرف ما إننا لن نبيع أسلحة للسعودية، لا يحدث فرقا بالنسبة إلينا"، وأكد أيضا أن المملكة العربية السعودية أكبر مستورد للأسلحة في العالم، حسب أرقام حديثة. وأضاف "أنا فقط أقول إن الناس بحاجة للنظر إلى هذا من منظور متوازن".

وتقول مصادر سياسية إن حكومة ميركل تطبق حظر بيع السلاح للسعودية مرغمة بفعل الضغوط المفروضة عليها من قبل شركائها في الحكم، بينما تترك المستشارة الألمانية من خلال خبرتها الطويلة في قيادة ألمانيا أهمية الحفاظ على الشراكات الاقتصادية مع بلدان غنية مثل السعودية، وهي شراكات لا يمكن عزلها عن ملفات أخرى بما في ذلك الملفات الأمنية حيث سيكون من المفيد مساعدة هؤلاء الشركاء على حفظ أمنهم واستقرارهم الذي هو أحد مقومات صنع ثروتهم.

وسبق أن تعرّضت الحكومة الألمانية لانقادات وضغوط داخلية وخارجية بسبب قرارها حظر تصدير السلاح للسعودية، حيث رأى قادة اليمين المحافظ خصوصا في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي أنّ القرار يمثل تهديدا لشركات ألمانية ويمكن أن يطيح بفرص عمل، فيما حذرت كل من فرنسا والمملكة المتحدة من عرقلة صادرات أسلحة من هذين البلدين بسبب وجود مكونات ألمانية في تركيباتها.

برلين - صعدت الرياض من لهجتها في انتقاد الحظر التي تفرضه ألمانيا على تصدير السلاح إلى السعودية، قائلة إنّها لا تحتاج ذلك السلاح أصلا. وبحسب مراقبين فإنّ الرياض تتعامل مع هذا الموضوع من موقف قوّة، وذلك لاعتبارين مختلفين أولهما أنّ مصالح اقتصادية هامة تجمع بين السعودية وألمانيا وأنّ برلين تدرك جيّدا أنّها يصعد المخاطرة بمكتسبات مادية بتسببها في موضوع تصدير السلاح للمملكة، وثانيهما أنّ سوق السلاح العالمية مفتوحة على مصراعها وأنّ الدول التي تمتلك القدرة المالية بإمكانها أن تجد بدائل عن السلاح الألماني لدى موردين آخرين يعرضون منتجاتهم ذات الجودة والكفاءة العاليتين دون قيود.



وتضمّن كلام وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير إشارة ضمنية إلى هذه المعطيات عندما انتقد حظر ألمانيا لتصدير الأسلحة إلى بلاده واصفا إياه بأنه خطأ وغير منطقي، مؤكّدا أن السعودية لا تحتاج إلى معدات عسكرية ألمانية.

وقال الجبير متحدّثا لوكالة الأنباء الألمانية "فكرة وقف بيع الأسلحة للسعودية بسبب حرب اليمن اعتقد أنّها غير منطقية". وأضاف "نعتقد أنّ هذا خطأ لأننا نرى أنّ الحرب في اليمن حرب مشروعة أجبرنا على خوضها". وبعد تمديد عدة مرات، سيطرح الحظر الألماني على صادرات الأسلحة للسعودية مرة أخرى للنقاش في الأسابيع المقبلة قبل حلول موعد انتهاء الحظر في 31 ديسمبر القادم. ووافق تحالف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

ماكينة تصفية الحسابات تنشط في صنعاء

قتل مؤخرا بالرصاص في منطقة حدة جنوبي صنعاء، وجاء في بيان نشرته النسخة التابعة للحوثيين من وكالة أنباء "سبا" نقلا عن "مجلس الهيئة العليا لمكافحة الفساد" التابع للجماعة، أنّه "تم توقيف وزير المياه نبيل الوزير، ومسؤولين محليين اثنين عن العمل، ومنعهم من السفر حتى انتهاء أعمال التحقيق في بلاغ مقدم أمام الهيئة". وهذا هو أول وزير في حكومة الحوثيين يواجه هذا الإجراء غير المعتاد منذ تشكيلها في 2016.

وأوضح البيان أنّ هذا القرار جاء "نتيجة وقائع فساد من قبل الوزير والمسؤولين المذكورين، أثناء تنفيذ وزارة المياه والبيئة المشاريع الممولة من المنظمات الدولية".

وكثيرا ما كان مصير التمويلات الخارجية من مساعدات إنسانية وغيرها، مدار شكوك عميقة في توظيف جماعة الحوثي لها في غير مواضعها المخصصة لها، وفي إهدار جزء كبير منها ونهبه إلى جيوب المتنفذين في الحركة وإلى جهازها الحكومي والإداري.

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن الأحد عن توقيف ثلاثة مسؤولين تابعين لها بينهم وزير في حكومتها الموازية غير المعترف بها دوليا، ومنعهم من السفر وذلك على خلفية توجيه تهم فساد إليهم.

غير أنّ مصادر يمنية شكّكت في دوافع تلك الإجراءات، وقالت إنّها مجرد امتداد لعملية تصفية حسابات داخلية تعصف بالجماعة منذ أشهر، بسبب خلافات سياسية وأخرى بفعل التنافس الشديد على الثروات والمغانم المادية من أموال وممتلكات تابعة أساسا لشخصيات وقبائل وحتى رؤوس أموال محسوبين على نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح واضطروا إلى الفرار من صنعاء أو اعتقلوا ورجّ بهم في السجون وصودرت ممتلكاتهم لدى سيطرة الجماعة على العاصمة بدءا من خريف سنة 2014.

وقالت ذات المصادر إن إقالة المسؤولين الحكوميين والقبض عليهم كانا متوقّعين أصلا بعد تصفية وزير الشباب والرياضة حسن زيد الذي



شعار لخداع الأتباع

اتهامات للسلطة الجزائرية بتهديد الحريات الدينية

من شباب خشلة، بتطبيق الخطاب المتطرف الذي تنتشره مواقع تنظيم داعش على شبكة التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية، وجعلهم يرفعون الراية الأمازيغية“.

وقال المحامي هاشم ساسي إن “المحاكمة لم تكن عادلة لأن القاضي كان منحازا إلى أيديولوجية معينة، وملف موكلتي مبني على ثلاثة عناصر؛ هي المصحف الذي عُثر عليه في بيت عتيق خصصه ياسين مباركي لأدواته القديمة وأرشيفه، ولما طالبنا بإحضار المصحف لمعابنته، رفضت المحكمة ولحد الساعة لم نر المصحف ولا صور عنه تخبت تدنيسه”، وحسب المعلومات التي استقتها هيئة الدفاع، فإن المصحف قديم مكتوب بخط اليد ورثه ياسين عن والده وبه حرق بسيط في صفحته الأولى.

وتابع “العنصر الثاني يتمثل في منشورات وتسجيلات فيسبوكية، اعتبرت المحكمة مساسا بالمعلوم من الدين، رغم أنها عبرت عن وجهة نظر متدولة كثيرا في الشارع الإسلامي، على غرار سن السيدة عائشة لما تزوجها رسول المسلمين، وسبي النساء، وأخرى تتعلق بالمفكر البعني ميشال عفلق“.

ولفت فريق الدفاع إلى أن العقوبة الثقيلة المسطرة على موكلهم تحمل دلالات سياسية وأيديولوجية، لأنها تنطوي على توظيف للدين الإسلامي في تصفية الحسابات السياسية بين المؤسسات الرسمية، وبين المعارضين للسلطة والناشطين في الحراك الشعبي.

والمحافظ ضدها، واعتبرتها “امتدادا لحملة معادية تشنها دوائر غربية ضد الإسلام والمسلمين“.

وجاء الحكم المذكور لينضاف إلى حكم سابق وصف بـ“القاسي والثقيل“، في حق الناشط البربري ياسين مباركي، الذي نطقت في حقه محكمة خشلة في شرق البلاد بعقوبة عشر سنوات سجنا نافذة، بتهم مشابهة إثر نشره تدوينات مماثلة في حسابه الشخصي على فيسبوك.

**دوائر حقوقية تستنكر
الحكم القضائي الصادر
في حق الناشطة أميرة
بوراي وتعتبره أداة
قهرية لحرية التفكير
والتعبير والمعتقد**

وأفادت تقارير أمنية استندت إليها المحكمة، بأنه “تم العثور على مجموعة كتب دينية وتاريخية ونسخة قديمة من المصحف، وأثناء تصفحه تبين أن به صفحة ممزقة، لتوجه له تهمة التحريض على الإلحاد والمساس بالمعلوم من الدين“.

والتمس ممثل النيابة في حقه عقوبة ثمان سنوات سجنا، غير أن فريق الدفاع عن الناشط البربري المعارض للسلطة، ذهب في تصريحاته عكس ذلك تماما، وذكر أحد محاميه بأن “نذب ياسين مباركي، أنه أقنع العديد

صابر بليدي

الجزائر – أثارت أحكام قضائية لها خلفيات دينية صدرت في حق ناشطين سياسيين معارضين، جدلا في الأوساط السياسية الجزائرية بين مستنكر لها كونها تعاقب على أفكار واعتقادات خصوصية، وداعم لها لأنها تحد من حملة التطاول على أحد الثوابت الأساسية للجزائريين.

وأعرب عدد من المحامين المحسوبين على التيار الإسلامي والمحافظ في الجزائر عن تطوعهم للتأسيس كطرف مدني في قضية ما وصفوه بـ“تطاول وإساءة الناشطة السياسية المعارضة أميرة بوراي، على الرمز الأول للمسلمين، واستفزاز مشاعر غالبية الجزائريين المتشبهين بقوابلهم الدينية والحضارية“.

وكانت محكمة الدار البيضاء بالعاصمة قد نطقت بحكم ثلاث سنوات سجنا نافذة في حق الناشطة المذكورة بتهمة “الإساءة للدين الإسلامي والتطاول على المعلوم من الدين“، وهي التهمة التي تعود إلى صائفة العام الماضي، لما نشرت على حسابها الخاص بفيسبوك تدوينة ضمنتها مفردات مسيئة ومستفزة طالت الرعيل الأول من الرسالة الإسلامية وعلى رأسهم رسول الإسلام.

وفيما استنكرت دوائر حقوقية ذات خلفيات علمانية الحكم القضائي الصادر في حق الناشطة أميرة بوراي، معتبرة إياه “أداة قهرية لحرية التفكير والتعبير والمعتقد“، ثارت فواعل التيار الإسلامي ويبدو أن حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، ليست بعيدة عن هذه الأجواء، بدليل أن رفيق عبد السلام، صهر راشد الغنوشي، اعترف في تدوينة له بأنه سعى إلى الالتقاء بعدد من المشاركين في حوار تونس، رغم أن بعض الجهات الرسمية لم يذكرها بالاسم تصدت له.

وكتب في تدوينته “بعض الجهات الرسمية العاجزة عن القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها في مساعدة الأشقاء الليبيين على الخروج من الأزمة وبلوغ بر الأمان، ليس لها من عمل يذكر غير ممارسة اللصوصية وتعقب السياسيين على الطريقة النوفمبرية“.

وتابع قائلا “لكن في علم هؤلاء أنني مسؤول العلاقات الخارجية في حركة النهضة، ومن واجبي ومقتضيات مسؤوليتي التواصل مع كل الأشقاء الليبيين من أجل الوصول إلى حل سياسي عادل ومرض لأشقائنا في ليبيا... الأساليب البوليسية الرخيصة لن تثنينا عن تحمل مسؤولياتنا التاريخية والسياسية“.

وتؤكد هذه التدوينة تعرض المشاركين في حوار تونس إلى ضغوط متعددة ارتسمت تحت عناوين مختلفة، اعترفت بها رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإصابة ستيفاني ويليامز، عندما قالت قبل يومين “هناك ضغوطات كبيرة تمارسها بعض الفصائل والأفراد الذين يسعون حقا إلى عرقلة التقدم أو تقويض العملية وما يهمهم فقط بالفعل هو الاحتفاظ بالامتيازات الحالية على حساب الشعب الليبي“.

وأكدت قائلة “هذا أمر لا يمكن التسامح معه أو استيعابه، ولن نتسامح مع من يحاول عرقلة تقدم المفاوضات والمجتمع الدولي قادر على ردع المعرقلين، ولديه الوسائل اللازمة لمنع المفسدين، بما في ذلك استخدام العقوبات وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة“.

غير أن إعلان ويليامز رفضها الضغوط التي يتعرض لها ملتقى الحوار الليبي في تونس، وتلويجها بعضا العقوبات، لم يبديد الخشية التي بدأت ترسم في الأجواء من أن ينتهي ملتقى الحوار بتونس بتمكين الإخوان من مساحات جديدة تسمح لهم بالهيمنة من جديد على المشهد الليبي.

ضغوط ومناورات إخوانية برعاية تركية تسمم أجواء الحوار الليبي

زيارة مرتقبة لأردوغان إلى ليبيا
يتردد صداها في تونس



ضوء أخضر تركي لرفض أي توافقات

بالإجراء المالي، أو تلك التي لها صلة بالمقايضات السياسية، وكذلك بالتهديد بالملفات الأمنية، وغيرها من أدوات الضغط الأخرى.

ويبدو أن حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، ليست بعيدة عن هذه الأجواء، بدليل أن رفيق عبد السلام، صهر راشد الغنوشي، اعترف في تدوينة له بأنه سعى إلى الالتقاء بعدد من المشاركين في حوار تونس، رغم أن بعض الجهات الرسمية لم يذكرها بالاسم تصدت له.

وكتب في تدوينته “بعض الجهات الرسمية العاجزة عن القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها في مساعدة الأشقاء الليبيين على الخروج من الأزمة وبلوغ بر الأمان، ليس لها من عمل يذكر غير ممارسة اللصوصية وتعقب السياسيين على الطريقة النوفمبرية“.



وتابع قائلا “لكن في علم هؤلاء أنني مسؤول العلاقات الخارجية في حركة النهضة، ومن واجبي ومقتضيات مسؤوليتي التواصل مع كل الأشقاء الليبيين من أجل الوصول إلى حل سياسي عادل ومرض لأشقائنا في ليبيا... الأساليب البوليسية الرخيصة لن تثنينا عن تحمل مسؤولياتنا التاريخية والسياسية“.

وتؤكد هذه التدوينة تعرض المشاركين في حوار تونس إلى ضغوط متعددة ارتسمت تحت عناوين مختلفة، اعترفت بها رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإصابة ستيفاني ويليامز، عندما قالت قبل يومين “هناك ضغوطات كبيرة تمارسها بعض الفصائل والأفراد الذين يسعون حقا إلى عرقلة التقدم أو تقويض العملية وما يهمهم فقط بالفعل هو الاحتفاظ بالامتيازات الحالية على حساب الشعب الليبي“.

وأكدت قائلة “هذا أمر لا يمكن التسامح معه أو استيعابه، ولن نتسامح مع من يحاول عرقلة تقدم المفاوضات والمجتمع الدولي قادر على ردع المعرقلين، ولديه الوسائل اللازمة لمنع المفسدين، بما في ذلك استخدام العقوبات وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة“.

غير أن إعلان ويليامز رفضها الضغوط التي يتعرض لها ملتقى الحوار الليبي في تونس، وتلويجها بعضا العقوبات، لم يبديد الخشية التي بدأت ترسم في الأجواء من أن ينتهي ملتقى الحوار بتونس بتمكين الإخوان من مساحات جديدة تسمح لهم بالهيمنة من جديد على المشهد الليبي.

سرّعت الأنباء المتواترة عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا من تحركات الإخوان المشاركين في ملتقى الحوار السياسي في تونس، في مسعى لإفشال أي تفاهات قد يتوصل إليها هذا الحوار، وذلك من خلال طرق عديدة قد تقضي في نهاية المطاف إلى إفساد هذه التفاهات.

الجمعي قاسمي

تونس – تسارعت وتيرة التحركات الإخوانية لإفشال أو إفساد أي تفاهات أو توافقات قد ينتهي إليها ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر، وسط جدل متحرج على صلة بأوراق الضغط المختلفة التي تريد رسم معادلات جديدة يكون ناتجها الإني والمستقبلي تكريس هيمنة الإسلام السياسي على المشهد العام في غرب ليبيا.

وأخذت تلك التحركات بعدا إضافيا اختلطت فيه الحسابات لتشكّل جملة من الاعتبارات الجديدة التي تهدف إلى تحويل وجهة الحوار نحو مريعات أخرى، منفصلة عن ظروف الأزمة الليبية وتعيداتها، عكسته الأنباء المتواترة حول زيارة وشبكة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا.

وتوقعت مصادر ليبية أن يصل أردوغان إلى ليبيا عشية اختتام ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر المقرر غدا الثلاثاء، وذلك في زيارة يُنظر إليها على أنها مقدمة لتشجيع القوى الموالية لبلاده على عدم الامتنال لما سيأتي إليه ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي.

وفي سياق هذه المناورات، كشفت مصادر ليبية لـ“العرب“ أن عددا من المشاركين في حوار تونس من المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي، بداوا في الترويج لاسم علي الصلابي، عضو التنظيم الدولي للإخوان المسلمين لعضوية المجلس الرئاسي الجديد كممثل لإقليم برقة.

وقالت إن هذا الترويج جاء مباشرة بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده بتونس عدد من أعضاء المجلس الأعلى للدولة برئاسة الإخواني خالد المشري، ومن نواب البرلمان، والذي تمت فيه الدعوة إلى إجراء استفتاء على الدستور بسبق الانتخابات العامة، وهي دعوة تخفي رفضا للتفاهات السابقة التي توصل إليها الفرقاء الليبيون في حوار تونس، والتي رجحت بها الأمم المتحدة. ولم تستبعد في المقابل، تزايد هذه المناورات بوصول عدد من المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي إلى تونس على متن طائرتين الأولى وصلت إلى تونس قادمة من مطار معيتيقة، والثانية قادمة من العاصمة المالطية، وذلك للضغط على المشاركين في ملتقى تونس بمختلف الأوراق التي يملكونها سواء كانت تلك المرتبطة

تونس – تسارعت وتيرة التحركات الإخوانية لإفشال أو إفساد أي تفاهات أو توافقات قد ينتهي إليها ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر، وسط جدل متحرج على صلة بأوراق الضغط المختلفة التي تريد رسم معادلات جديدة يكون ناتجها الإني والمستقبلي تكريس هيمنة الإسلام السياسي على المشهد العام في غرب ليبيا.

وأخذت تلك التحركات بعدا إضافيا اختلطت فيه الحسابات لتشكّل جملة من الاعتبارات الجديدة التي تهدف إلى تحويل وجهة الحوار نحو مريعات أخرى، منفصلة عن ظروف الأزمة الليبية وتعيداتها، عكسته الأنباء المتواترة حول زيارة وشبكة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ليبيا.

وتوقعت مصادر ليبية أن يصل أردوغان إلى ليبيا عشية اختتام ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي المباشر المقرر غدا الثلاثاء، وذلك في زيارة يُنظر إليها على أنها مقدمة لتشجيع القوى الموالية لبلاده على عدم الامتنال لما سيأتي إليه ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي.

ولم تحدد موعد هذه الزيارة، لكنها أشارت في المقابل إلى أن طائرتين عسكريتين تركيتين وصلتا السبت إلى مصراتة الليبية، يُعتقد أن على متنها قوات من القوات الخاصة، والأمن الرئاسي لتأمين هذه الزيارة، إلى جانب المزيد من المعدات العسكرية للميليشيات الموالية للحكومة السراج.

وأكد اللواء خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة العربية الليبية بقيادة المشير خليفة حفتر، في اتصال هاتفي مع “العرب“، أن الطائرات العسكرية التركية لم تتوقف عن الهبوط في بعض المطارات الليبية التي تخضع لسيطرة الميليشيات، وخاصة منها مطارات قاعدة الوطية الجوية، ومصراتة ومعيتيقة بطرابلس.

وأضاف أن أجهزة الجيش الليبي رصدت بالفعل خلال اليومين الماضيين هبوط طائرتين عسكريتين تركيتين في

تسويات الحكومة لملف الكامور مسكنات وقتية

بحفز العاطلين في باقي الولايات على التحرك للمطالبة بحقوقهم.

وقال المحلل السياسي باسل ترجمان في تصريح لـ“العرب“، إن “حكومة المشيشي ورثت إرثا قديلا نتيجة فشل حكومتي يوسف الشاهد والياس الفخفاخ، ولم يكن أمامها الكثير من الخيارات سوى إيجاد حلول لهذه القضايا“.



وأضاف “ما صرح به أفراد من اعتصام الكامور آثار حفيظة الكثير في عدد من الولايات، اليوم هناك احتقان اجتماعي جراء 10 سنوات من الفشل في إدارة الأزمات، والمواطنون الذين خرجوا للمطالبة بشغل، حرية، كرامة وطنية، لاحظوا بعد 10 سنوات أنه لم يتغير شيء بعد تدني مستوى المعيشة والفقر والبؤس“.

وتابع “الحكومة اليوم أمام ضرورة استعمال منوال تنموي جديد، ويجب عليها نقل مفهوم منوال التنمية من المركزي إلى الوطني...“.

وأزمة الكامور هي أزمة قديمة أصلا حيث تعود لأربع سنوات، وكانت بمثابة مطلب شعبي استندت فيه الدولة طاقة كبيرة لإيجاد حلول، لكن الاحتقان انتقل الآن إلى ولايات أخرى تطالب بالتنمية والتشغيل، ما يعرض مهمة المشيشي وحكومته التي تلعب دور “المعقذ الاقتصادي“.

وتطر هذه الموجة الاحتجاجية فرضية استقواء محتجي هذه الجهات على الدولة وأجهزتها، أم أن الدولة تعيش حالة ضعف غير مسبوبة وتعتقد أنها بحل أزمة الكامور لن تصطدم بموجة احتجاجات ومطالب جديدة. وشهدت مناطق مختلفة في البلاد على غرار القيروان والكاف وسليانة وتوزر وقابس وباجة، تحركات تطالب بالضرورة تنفيذ مبدأ “التميز الإيجابي” الذي جاء به دستور 2014 لفائدة المناطق التي تسجل مؤشرات متدنية على مستوى التنمية والتشغيل.

ويأتي هذا التحرك عقب أيام قليلة من توقيع الحكومة لاتفاق مع محتجي الكامور في ولاية تطاوين بالجنوب الشرقي، تم بمقتضاه إعادة تشغيل منشآت الطاقة مقابل التعهد بتوفير مئات مناصب الشغل وإنشاء شركات حكومية للاستثمار في المنطقة.

ومنحت حكومة المشيشي هذه الولاية نحو 300 مليون دينار تونسي (نحو 109 ملايين دولار) ستوظف في عدد من مشاريع التنمية والتشغيل. وأفاد النائب عن الكتلة الديمقراطية بالبرلمان نبيل الحجّي أن “مطالب هذه الجهات مشروعة لأنها مرت بظروف صعبة وعانت الفقر والبطالة والخصاصة“، قائلا “ما قيمة ‘الفان‘ أمام إمرة في الطريق تفقد جنينها لعدم توفر مستشفى“.

وأضاف في تصريح لـ“العرب“ أن “تسويات الحكومة للملفات على غرار الكامور لا تضمن مستقبل تنمية في الجهة، بل هي مسكنات وقتية، لأنه بعد سنة أو سنتين سيخلق جيل جديد يطالب بالتنمية والتشغيل، وكنت أنتظر من الحكومة أن تنفذ تسوية تنمية وطنية، وعليها أن تسترجع قوة الدولة في إنصاف الناس“.

وأشار الحجّي إلى ضرورة “تنظيم حوار وطني لنضع الخطوط العريضة لمنوال تنموي جديد“.

ويبدو أن حكومة المشيشي وقعت في “المحذور“ وفقا لمراقبين وذلك من خلال الاستجابة لمطالب محتجي الكامور، ما



نشوة الانتصار تحفز ولايات أخرى على التحرك

شمال قبرص متنفس أردوغان «المنتشي» بالانتصارات

ويشير هؤلاء إلى أن الرئيس التركي المحاصر بإزمات داخلية حادة بحاجة إلى جبهة توتر جديدة للتغطية على أزمات الداخل المستفحلة.

وادی انكماش الاقتصاد مرتين في عامين إلى توقف مسيرة سنوات الازدهار في عهد أردوغان إلى درجة أن مؤسسة موديز للتصنيفات الائتمانية حذرت من أن الحكومة تجازف بحسوث أزمة في ميزان المدفوعات بعد انخفاض قيمة الليرة بنحو 25 في المئة هذا العام.

وساعد استعراض العضلات في الخارج حزب العدالة والتنمية المتحالف مع القوميين في الاحتفاظ بالتفوق في استطلاعات الرأي رغم انخفاض قيمة العملة، الذي تسبب في تفاقم الدعايات الاقتصادية التي عقيتها جائحة كورونا.

استعراض العضلات في الخارج ساعد أردوغان على الاحتفاظ بالتفوق في استطلاعات الرأي رغم الأزمة الاقتصادية في الداخل

وزاد مستوى رضا الأتراك عن أداء أردوغان بحوالي خمسة في المئة تقريبا في أغسطس، بحسب استطلاعات مجموعة متروبول للأبحاث بعد مواجهة مع الاتحاذ الأوروبي بسبب الحقوق الإقليمية في البحر المتوسط.

وفي السنوات القليلة الماضية تفاقمت معدلات البطالة والتضخم وانتشر الفقر على نحو لا مثيل له وسط انهيار الليرة إلى أدنى مستوى وتدني قيمتها الشرائية بالأسواق العالمية مقابل الدولار واليورو، ما عبق معاناة الأتراك.

ويفترض في الوضع الذي تعيشه تركيا التي تراجعت إيراداتها في قطاعات حيوية كالصناعات التحويلية والنسيج وغيرها، إضافة إلى قطاع السياحة، أن يلتفت أردوغان إلى أزمات بلاده الداخلية، بدل إقحامها في أكثر من حرب وتصعيده على أكثر من جبهة.

وعزا خبراء اقتصاديون أترك ارتفاع ديون البلاد إلى تدخلات أردوغان في السياسة النقدية، حيث أقحم نفسه أيضا في معركة خفض نسبة الفائدة وعزا نسبة التضخم وارتفاع معدل البطالة وتقلص النمو إلى نسبة الفائدة المرتفعة، وهو تحليل يناقض القواعد العلمية للاقتصاد.

اتفاق ما بعد بريكست

يدخل المنعرج الأخير

وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، ستخضع المبادلات بين بريطانيا والاتحاد إلى قواعد منظمة التجارة العالمية، مع إعادة فرض رسوم جمركية كبيرة جدا في بعض الأحيان، لكن ستواجه أيضا عقبات غير متعلقة بالرسوم الجمركية مثل الحصص والمعايير التقنية والصحية

وأخرجت بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير الماضي، إلا أن تأثير الانفصال لن يظهر قبل الأول من يناير 2021، بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي يفترض أن يتواصل خلالها تطبيق المعايير الأوروبية.

وبروكسل بإبرام اتفاقية تجارية باسم "لا رسوم جمركية، وصفر حصص" للحذ قدر الإمكان من العواقب السلبية لبريكست والتي لا يمكن تجنبها. لكن قبل أقل من خمسين يوما من نهاية العام، تراوح المحادثات مكانها رغم أنها مكثفة.

ويعتبر دبلوماسي أوروبي أن "النطق والعقل يجب أن يسمحا بالتوصل إلى اتفاق"، ويتابع "لكن ما اتضح خلال السنوات الأخيرة هو أن المنطق الاقتصادي والحسن السليم لا يكفيان لشرح ما يحصل في ملف بريكست".

وفي الوقت الذي يتم فيه الاستعداد لاجتماعات المفاوضات في بروكسل، بقيادة ميشال بارنييه من الجانب الأوروبي وديفيد فروست من الجانب البريطاني، يستحيل توقع النتائج. وهناك أمر مؤكد وحيد هو أنه يجب التوصل إلى اتفاق في الأيام المقبلة للمتمكن من المصادقة عليه في الوقت المناسب من جانب البرلمان البريطاني والأوروبي.

إسطنبول - مع توقف القتال في ناغورني قره باغ وانغماس الفرقاء اللبيين في مفاوضات السلام، وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في "جمهورية" شمال قبرص متنفسا جديدا للاندشء بانتصارات الخارج التي يعول عليها كثيرا للتغطية على أزمات الداخل.

وزار أردوغان "جمهورية" شمال قبرص غير المعترف بها دوليا الأحد، في وقت بدأت فيه ملامح استئناف المحادثات الأممية لإعادة توحيد الجزيرة تقبلور.

ووصل الرئيس التركي إلى شمال قبرص حاملا شروطا مسبقة لتفاصيل محادثات السلام المرتقبة كان القبارصة اليونانيون قد رفضوها مرارا، ما يعرقل الجهود الأممية لإنهاء الأزمة.

وأثارت زيارة أردوغان لمدينة فاروشا، وهي منطقة سياحية مهجورة منذ 1974 أعاد شمال قبرص فتحها جزئيا، غضب القبارصة واستياءهم، لما يجدون فيه من تكريس لحالة الانقسام في الجزيرة، ومساهمة من تركيا في زيادة الشرخ بين القبارصة الأتراك واليونانيين.

ولا يروق وضع الجزيرة الحالي للرئيس التركي الذي يدعو إلى التفاوض من أجل حل الأزمة القبرصية على أساس دولتين، فيما يتمسك القبارصة اليونانيون بالحل على أساس نظام الفيدرالية.

ويرى أردوغان في اعتماد النظام الفيدرالي إضعافا لنفوذ أنقرة في الجزيرة، حيث أكد في وقت سابق أن التفاوض على الأسس القديمة أثبت فشله.

ويشير مراقبون أن حل الدولتين في قبرص يخدم أطماع أردوغان في وضع يده على الغاز شرق المتوسط، أين يخوض صراعا مع أثينا ونيقوسيا بشأن حقوق التنقيب.

وتتهم أثينا وقبرص أنقرة بالتنقيب غير المشروع عن الغاز الطبيعي في مياهها الإقليمية، بينما يخدم الاعتراف الدول بقبرص الشمالية مزيد توسيع أنقرة لمجالها البحري.

وقبرص مقسمة منذ العام 1974 بين جمهورية قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي والمعترف بها دوليا، و"جمهورية" شمال قبرص التركية الانفصالية، التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

ويرى متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

ويذكر متابعون أن أردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة الانشء بالانتصارات الخارجية بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض.

تيغراي تسعى لتوريث إريتريا في الأزمة الإثيوبية

جبهة تحرير شعب تيغراي تتبنى ضربات صاروخية طالت أسمرة



مخاوف من تدويل الأزمة

ودعم نواب إثيوبيون خطة تنصيب إدارة انتقالية في تيغراي، فيما أصدر مسؤولون أوامر اعتقال بحق دبرتسيون وقادة آخرين في الجبهة.

وقالت حكومة أبي أحمد إن الجبهة بحاجة إلى نزع سلاحها قبل بدء المفاوضات، ما أحبط قادة العالم الذين يطالبون بوقف فوري للأعمال العدائية. وإلى ذلك، لا تزال هناك مخاوف من

أن الصراع قد يمتد إلى مناطق أخرى في إثيوبيا، في وقت أعلنت فيه جبهة تحرير شعب تيغراي السبت مسؤوليتها عن هجوم صاروخي على مطارين في منطقة أمهرة المتاخمة لتيغراي من الجنوب.

وأعلنت الحكومة الإثيوبية أن الصواريخ تسببت بـ"أضرار" في محيط مطاري مدينتي بحر دار، كبرى مدن منطقة أمهرة الواقعة على بعد نحو مئتي كلم عن تيغراي، وقودت الواقعة على بعد نحو مئة كلم شمالا.

وصرح المتحدث باسم جبهة تحرير شعب تيغراي غيتانتشيو ريدا لقناة ديبوتسي ووباني التلفزيونية المحلية "الحقنا بأضرار كبيرة بالمكونات العسكرية لطاري قوندر وبحر دار"، من خلال "ضربات صاروخية".

وكان رئيس إقليم تيغراي قد أفاد بأن "أي مطار يستخدم لمهاجمة تيغراي سيكون هدفا مشروعا".

الآلاف نزحوا داخليا بسبب القتال الذي شهد عدة جولات من الضربات الجوية الحكومية.

وبعدما هُشمتا تدريجيا أبي أحمد المنتمي إلى عرقية أورومو منذ أن تولى رئاسة الحكومة بعد احتجاجات شعبية، بدأت جبهة تحرير شعب تيغراي منذ أشهر بتحدي الحكومة المركزية.

ومن بين أبرز مظاهر التحدي كان تنظيم انتخابات في تيغراي في سبتمبر، رغم حظر السلطات إجراءاتها بسبب مخاوف متعلقة بتقني فايروس كورونا.

واعتبرت أديس أبابا الانتخابات "غير شرعية"، ورثت عليها بحملة عسكرية تهدف إلى إعادة إرساء "الشرعية" في المنطقة.

وعلى الرغم من تأكيد جبهة تحرير شعب تيغراي تحييد المدنيين من أبناء عرقية الأمهرة عن النزاع، إلا أن المعارك يمكن أن تعيد إحياء نزاعات محلية مزمنة تكللتها اشتباكات عنيفة بين الأمهرة

(ثاني أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا بعد أورومو)، وأبناء تيغراي الذين يشكلون 6 في المئة من السكان.

ووفقا للسلطات الإقليمية في أمهرة، توجه الآلاف من عناصر ميليشيات الأمهرة إلى تيغراي لمساعدة الجيش الإثيوبي في مواجهة جبهة تحرير شعب تيغراي.

على الاتصالات في تيغراي وإريتريا جعلت التأكد من صحة التقارير أمرا صعبا.

وأعلن أبي أحمد في 4 نوفمبر أنه أمر بشن عمليات عسكرية في تيغراي، في تصعيد للنزاع مع الحزب الحاكم للإقليم. وقال رئيس إقليم تيغراي دبرتسيون

غير ميكائيل إن "القوات الإثيوبية تستخدم كذلك مطار أسمرة" في عملياتها العسكرية ضد منطقته، ما يجعل المطار "هدفا مشروعا" على حد تعبيره للضربات.

وأضاف غير ميكائيل أن قواته تخوض معارك ضد "16 كتيبة" تابعة للجيش الإريتري منذ أيام "على عدة جبهات".

ولم يتضح بعد عدد الصواريخ التي أطلقت ليل السبت، والموقع الذي انطلقت منه في تيغراي، وإن كانت أصابت أهدافها وحجم الأضرار الناجمة عنها.

وأفادت تقارير عن مقتل المئات في النزاع الدائر في ثاني بلدان أفريقيا لجهة عدد السكان، بعضهم في مجزرة مروعة وثقتها منظمة العفو الدولية.

وحسب ما أفاد مسؤولون سودانيون الأحد، فن نحو 25 ألف إثيوبي من المعارك والضربات الجوية في تيغراي، فعبروا الحدود إلى السودان المجاور.

وتضغط الأمم المتحدة من أجل ضمان وصول إنساني كامل إلى تيغراي، حيث يقول المسؤولون في تيغراي إن مئات

يعكس تبني سلطات إقليم تيغراي الإثيوبي للضربات الصاروخية التي طالت إريتريا المخاوف الدولية من الانجرار إلى حرب شاملة تهدد استقرار منطقة القرن الأفريقي الهش. ورغم أن أسمرة لم تبد أي رد فعل تجاه الهجمات التي تعرضت لها، إلا أن انخراطها في الأزمة يضع المنطقة بأكملها على فوهة بركان.

أديس أبابا - تبنت سلطات إقليم

تيغراي في إثيوبيا الأحد إطلاق صواريخ استهدفت مطار عاصمة إريتريا المجاورة، في هجوم يعزز المخاوف من اندلاع نزاع واسع النطاق في منطقة القرن الأفريقي.

ويرى مراقبون أن جبهة تحرير شعب تيغراي أثبتت بتبنيها إطلاق الصواريخ قدرتها على توسيع رقعة النزاع المحلي وتحويله إلى نزاع إقليمي، رغم أن قائد الجيش الإثيوبي برهان جولا كان قد أكد في 5 نوفمبر أن "الحرب لن تصل إلى

وسط البلاد" و"ستنهي" في تيغراي.

ويقول رولاند مارشال الخبير في شؤون القرن الأفريقي في معهد العلوم الفرنسية إن جبهة تحرير شعب تيغراي تسعى على الأرجح إلى "تدويل الحرب" لاجتذاب تدخل خارجي وإثارة المشاعر القومية التي تعتقد أنها ستعمل لصالحها.

ويضيف مارشال أن توريث إريتريا العدو التاريخي قد "يسير مقدما تكلفة الحرب على السكان المدنيين" في تيغراي. واستمرت حرب مدمرة بين إريتريا وإثيوبيا من عام 1998 إلى عام 2000. ووقع البلدان اتفاق سلام قبل عامين، إلا أن

حكومة الرئيس الإريتري إسياس أفورقي لا تزال معادية لقيادة تيغراي بعد دورها الدموي في تلك الحرب.



وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

وتتهم جبهة تحرير شعب تيغراي إريتريا بالانخراط في النزاع الإثيوبي عبر دعم حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد وهو ما تنفيه أسمرة لكن أبي أحمد لم له. وأفاد دبلوماسيون أن عدة صواريخ ضربت العاصمة الإريترية أسمرة، وسقطت على مقربة من المطار، لكن القيود

يريفان - دفعت المذبحة التي تعرض لها الجنود الأرمن في النزاع الذي استمر ستة أسابيع للسيطرة على إقليم ناغورني قره باغ، يريفان إلى توقيع اتفاق "سلام مؤلم" يكرس انتصارات القوات الأذرية المدعومة من تركيا.

وأعلنت أرمينيا مقتل أكثر من 2300 من جنودها والآلاف من الجرحى خلال المعارك، وهي حصيلة مرشحة للارتفاع.

ويرى مراقبون أن الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدتها يريفان بسبب اختلال الموازين العسكرية على الأرض فرضت على رئيس الوزراء نيكول

باشينيان، الذي تخلت روسيا عن دعمه، الانسحاب من الجيب وتوقيع اتفاق سلام

يجنب بلاده المزيد من الخسائر. ويقول باشينيان إن هذا الاتفاق "المؤلم" الذي وقع بطلب من الجيش، يسمح بالحفاظ على أجزاء كبيرة من الإقليم، رغم الخسائر المادية.

ومثل التخاذل الروسي في دعم حليفته يريفان التي تجمعها معها اتفاقية عسكرية نقطة تحول على الميدان الذي سيطرت عليه القوات الأذرية بدعم مباشر من تركيا التي أرسلت مرتزقة سوريين للقتال إلى جانب باكو.

وقالت الينا نيكوغوسيان الناطقة باسم وزارة الصحة الأرمينية عبر



أرمينيا تلحق جراحها منفردة

واشنطن تتأهب لإعادة هيمنتها على المنظمات الدولية

لم تشهد المنظمات الدولية اضطرابات في نشاطها خلال العصر الحديث كالتى عايشتها مع الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، الذى أعطى صورة سلبية عن الولايات المتحدة التي لطالما كانت البلد الأكثر تأثيراً في هذه المنظمات، واليوم يراقب المتابعون كيف ستتغير الحال بعد أن يرمم الفائز بالانتخابات الأميركية جو بايدن كل الفوضى التي خلفها سلفه.

● **جنيف -** تركت ولاية دونالد ترامب الرئاسية بصمة سلبية في منظمات دولية غالباً ما وضعتها الولايات المتحدة في الواجهة واعتادت على قيادة واشنطن لها. وأشاع فوز جو بايدن بانتخابات هذا العام تفساً داخل تلك الكيانات التابعة للأمم المتحدة.

ورغم ذلك يرى متابعون أن شهر العسل المنتظر بين الطرفين قد يكون لفترة وجيزة. ويقول أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بيرن مانفريد إلسنغ في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية "أعتقد أن الجميع ينتظرون عودة الحكومة الأميركية بذراعين مفتوحتين".

ومنذ تولي ترامب الرئاسة، انسحبت الولايات المتحدة أو هددت بالانسحاب من عدة اتفاقات دولية تحت تأثير شعار "أميركا أولاً"، فقد أعلنت واشنطن انسحابها من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) متهمة إياها بأنها تعادي إسرائيل، كما انسحبت من معاهدة باريس للمناخ. ولم يكف ترامب بذلك، بل أخرج بلاده من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التي وقعتها 11 دولة عام 2015 من منطقة آسيا والمحيط الهادي باستثناء الصين، كما انسحب من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع القوى الكبرى وهي روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وأطلق مفاوضات جديدة بشأن اتفاق التبادل الحر لدول أميركا الشمالية (نافتا) التي تشمل منذ 1994 الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وقد طالب ترامب مراراً بإصلاح الأمم المتحدة منتقداً البيروقراطية وسوء الإدارة التي تعانيها.

ولم يسلم من انتقادات الرئيس ترامب حتى الحلفاء، فقد سبق أن اعتبر حلف شمال الأطلسي (ناتو) كياناً "عفاً عليه الزمن"، ودعا الدول الأعضاء إلى زيادة ميزانياتها الدفاعية، فضلاً عن امتناعه عن الإجراءات الحمائية التي يفرضها حلفاؤه عبر الأطلسي.

ومن بين تأثيرات إدارة ترامب، الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان وتعطيل عمل منظمة التجارة العالمية والانسحاب من منظمة الصحة العالمية التي كانت واشنطن أكبر ممول لها، في وقت كانت فيه الوكالة الأممية تحاول تنسيق المعركة ضد أسوأ وباء يتفشى في العالم منذ قرن.

ويعتبر الخبراء أن بايدن، المؤيد للتعددية والمتحمس للعلاقات الدولية، سيسرع إلى إعادة العلاقات مع المجتمع الدولي وهيئاته. ويقول مسؤول في منظمة التجارة العالمية رفض الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية إن فوز بايدن أثار "ارتياحاً كبيراً" بين المنظمات الدولية.

وهاجم ترامب منظمة التجارة العالمية سواء تعلق ذلك بالميزانية أو بالشلل المفروض على آلية تسوية النزاعات أو بعرقلة وصول مرشحة إلى رئاسة المنظمة في نهاية السباق رغم أنها كانت تحظى بدعم الأغلبية الساحقة لأعضاء المنظمة.

ويحذر المراقبون من أنه إذا استمر نهج ترامب في الحزب الجمهوري لن يكون هناك دعم للمنظمات الدولية على المدى الطويل في الولايات المتحدة، وهذه مشكلة كبيرة.



العالم بحاجة إلى كيانات أممية فاعلة

ما حدود نجاح أوروبا في توسيع نطاق استراتيجيتها ضد الإرهاب

دول الاتحاد تتحد لمحاربة التطرف الرقمي وتعزيز تأمين الحدود



التحديات الأمنية تتطلب استراتيجية أكثر صرامة

كما شددت على أهمية عمليات التدقيق المنهجية عند الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، مستشهدة بدراسة أجرتها الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونكس) في العام الماضي والتي قيد جان 22 في المئة ممن يدخلون منطقة شينغن لم يتم تسجيلهم وفق الأصول. وتابعت "لذلك من الواضح أن ثمة مجالا لتحسين".

وترى شذا إسلام المتخصصة في شؤون الاتحاد الأوروبي في تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية أن الهجمات الخاطئة في فرنسا والنمسا أدت إلى إعادة تسليط الضوء على 25 مليون مسلم في أوروبا، لأن الاهتمام غير

المرغوب فيه عادة مألوف.

وتقول إسلام، التي تدير مشروع هورايزونز، وهي شركة استشارية لتحليل الاستراتيجيات، إن مناقشة الأوروبيين للمسلمين خطر أمني تصل دائما إلى ذروتها بعد عمل إرهابي يقوم به متطرفون باسم الإسلام، وهذه المرة جاء المهاجمون من الشيشان وتونس وواحد له جذور في مقدونيا الشمالية، ويبدو أن القلق من "العدو الداخلي" للمتشددين يتعمق.

وأوضحت إسلام أن ليس لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ولا لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان أي مصلحة حقيقية في تحسين حياة مسلمي أوروبا كما أنهما لا يشاركون مخاوفهم وأولوياتهم وقيمهم. وفي الحقيقة أن العديد من المسلمين الأوروبيين فروا من هذه البلدان بحثاً عن مأوى في أوروبا وأخر شيء يحتاجونه هو مشورة من القوى الأجنبية.

وتبدو النقاشات القلقة حول مكانة الإسلام في أوروبا والادعاءات بأن المسلمين الأوروبيين هم جنود في مواجهة وجودية بين أوروبا والإسلام ويمثلون "الأخر" الذي يستحيل اندماج، قد تلازم المسلمين في جميع أنحاء القارة لعقود. ومع ذلك، هناك صرامة جديدة وخطيرة للحداثة هذه المرة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد طالب مؤخراً بإجراء إصلاح "عميق" للقواعد المطبقة في منطقة شينغن لحرية التنقل والحركة في أوروبا، وسيطرة أكبر على الحدود، بعد أسبوع من هجوم على كنيسة في نيس نفذه شاب تونسي كان قد وصل حديثاً إلى أوروبا. ولذلك تعزز المفوضية تنظيم منتدى لوزراء الداخلية الأوروبية للجمعية الماضية الدول الأعضاء إلى استخدام الأدوات المتاحة في الوقت الحاضر، مثل نظام شينغن للمعلومات والتوجيه الأوروبي الخاص بالأسلحة النارية.

مع تزايد المخاطر الإرهابية في أوروبا في السنوات الأخيرة اضطرت دول التكتل إلى توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه الآفة عبر المنصات الإلكترونية وتعزيز الحدود الخارجية في ما بينها، لكن المسألة أضح، وفق المراقبين، أكثر تعقيداً والأمن المجتمعي والقومي للاتحاد الأوروبي يتعرض لمزيد من الصدمات الأمنية، وصعوبة التحكم في العناصر المتطرفة الخطيرة، التي تتحرك بنوع من السهولة ما يجعل الأوروبيين في سباق مع الزمن لكسب رهان التحديات التي تعترضهم.

● **بروكسل -** لم يعد الإرهاب خطراً بعيداً يهدد مصالح أوروبا الاستراتيجية في الشرق الأوسط أو في أي بقعة من العالم، بل أصبح خطراً يهددها في عقر دارها، لذلك فإن أعضاء الاتحاد باتوا مجبرين على ما يبدو على توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه المشكلة القديمة - الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

مع تزايد المخاطر الإرهابية في أوروبا في السنوات الأخيرة اضطرت دول التكتل إلى توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه الآفة عبر المنصات الإلكترونية وتعزيز الحدود الخارجية في ما بينها، لكن المسألة أضح، وفق المراقبين، أكثر تعقيداً والأمن المجتمعي والقومي للاتحاد الأوروبي يتعرض لمزيد من الصدمات الأمنية، وصعوبة التحكم في العناصر المتطرفة الخطيرة، التي تتحرك بنوع من السهولة ما يجعل الأوروبيين في سباق مع الزمن لكسب رهان التحديات التي تعترضهم.

● **بروكسل -** لم يعد الإرهاب خطراً بعيداً يهدد مصالح أوروبا الاستراتيجية في الشرق الأوسط أو في أي بقعة من العالم، بل أصبح خطراً يهددها في عقر دارها، لذلك فإن أعضاء الاتحاد باتوا مجبرين على ما يبدو على توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه المشكلة القديمة - الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** لم يعد الإرهاب خطراً بعيداً يهدد مصالح أوروبا الاستراتيجية في الشرق الأوسط أو في أي بقعة من العالم، بل أصبح خطراً يهددها في عقر دارها، لذلك فإن أعضاء الاتحاد باتوا مجبرين على ما يبدو على توسيع نطاق استراتيجيتها لمكافحة هذه المشكلة القديمة - الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

● **بروكسل -** الجديدة، التي عمل تنظيم داعش على إبرازها بشكل غير مسبوق.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.

وتسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في كل من النمسا وفرنسا في حث الاتحاد الأوروبي على تحريك الأفكار الكامنة داخله من أجل تضيق الخناق أكثر على الجماعات المتطرفة التي لا تزال تنشط بكثافة على الأراضي الأوروبية.



شذا إسلام:

لا توجد لدى أردوغان ولا عمران خان أي مصلحة حقيقية في تحسين حياة مسلمي أوروبا

وعلى الرغم من الخطأ الأمنية التي اتخذها أعضاء الاتحاد الأوروبي بعد الهجمات المزعومة التي تعرضت لها فرنسا قبل خمس سنوات، إلا أن عودة نشاط بعض الأفراد الذين يعيشون داخل أوروبا حفزت الأوروبيين على اتخاذ خطوات تعزيز أمن الحدود الخارجية للاتحاد وإقرار تشريعات أوروبية من أجل إزالة "المحتوى الإرهابي" على الإنترنت.

وهنا، يمكن التساؤل حول حدود نجاح الأوروبيين في توسيع نطاق استراتيجيتهم الموحدة لمكافحة الإرهاب، خاصة وأنه كانت لديهم الفرصة في

تحالفات ساسة اليمن.. اصطفايات هشة وخيارات مرحلية

تاريخ الخلافات بين الأحزاب والقوى والمكونات اليمنية يؤكد عدم الوثوق في مشهد تعمه الفوضى



تحالفات سرالية متناقضة لكسب المعركة

ما يتعلق بقائمة عداوته التي تضم التيارات الراديكالية بما في ذلك الحوثيين وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن.

مقتل صالح أفرز واقعا

جديدا انعكس على

التحالفات اليمنية، إذ

انقسم حزب المؤتمر

الوطني إلى ثلاثة تيارات

وينطلق المجلس في تحديد قائمة أصدقائه من الالتقاء على محدداته السياسية التي تشمل مطالبه بحق تقرير المصير في جنوب اليمن، ورفضه لأي نفوذ للإخوان في المحافظات الجنوبية، ومناهضته الصريحة للمشروع الحوثي عبر مشاركته في معارك تحرير الساحل الغربي.

وأضافة إلى الميليشيات الحوثية التي يخوض معها مواجهات مستمرة في جبهات الضالع والساحل الغربي لليمن، وجماعة الإخوان، تضم قائمة خصوم المجلس الانتقالي فصيلا جنوبيا مدعوما من قطر بقوده القباذي الجنوبي حسن باعوم الذي أعاد إحياء مكونه الذي يتهم الانتقالي بالارتهاق لدول التحالف.

ورغم تاريخ العداء الأيديولوجي والسياسي بين جماعتي الإخوان والحوثيين، هناك أصوات خافتة داخل هاتين الجماعتين تلوح بين الحين والآخر بإمكانية حدوث تقارب على خلفية العداء المشترك الذي يجمعهما مع بعض دول التحالف العربي.

ويعتقد مراقبون يمنيون أن التحالف العربي غير المنطقة في المرحلة الراهنة على أقل تقدير، عدا ما يظهر من تقارب بين تيار قطر وتركيا والحوثيين في الجانب الإعلامي على وجه التحديد، والذي قد يكون دافعه الارتباط بأجندة الدوحة والكتابة بدول التحالف.

وفي المقابل، برز تيار صاعد داخل حزب الإصلاح، يتبنى خطابا تصالحيا مع حزب المؤتمر الشعبي العام ويطالب بعودة التحالف القديم لمواجهة التحديات الجديدة، بما في ذلك الحوثيين، والمطالبين بانفصال جنوب اليمن. ويتعامل جزء كبير من قيادات المؤتمر المناهضين للحوثي بحذر مع تلك الدعوات استنادا إلى تاريخ العلاقات المتوترة مع الإصلاح، فيما ينظر إليها قسم آخر باعتبارها محاولة لاستثمار حالة التشتت التي يعيشها المؤتمر في ضرب الخصوم الجدد.

ومع بروز دور المجلس الانتقالي الجنوبي في مسرح الأحداث اليمنية وخصوصا في المحافظات الجنوبية، يبدو هذا الكيان أكثر وضوحا في

أحادي ونحو فرض سلطتهم بعيدا عن أي شركاء، مع تلميحهم إلى ترك باب الانضمام إليهم مواربا أمام الأحزاب والمكونات اليمنية الأخرى ولكن كتابعين فقط.

سياسة براغماتية

في خضم الأزمة السياسية التي شهدها اليمن قبل سقوط نظام الرئيس علي عبدالله صالح في العام 2011، تبادل صالح ومحمد البدوي رئيس الهيئة العليا لحزب الإصلاح الاتهامات باستغلال كل منهما حزب الآخر كورقة في الصراع السياسي.

وتكشف قائمة التحالفات التي دخل فيها حزب الإصلاح مع مكونات أخرى ثم انقلبه على هذه المكونات عما يصفه البعض بحالة فريدة من البراغماتية السياسية التي عرف بها الحزب الذي يبرر قاداته ذلك السلوك عادة بأنه نتيجة لتعرضهم لمؤامرات سياسية مستمرة تستهدف إقصاءهم.

ويمكن الإشارة هنا إلى تحالف الإخوان مع المؤتمر في مواجهة المد اليساري والقومي والبعني في شمال اليمن، ثم تحالفهم مع هذه المكونات لإسقاط نظام صالح في العام 2011، ثم تحول تحالفه مع هذه المكونات إلى عداوة مرة أخرى وخصوصا في مناطق سيطرته بعد حرب 2015.

وعلى خلاف الأحزاب والتنظيمات اليمنية، لم يدخل الحوثيون في أي شراكات سياسية فيما عدا تحالفهم اليتيم مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي انتهى بصورة دراماتيكية بعد عام تقريبا مع توقيع الاتفاق مع المؤتمر.

ويرى مراقبون أن الطبيعة العائلية الصارمة لجماعة الحوثي وتكوينها العسكري وظروف تأسيسها في جبال صعدة في ظل صراع دائم مع السلطة آنذاك، أسهمت في خلق هذا النمط السياسي اليمني الذي لا يقبل بالشراكات إلا باعتبارها جزءا من الصراع كما حدث في حالة التحالف الاضطرابي مع علي عبدالله صالح تحت ضغط الحرب اليمنية التي وصلت في العام 2016 إلى تخوم العاصمة صنعاء.

وتشير المعطيات إلى أن الحوثيين في طريقهم لتصفية ما تبقى من مظاهر شراكتهم الصورية مع حزب صالح بعد مقتلهم، حيث أبدوا حرصا على إبقاء هذا التحالف مع من تبقى من قيادات المؤتمر تحت سلطتهم في صنعاء، قبل أن يتخلوا تدريجيا عن هذه الشراكة، مع تزايد شعورهم بالوقوع.

وقد كان الإعلان عن اعترافهم بإجراء انتخابات نيابية جديدة في مناطق سيطرتهم وإغلاق البرلمان الذي يضم أغلبية من حزب المؤتمر مؤشرا حقيقيا على زهابهم نحو الاستحواذ بشكل

بعد مرور أكثر من خمس سنوات على اندلاع الحرب اليمنية لم يعد الوضع في هذا البلد شائنا داخليا فقد تحول إلى نزاع بين القوى الإقليمية. ولكن مع الجمود الدبلوماسي لإسكات البنادق بدأت تطفو على السطح خارطة جديدة للتحالفات على خلفية التوجهات الداخلية والخارجية للقوى السياسية الفاعلة في المشهد المتشردم، والتي يعتقد مراقبون أنها اصطفايات طارئة بمنطق براغماتي للحصول على بعض المكاسب التي قد لا تدوم طويلا.

مرحلة التعددية السياسية التي بدأت قبل ثلاثة عقود.

وكان الطرف الآخر على تلك المعادلة هو تنظيم الإخوان المسلمين الذي لعب دورا محوريا في ثمانينات القرن الماضي لمواجهة المد اليساري المدعوم من جنوب اليمن في الشمال، وهو التحالف الذي انتهى عمليا بشكله القديم، بعد إعلان الوحدة اليمنية في العام 1990 وبرز شراكة هشة لم تدم طويلا بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني.

وتجدد بعد ذلك التحالف القديم بين صالح وحزبه من جهة، والإخوان عبر واجهتهم السياسية "التجمع اليمني للإصلاح" في حرب صيف 1994 التي بدأ بعدها حماس الرئيس صالح تجاه تحالفه التقليدي مع الإخوان يخفت بدرجة لافتة تحت تأثير نشوة الانتصار والسعي للتحرر من أعباء التحالفات السياسية والقبلية القديمة التي اعتبر أنها باتت عبئا على مشواره السياسي.

وقد أسهمت تداعيات 2011 وسقوط نظام صالح وتحوله من حاكم كامل الصلاحيات إلى شريك بنصف الحكومة مع المعارضة في فتح أبواب التحالفات غير المنطقية التي عرفت بها الأحزاب اليمنية.

وتتمثل ذلك في تحالف خفي مع الحوثيين خرج إلى العلن رسميا من خلال إشهار المجلس السياسي الأعلى في صنعاء في يوليو 2016 والذي انتهى بعد ذلك بأكثر من عام، إثر المواجهة بين صالح والحوثيين التي انتهت بمقتله في ديسمبر 2017.

وأفرز مقتل رئيس حزب المؤتمر واقعا جديدا انعكس على فوضى التحالفات اليمنية، حيث انقسمت قيادات الحزب إلى ثلاثة تيارات رئيسية، الأول فضل البقاء في التحالف القسري مع الحوثيين، خشيية من بطشهم أو استمرارا للموقف المعادي للحكومة الشرعية والتحالف العربي.

وظهر فصيل آخر اتخذ موقفا معاكسا من خلال الانضمام إلى الشرعية بشكل كلي والدواب في منظومتها والقبول بالتالي بهيمنة طرف سياسي كان يناصب المؤتمر العداء، فيما فضل تيار ثالث ترقب التحولات وانتهاج سياسة معادية للحوثيين من دون الانخراط في منظومة الشرعية، ويمثل هذا التيار بصورة واضحة ابن شقيق الرئيس، العميد طارق صالح الذي يقود "المقاومة الوطنية" في الساحل الغربي.



عبد (اليمن) – تشير العديد من التقارير في المشهد اليمني إلى إمكانية بروز خارطة جديدة للتحالفات السياسية التي يغلب عليها طابع المصالح الآنية والسعي لحصد مكاسب سريعة لا تتسم بالبعد الاستراتيجي أو الارتباطات الأيديولوجية.

وتأتي التطورات المرتقبة كامتداد لسلسلة طويل من الاصطفايات الهشة في المسرح السياسي اليمني خلال العقود الأخيرة، والذي شهد موجات متعاقبة من التحالفات بين أحزاب وقوى ومكونات متباينة في الخلفيات الأيديولوجية والأهداف، سرعان ما تحولت إلى عداوات ضارية بين تلك الأطراف في مراحل لاحقة.

رغم العداء الأيديولوجي

بين الإخوان والحوثيين،

ثمة أصوات تلوح بإمكانية

حدوث تقارب لعدائهما

المشترك للتحالف العربي

ومن أبرز النماذج التي يمكن استحضارها في هذا السياق، تكتل "اللقاء المشترك" الذي تأسس في مطلع العام 2003 من مزيج غير متجانس من أحزاب المعارضة اليمنية، بكافة أطرافها، الإسلامية واليسارية والقومية، بهدف مواجهة نظام الرئيس اليمني آنذاك علي عبدالله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام.

وتلك المهمة تصاعدت تدريجيا، حتى بلغت ذروتها في 2011 عندما مثلت تلك الأحزاب الرافعة السياسية لاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام، بالتناغم مع الجماعة الحوثية التي تسللت عبر تلك الفوضى السياسية والشعبية إلى قلب العاصمة صنعاء وخلقت واقعا جديدا بعد ذلك بأربع سنوات.

تحالفات مرحلية

جاء تكتل "اللقاء المشترك" بحسب خبراء في الشأن اليمني كبره فعل مباشرة على انهيار تحالفات سابقة كان الطرف الأبرز فيها الرئيس علي عبدالله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام في

هل يحيي بايدن خطة قديمة لتحويل العراق إلى فدرالية

موافقتها حتى يدخل رئيس جديد إلى البيت الأبيض. ومن التنازلات أن تقلص إيران نفوذها في العراق، لأسباب ليس أقلها أن طهران تخطط لإجراء انتخابات في يونيو المقبل.

وتسعى الولايات المتحدة ما بعد ترامب لاستعادة مصالحها في العراق، التي تضررت من النفوذ الإيراني، خاصة بعد مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني مطلع يناير الماضي بالقرب من مطار بغداد الدولي.

وتأثرت المصالح الأميركية في عهد ترامب بعد توجيه الكثير من التهديدات في مقابل القليل من الإجراءات، وكثيرا ما أعرب الرئيس المنتهية ولايته عن رغبته في التخلص من العراق لأنه يمثل صعدا لواشنطن.

وربما لا يكون بايدن متحمسا بشأن خطته لتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق، لأن مصالح الولايات المتحدة تكمن في وجود دولة موحدة. ومع ذلك، فإن الاعتراضات الإيرانية على الوجود الأميركي في العراق قد تدفع بايدن إلى إحياء هذا الاقتراح. وهذا من شأنه أن يعزز تطلعات بعض السياسيين العراقيين إلى الفدرالية التي يتحدثون عنها الآن علانية على أسس طائفية وعرقية.

من خلال وكلائها المحليين في شكل سياسيين وضباط جيش، وكذلك من خلال أحزابها وميليشياتها السياسية. وليس ذلك فحسب، بل إن الولايات المتحدة نفسها في لحظة حاسمة في العراق، حيث لا تسيطر على الأرض ولا على النفوذ ولا تستطيع التدخل في صنع القرار السياسي. ويؤكد محللون أن الضغط الاقتصادي الهائل الذي مارسه ترامب على إيران تحول إلى خيارات لتوسيع نفوذها داخل العراق حيث أفقرت طهران الخزائن العراقية، وأظهرت تقارير دولية أن إيران عززت اقتصادها عبر العراق بما في ذلك بيع النفط الإيراني عن طريق جارتها والحصول على العملة الصعبة.

ومن المرجح أن يحاول بايدن التوصل إلى اتفاق جديد مع إيران، مما قد يؤدي إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاقية النووية لعام 2015، وإن كان ذلك بشروط.

وقد تكون هذه الشروط هي نفسها التي طالب بها ترامب، لكن إيران كانت غير راغبة في الوفاء بها، مما أضر

وعلى هذا النحو، من المتوقع أن يتعامل معها بشكل مختلف وعلى عكس الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، الذي فضل الكثير من العراقيين لجهوده للحد من النفوذ الإيراني في بلاده. وجاءت تلك التحركات على الرغم من حقيقة أنه خلال فترة ترامب في المنصب، نما التدخل الإيراني في العراق إلى درجة أن الميليشيات التي تدعمها سيطرت على معظم البلاد، ولم تفعل واشنطن شيئا حيال ذلك، باستثناء التهديد بإغلاق السفارة الأميركية في بغداد، والتي كانت بمثابة هدف للصواريخ التي أطلقتها الجماعات الموالية لإيران.

وفي كتابه الصادر عام 2017 بعنوان "أوعدي يا أبي"، يقول بايدن، الذي زار العراق 27 مرة وهو مطلع على الملف العراقي عن كثب، إن "العراق أكثر القضايا إحباطا خلال أربعة عقود من العمل في العلاقات الخارجية".

ولكن بايدن بعد توليه منصبه في يناير المقبل سيكون أمام واقع جديد وهو أن العراق اليوم ليس كما الأمس حين دعا إلى تقسيمه إلى ثلاث مناطق شبه مستقلة لأن البلد يمر بوحدة من أسوأ مراحله على الإطلاق تحت سيطرة إيران شبه المطلقة

ومن دون هذه الخطوة، توقع بايدن أن يدخل العراق في دوامة العنف الطائفي ويساعد على زعزعة استقرار المنطقة، حيث في ذلك الوقت، كانت القوات الأميركية تحرقها المقاومة العراقية، وكانت تواجه المئات من الهجمات كل يوم.

ويقول المحلل إيباد الديلمي في تقرير نشره موقع "ميدل إيست مونيتور"، "إن نبوءة بايدن كانت دقيقة، فقد اندلعت حرب طائفية يوم تفجير مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري في سامراء واستمرت أكثر من عامين وتبعته تلك أعمال عنف طائفية حولت المقاومة بعيدا عن قوات الاحتلال الأميركية وأخذتنا إلى نفق مظلم".

ويبدو أن الأحداث ربما تم التلاعب بها من قبل السياسيين الأميركيين، وربما كان بايدن أحدهم، وظل يضغط ملف العراق على جميع الرؤساء الأميركيين منذ سنوات دون التوصل إلى حلول جذرية لنزع فتيل تلك الأزمة.

انتخب الأميركيون ساكنا جديدا للبيت الأبيض من الحزب الديمقراطي لطى صفحة أربع سنوات من "الترامية"، ويبدو أن الرئيس المنتخب جو بايدن سيجري العديد من التغييرات، ليس أقلها تحسين صورة بلاده حول العالم وإنما أيضا كيفية تعامله مع سياسات قديمة كان قد أسس بها حينما كان نائبا للرئيس السابق باراك أوباما من بينها بناء مستقبل العراق.

واشنطن – أعاد مراقبون إلى الأذهان مقترحا كان قد كشف عنه الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن قبل 14 عاما عندما كان نائبا للرئيس باراك أوباما بخصوص العراق، حيث أراد في ذلك الوقت تخلص البلد من أزمته التي زادت من وطأتها الجماعات المتطرفة.

ومع أن العراق لم يظهر في الحملات الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة، ولكن من المرجح أن يكون ملفا دائما على مكتب بايدن، الذي أيد الغزو الأمريكي عام 2003 قبل أن يغير رأيه وكتائب للرئيس باراك أوباما، شارك في قرار سحب القوات الأميركية من العراق الذي اعتبره فرصة للتكفير عن خطئه السابق. وعندما كان عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير، اقترح بايدن خطة في عام 2006 لتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق شيعية وسنية وكردية شبه مستقلة، معتقدا أن هذا سيسمح للقوات الأميركية بمغادرة العراق بحلول عام 2008.

العرب في انتظار الرئيس جو بايدن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



يبدو العنوان مقتبساً عن قصد من مسرحية الكاتب الإيرلندي الشهير صمويل بيكيت "في انتظار غودو"، والتي تدور حول مجموعة من المهمشين ينتظرون شخصاً يسمى غودو، ليغير حياتهم إلى الأفضل، ولا يبذلون جهداً كافياً لتحقيق هذه الأمنية. تكمن العبرة في انتظار المخلص من الخارج الذي لن يأتي كما هو في مسرحية بيكيت، بينما سيأتي الرئيس الأمريكي جو بايدن ويحتل مقعده في البيت الأبيض دون أن يكون مخلصاً لأحد أو منتقماً من أحد على الأرجح. تنتظر فئة من العرب، حكما وشعباً ومعارضة وقوى سياسية، تسلم بايدن السلطة في واشنطن، حيث يعتبرونه المنقذ من الكوابيس التي أشاعها سلفه دونالد ترامب، ويراهنون على تبني تصرفات إيجابية في قضايا الحريات وحقوق الإنسان. تريد قطاعات كثيرة في المنطقة العربية التعرف على ملامح نهائية في خارطة بايدن السياسية، وهل يتمكن من إعادة الأمور والسعي لضبطها بالطريقة التي كانت عليها عندما شغل منصب نائب الرئيس في عهد باراك أوباما، أم يناثر برياح التغيير التي اجتاحت الولايات المتحدة والعالم خلال السنوات الأربع الماضية.

من الواضح أن هناك تطورات مفصلية حدثت، ولا أحد ينكر حجم التأثيرات الأميركية في العديد من القضايا حول العالم، بحكم النقل العسكري والوزن السياسي والدور الذي تلعبه الولايات المتحدة كقوة رئيسية في الأزمات الإقليمية والدولية، ولا أحد ينكر أن هذه الخصال طرأت عليها تحولات دراماتيكية في ظل تعدد مراكز القوى في العالم، وما لحق بها من تبدل في طبيعة الدور الأمريكي. تشعر دول كثيرة بالارتياح لفوز بايدن، ولديها خططها للتعامل مع إدارته في المجالات التي تهتمها، باستثناء بعض الدول العربية التي تنتظر تلمس الخطوات الأولى من الرجل لتحديد معالم تحركاتها، كأنها فوجئت بخسارة ترامب، أو كانت تعول على استمراره لأربع سنوات أخرى تعيد فيها ترتيب أوراها.

تشير الأسماء التي رشحت حتى الآن لانتخاب مناصب في إدارة بايدن إلى طبيعة التوجهات القادمة، وتعتمد على فكرة رد الاعتبار إلى العمل المؤسسي، فلن تكون هناك إقالات أو قرارات صادمة نعرفها من تويتر، ولن نجد مغامرات ومواقف متناقضة، أو تنبذنا لأفتا في ملفات محورية، أو حتى إعلاء من شأن المعاملة الصفوية.

كلها صفات اتسم بها عهد ترامب، ولقيت ارتياحاً أو رفضاً، وصبت في صالح البعض أو أضرت بالآخرين، لا يهم، فالهم أن هذه المحاور وما لحق بها من إجراءات يصعب تكرارها في عهد بايدن، الأمر الذي يمثل نوعاً من الارتياح لمن تعبوا من الجري وراء فهم قفزات ترامب التي كانت مفيدة لغيرهم. أصبح بايدن رئيساً للولايات المتحدة بموجب حصوله على نسبة كبيرة من الأصوات التي نالها في الجمع الانتخابي، وسوف يتولى مهمته في يناير المقبل، ما لم تحدث مفاجات مدوية تغير النتيجة تؤكد عدم جدوى الانتظار.

بافتراض مضت الأمور بشكل سلس، فعلى من ينتظرون استكشاف خطوات بايدن التعاطي مع القضايا من منطلق مصالح دولهم أولاً، والتخلي عن الكثير من التصورات التي غص ترامب الطرف عنها، ولم تكن ضمن أولوياته، فالقيمة الحقيقية لدور

الدولة، أي دولة، تتحدد بما تقدمه لشعبها وليس بما تقدمه لغيرها، خوفاً واسترضاء ونفاقاً.

يصل الرئيس الأميركي الجديد وهو معنى بتصويب التشوهات في الداخل، والتي تسبب فيها ترامب بغطرسته، وتصحيح صورة الولايات المتحدة في الخارج بشأن منظومة القيم التي قامت عليها، ومنحتها القوة والزعامة والقيادة والتأثير الكبير لفترات طويلة، وتعرضت للتراجع في أثناء جلوس ترامب في البيت الأبيض. قد يواجه القلقون من بايدن والفرحون به بشخص مختلف، لا يريد التورط في تصفية حسابات قديمة، وغير مستعد للدخول في معارك سياسية جديدة، وكل ما يهيمه الحفاظ على مصالح بلاده، وخفض منسوب المناوشات التي أوقعتها في مشكلات، ورد الاعتبار لمكانتها، وردم ما تاكل من دورها.

من ينتظرون الدخول في معارك، ومن يطمنون أن بولي بايدن اهتماماً بهم ويمنحهم عطفاً سياسياً نادراً، قد يواجهون برئيس مغاير لما في خيالهم وأحلامهم. رئيس متهوم بترميم صورة الولايات المتحدة، يجد في المواقفات وسيلة جيدة لتحقيق هذا الهدف، ولن يمنح أو يمنع سوى بحسابات دقيقة. تحاول بعض القيادات المنزعجة من وصول بايدن إرسال إشارات توحى بقدرتها على التعايش معه والتكيف مع سياساته، وأن الرهان على ترامب كان خطأ عارضاً، ويسعى المرجحون به إلى التريث، ومحاولة التسوية في بعض القضايا، بما يمكنهم من تمرير الأسابيع المقبلة بهدوء وبقليل من الخسائر، انتظاراً لتولي الحكم فعلياً. يرحل ترامب خلفاً وراء سلسلة من القضايا الإقليمية المفتوحة، وعلى بايدن المضي في الطريق ذاته أو الانحراف عنه، فصفاة القرن التي تهيم إسرائيل ودولاً عربية كثيرة يمكن أن تصبح في مهب الريح، لأن الحزب الديمقراطي لديه ثوابت في التعامل مع القضية الفلسطينية تضمن التفوق لإسرائيل، لكن لا تتحاز بسفور ضد الفلسطينيين، ما يمثل طوق نجاة لمن توجسوا من نتائج الصفاة وتداعياتها.

وسوف يتغير الموقف من إيران عما هو سائد في عهد إدارة ترامب، فالحزب الديمقراطي يميل إلى الاحتواء وتجنب الصدام، ويمكن أن يبرم بايدن اتفاقاً نووياً معدلاً مع طهران ينزع فتيل التوتر معها، بريح البعوض، ويرزعج إسرائيل، ودولاً عربية عدة ترى في إيران أكبر عنصر تهديد حقيقي في المنطقة، ولا تجدي معها الحلول التوافقية.

تعتبر فكرة الانتظار في هذه النوعية من الملفات عن إقرار بعدم التأثير العربي في أي من محدداتها، وتؤكد أن بايدن يمتلك الحل والعقد، بينما يمكن أن تحدث تطورات تنعكس على تصرفاته حيال القضية الفلسطينية أو إيران، وقد تكون خارج إرادته. يؤدي التعويل على انتظار قوى المعارضة الإسلامية واليسارية لبايدن أملاً في حل شغرات الديمقراطية العاجزة في بعض الدول العربية إلى صدمة لأصحاب هذا الرهان، فما حدث في الانتخابات الرئاسية، وقبلها وبعدها يشير إلى شكوك وهواجس في النموذج، ويمتد الحديث عن خروقات فرصة لالتقاط الأنفاس لدى مناوئي الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، بما يحمل لهم قدراً من الاطمئنان. لذلك فانتظار بايدن ربما يتم تفريغه من مضامينه الرامية إلى حدوث تغييرات ملموسة في بعض الملفات، ولا يبقى منه سوى الترقب والانفعال على طريقة غودو، والالامتنق في عالم يتظاهر بالمنطق وتسوده فوضى مرعبة.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



قبل دونالد ترامب أم لم يقبل بنتيجة الانتخابات الرئاسية، سيؤدي جو بايدن القسم ويدخل البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل. ليس معروفاً بعد هل سيغير بايدن الكثير في السياسة الأميركية، أو على الأصح إلى أي حد سيغير في هذه السياسة. الواضح، أقله إلى الآن، أن ليس ما يشير إلى أن الرجل من النوع الذي يقدم على انقلابات أو مغامرات عسكرية.

الثابت أن بايدن ليس رئيساً عادياً، نظراً إلى أن لديه تجربة سياسية طويلة عمرها نصف قرن كعضو في مجلس الشيوخ ونائب للرئيس طوال ثماني سنوات في عهد باراك أوباما. ليس سراً أن أوباما ساعده كثيراً في تحقيق انتصاره على دونالد ترامب. ليس معروفاً بعد إلى أي حد سيكون أوباما حاضراً في إدارة بايدن وهل سيكون حضوره في مجال السياسة الداخلية فقط.. أم هل سيمتد هذا الحضور الأوبامي في اتجاه السياسة الخارجية التي اتسمت بانحياز فاضح إلى إيران. يعود هذا الانحياز في جانب منه إلى نوع من الساذجة من منطلق أن الملف النووي الإيراني يخزل كل أزمات الشرق الأوسط والخليج. وهذا ليس صحيحاً بأي شكل.

يعود الانحياز الأوبامي لإيران، في جانب منه، إلى تأثير اللوبي الإيراني في واشنطن. عرف هذا اللوبي كيف يقنع أوباما بأن إيران مختلفة وأن الإرهاب "سني" فقط ولا علاقة للمليشيات المذهبية المنتشرة في المنطقة بالإرهاب. على سبيل المثال وليس الحصر، اقترح الرئيس الأمريكي بين 2008 و2016، بأن لا علاقة للمليشيات التابعة لإيران في الحرب على الشعب السوري التي أدت إلى الآن إلى مقتل نحو نصف مليون سوري وتهجير الملايين من أبناء هذا الشعب والقضاء على مستقبل كل شخص يؤمن بأن للإنسان السوري الحق أيضاً في التمتع بالحد الأدنى من الكرامة.

أكثر من ذلك، لعب أوباما دوراً في تسهيل قمع الشعب الإيراني داخل "الجمهورية الإسلامية". تخلى عن الإيرانيين الذين انتفضوا في وجه تزوير الانتخابات في العام 2009. فعل ذلك كله استرضاء لإيران والوصول إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني صيف العام 2015. من أجل استرضاء إيران، سكت أوباما عن استخدام النظام السوري للسلحاح الكيميائي في حربه على شعبه في آب - أغسطس من العام 2013. استجاب لخدمة من الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين. بدل أن يوجه ضربة قاصمة إلى النظام الذي استخدم السلاح الكيميائي في تعامله مع شعبه، وهو ما كان اعتبره الرئيس الأميركي "خطأ أحمراً"، صار أوباما يرى فجأة كل الألوان باستثناء اللون الأحمر. لم يعد "الخط الأحمر" موجوداً. لم يعد من خط سوى خط المفاوضات السرية مع إيران من أجل الوصول إلى اتفاق في شأن الملف النووي، الذي لم يكن في يوم من الأيام أكثر من عملية ابتزاز. عرف النظام الإيراني، معتمداً الدهاء، كيف يستخدم هذا الملف إلى أبعد حدود.

ما يطمئن بالنسبة إلى المستقبل، وجود وعي لدى المحيطين ببايدن بأن العودة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي مع إيران يحتاج إلى شروط إضافية تتجاوز الملف بحد ذاته. من بين هذه الشروط برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية وسلوك إيران خارج حدودها، أي ما يسمى المشروع التوسعي الإيراني، أكان ذلك في العراق أو في سوريا أو في لبنان أو في اليمن.

ما يمكن اعتباره أهم من ذلك كله، أن دونالد ترامب استطاع من خلال وجوده في البيت الأبيض خلق وقائع على الأرض بعضها سلبي وبعضها الآخر إيجابي. ما يمكن اعتباره سلبياً الانحياز الكامل إلى اليمين الإسرائيلي وإلى بنيامين نتنياهو بالذات من جهة وتجاهل الجانب الفلسطيني من جهة أخرى، علماً أن الجانب الفلسطيني لم يحسن تهيئة نفسه

لمرحلة دونالد ترامب بأي شكل من الأشكال مظهراً عجزاً كبيراً في التعاطي مع أي تغييرات في المنطقة. ما يؤكد هذا العجز المؤثر للشبهة ردود فعله المخشكة على توقيع دولة الإمارات ومملكة البحرين اتفاقي سلام مع إسرائيل... نقل ترامب السفارة الأميركية إلى القدس. الأكيد أن لا تراجع لإدارة جو بايدن عن هذه الخطوة. لكن إدارة ترامب كشفت أيضاً أن إيران ليست سوى نمر من ورق وأن ليس في استطاعتها الرد على تصفية أميركيين لشخص في أهمية قاسم

إدارة ترامب كشفت أيضاً أن إيران ليست سوى نمر من ورق وأن ليس في استطاعتها الرد على تصفية الأميركيين لشخص في أهمية قاسم سليمان قائد "الحرس الثوري"



بايدن.. ليس انقلابياً ولا مغامراً

سليمان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري". فوق ذلك كله، هناك واقع جديد يتمثل في أن الاقتصاد الإيراني تدهور إلى حد كبير بسبب العقوبات الأميركية التي ليس ما يشير إلى أن إدارة بايدن ستكون قادرة على إلغاؤها بسهولة... حتى لو أرادت ذلك. لن يكون الكونغرس بمجلسيه أداة طيعة لدى الإدارة الجديدة. لا تزال الأكثرية في مجلس الشيوخ جمهورية. وفي مجلس النواب تقلص حجم الأكثرية الديمقراطية.

قبل مغادرته البيت الأبيض، يستبعد إقدام دونالد ترامب على أي عمل عسكري في المنطقة. من الصعب عليه القيام بمغامرة من هذا النوع بما يخالف كل الأعراف المنبئة في الولايات المتحدة حيث الديمقراطية حقيقة. صحيح أن ترامب مستعد أحياناً لاتخاذ قرارات هوجاء، إلا أن ليس في استطاعته الذهاب بعيداً في الخروج عن الأعراف الأميركية، بما في ذلك خوض حروب في الفترة الانتقالية التي تسبق خروج الرئيس، أي رئيس، من البيت الأبيض.

ستستمر إدارة بايدن في الأشهر الأولى إلى الداخل الأمريكي. لا يمكن الاستهانة بالآزمة الناجمة عن انتشار وباء كورونا (كوفيد - 19) وكل ما خلفته في الولايات الأميركية الخمسين. سيحاول الرئيس الأميركي الجديد أن يؤكد أنه مختلف عن سلفه وأنه أكثر إنسانية منه، خصوصاً في تعامله مع المواطنين الأميركيين. سيكون عليه الاهتمام بالصين وطموحاتها وبروسيا واندفاعها وبعادة مذ الجسور مع أوروبا.

ولدى بايدن الوقت الكافي لتنفيذ انقلاب في ما يخص إيران والشرق الأوسط والخليج. الجواب بكل بساطة إنه سيكون هناك تغيير، لكنه لن يكون هناك انقلاب. جو بايدن، في نهاية المطاف رجل عاقل وهادئ، يعرف، بسبب تقدمه في السن، أنه لن يمضي سوى ولاية واحدة في البيت الأبيض، يجعله ذلك في موقع المعادي لأي نوع من المغامرات أو الانقلابات وتصفية الحسابات... حتى لو وجد باراك أوباما طريقة ليكون لديه نفوذه في الإدارة الجديدة.

لن يكون هناك انقلاب. جو بايدن، في نهاية المطاف رجل عاقل وهادئ، يعرف، بسبب تقدمه في السن، أنه لن يمضي سوى ولاية واحدة في البيت الأبيض، يجعله ذلك في موقع المعادي لأي نوع من المغامرات أو الانقلابات وتصفية الحسابات... حتى لو وجد باراك أوباما طريقة ليكون لديه نفوذه في الإدارة الجديدة.



العراق للبيع.. وهلم جرا

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

إجراء ان اتخذتهما حكومة الكاظمي، خلال الأسبوعين الماضيين، أصابا الشارع العراقي بصدمة شديدة وذهول كبير، الأول هو الأمر الوزاري رقم 2260، الذي أصدره وزير المالية علي عبدالأمير علاوي في الخامس من نوفمبر الحالي، والذي خول بموجبه لمدير عام دائرة عقارات الدولة صلاحيات واسعة تكفي لبيع الدولة العراقية برمتها بالتجزئة، والانتقاض على ما تبقى من عقارات وممتلكات الدولة التي لم تنهب حتى اللحظة، والثاني تمديد العقود لشركات الهاتف النقال، مع أن بدمنها ديونا تصل إلى أكثر من 10 تريليون دينار لم تسدها بعد.

واضطرت وزارة المالية إلى إصدار إيضاح طويل جدا لتسويق القرار الوزاري، كان أطول توضيح رسمي في تاريخ الوزارات في العالم، ربما، لكن كتابا عراقيين وصفوا الإيضاح بأنه ثقب ذرائعي صغير قد يقضي إلى كهف مظلم كعادة رؤساء الحكومات، التي تعاقبت على العراق، منذ سنة 2003.

أجمع العراقيون، في تعليقاتهم على الإجراءات، بأنها وجه من وجوه الموجات المتتالية في إحداث التخريب المتعمد والإجهاد على ما تبقى من مقتنيات الدولة، التي حولها رؤساء الحكومات الست المتعاقبة إلى حطام. بالإجراءات، التي يتخذها الكاظمي، الآن، فإنه يصون حكومته ضمن مسلسل الإجهاد على العراق، في وقت كشفت تقارير، من قلب المستوطنة الخضراء، أن ثغريات الكاظمي وحده تبلغ أكثر من

مليون ونصف المليون دولار في اليوم الواحد.

وشدد كاتب عراقي على أن الكاظمي "صنف نفسه بحجم الحبتان الأخرى، التي أوصلت البلاد إلى حافة الإفلاس وأنه ضمن الفاسدين والمفسدين، إذ قَدَّم، منذ توليه منصبه، أدلة كافية على سوء نواياه وعلى سلوكه وتعامله مع الأحزاب وميليشياتها الإرهابية".

العراقيون يتهمون الكاظمي بأنه يحاول أن يلعب دور النزيه وهو الذي كشف عن سوءته منذ الأسبوع الأول لولايته حين انتهج الطريق نفسه لسابقه من رؤساء الحكومات الخمس بل زاده فسادا

الغريب في الأمر، أن دائرة عقارات الدولة التابعة لوزارة المالية أكدت، الاثنين 9 نوفمبر 2020، في إيضاحها الطويل جدا، أن الأمر الوزاري المتضمن منح الصلاحيات للمدير العام يأتي لغرض تسريع إكمال المعاملات المتراكمة وقطع الطريق على المفسدين، زاعما تشكيل لجنة لجرد العقارات في الداخل والخارج، ومعلنا تشكيل فريق لإعداد خطة استراتيجية شاملة للحفاظ على عقارات الدولة وإدارتها والتصرف بها بالنحو الأمثل.

الكاتب العراقي إياد السماوي سال الكاظمي، في مقال تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، عما إذا كانت هذه الإجراءات تأتي ضمن "الورقة البيضاء"، التي وعد بها الشعب العراقي، أم أن هنالك أوراقا أخرى يريد تنفيذها، قبل إقالته من منصبه ومغادرته العراق؟ متسائلا "هل تعتقد أن، الذي جاء بك رئيسا للوزراء، بعد أن خدع فطاحلنا

بحكاية حق المكون الضائع، يستطيع إنقاذك؟" مشيرا إلى "المكون الشيعي". وخاطب السماوي وزير المالية علي عبدالأمير علاوي، بالقول "أما أنت أيها الوزير الذي توأما مع حكومة الإقليم (إقليم كردستان) على سرقة المال العام للشعب العراقي، الذي يمر بأقصى الظروف المالية الصعبة، وأرسلت الأموال إلى حكومة الإقليم بعد الاتفاق، الذي وقعته بنفسك مع حكومة الإقليم في شهر مايو الماضي، ومن دون أن ترسل حكومة الإقليم دينارا واحدا إلى خزينة الدولة من الأموال الاتحادية بالضرائب أو الرسوم أو إيرادات المنافذ الحدودية، أو تسلم شركة «سومو» برميلا واحدا من النفط.. فتتقن أنك ومن جاء بك وزيرا للمالية ستحاكمون من قبل الشعب العراقي بتهمة الخيانة العظمى، وستذهبون كما ذهب غيركم غير مأسوف عليكم".

وختم مقالته بمخاطبة أعضاء البرلمان "أما أنتم يا نواب الشعب فإن لم تقولوه، فإنكم معه في خيانة بلدكم وشعبكم.. أقيلوهم...".

إن تداعيات الأمر الصادر عن وزير المالية بتحويل مدير عام عقارات الدولة تسعا من صلاحياته، ما زالت تندرج برغم ما نقلته مؤسسات إعلامية عن مصدر مطلع، أن الوزير قد لغى الأمر "إثر الغضب الشعبي".

ونقلت صحيفة "مدارات الثورة" الموجهة إلى المتظاهرين العراقيين عن أحد النواب قوله "إن خطوة بيع بعض عقارات الدولة مناسبة في الوقت الحالي، ونظرا لعدم الاستفادة منها"، وتساءلت "لماذا لا تتم الاستفادة منها؟ ومن يقرر ذلك في ظل الفوضى العارمة والتدخلات المتعددة في اتخاذ القرار؟"، مواصلة

"يبدو أنه، بعد إغراق بلدنا بالديون، تتجه المساعي لتصفية ممتلكات الدولة وبيعها بأسعار بخسة، مثلما حدث سابقا ولم يتوصل التحقيق - كالعادة - إلى شيء!".

الصحيفة نفسها نقلت عن عضو مجلس مكافحة الفساد السابق، جمال الأسدي، أن "عدد عقارات الدولة،

التي تستولي عليها الأحزاب المتنفذة والزعامات السياسية يبلغ 600 ألف عقار تابعة للدولة، موزعة في عموم المدن والمحافظات العراقية، وأن هذه العقارات مستغلة جميعها إما من قبل جهات حكومية وإما مستأجرة من كيانات سياسية وإما متجاوز عليها من قبل جهات حزبية أو مواطنين".

إن 60 في المئة من عقارات الدولة مستغلة بصفة غير أصلوية ولا قانونية ومن دون عقود، أي يزيد عددها على 300 ألف عقار تابعة لعقارات الدولة، كما يؤكد الأسدي، ويضيف أن "40 في المئة من عقارات الدولة مستغلة، بنحو أصولي وقانوني لكن نسبة كبيرة منها إيجاراتها لم ترق إلى مستوى الإيجارات الموجودة في السوق، وأن إيراداتها السنوية لا تتعدى 500 مليار دينار عراقي. وأن الكثير من عقارات الدولة تم التلاعب بوثائقها وبيعها إلى أشخاص بطرق غير قانونية في الحقب السابقة، كما أن استرجاعها يتطلب إقامة دعوى قضائية ضد هذه الجهات أو الشخصيات".

الإجراء الآخر، الذي يخص تمديد العقود لشركات الهاتف النقال وعليها ديون أكثر من 10 تريليون دينار، فإن وسائل التواصل الاجتماعي عرضت هذه الديون بتفاصيل وجداول جاءت في كتاب لهيئة الإعلام والاتصالات

ومن دون ضريبة المبيعات المفروضة على المواطنين؛ مشيرة إلى أن هذه الديون كغيلة بحل الأزمة المالية وتوفير الإيرادات النفطية من دون اللجوء إلى الاقتراض.

وفي التفاصيل فإن في ذمة شركة أسيا سيل 2.8 تريليون دينار (958 مليون دولار)، وشركة الأثير 2.964 تريليون دينار (910 مليون دولار)، وشركة كورك الكردية 735.136 مليار دينار (223.540 مليون دولار).

إن الحكومة السادسة تواصل النهج نفسه، الذي بدأتها الحكومات السابقة لها وشاعت، هذه المرة، أن تبيع ما لم يسعف الوقت المالكي يبيعه بصورة الإعلان الفاضح.

ويتهم العراقيون رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بأنه يحاول أن يلعب دور النزيه، وهو الذي كشف عن سوءته، منذ الأسبوع الأول لولايته الكارثونية حين انتهج الطريق نفسه لسابقه من رؤساء الحكومات الخمس، بل زاده فسادا وتفرطا بحقوق العراق، حيث دخل "ورشة أعداء العراق المتحدة" لصاحبها "أحزاب وميليشيات عام الفيل"، وهي ماركة مسجلة بدأت نشاطها التخريبية بعد التاسع من أبريل 2003 لتفتيك ما فات زملاء الكاظمي، مما بقي من ثروات العراق ومخزراته.



الكاظمي نفسه سيعلن، الآن أو بعد حين، إفلاس الدولة العراقية، بعد أن أوصل، هو ومن قبله: إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي البلاد إلى شفير الهاوية، فبعد أن جفت مدخرات الدولة النقدية استحدث الكاظمي صفحة الأصول الثابتة للدولة العراقية (العقارات) لتواصل الورشات مهمتها حتى جفاف الضروع وإبادة الإنسان العراقي الأخير.

والسؤال الأهم، الذي يلخص كل ما سبق هو من الذي سيسفري؟ من المؤكد، ووفقا لما ورد في تصريحات عضو مجلس مكافحة الفساد السابق، جمال الأسدي، أن من سيسفري، وبأسعار بخسة جدا، والميليشيات الموالية لإيران وحيثا الإمبراطوريات الخارجية الموالية للولي الفقيه، ليتحقق لإيران الاحتلال "العقاري" للعراق من الداخل، وهو ما سيليقي واجبا جديدا على شباب ثورة أكتوبر، الذين يتعين عليهم أن يوقفوا هذه المهزلة.

وهكذا صمم أصحاب الجنسيات المزوجة خاتمة المشهد: انتقضاء زمن العراق، ومع هذه الحقبة الظلامية يرنو وادي الراقيين إلى شبابيه، بوابة الأمل العنيد.

قطر ووهم السيطرة على ليبيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يقطع النظر عما توصل إليه ملتقى الحوار الليبي بمنتهج قمرت شمالي العاصمة التونسية، فإن الأوضاع قابلة للانفجار في أي حين، وذلك لأسباب عدة، أهمها على الإطلاق التدخل التركي القطري الذي ارتفعت وتيرته خلال الأيام الماضية، سواء من خلال بدء الاستعدادات الأمنية في طرابلس لاستقبال أردوغان الذي يريد لزيارته إليها وإلى مدينة مصراتة، أن تكون زيارة استعراضية، يؤكد من خلالها أنه صاحب موقع في غرب ليبيا، وصاحب دور لا ينوي التراجع عنه، وصاحب مشروع يريد أن يستمر فيه إلى ما لا نهاية. فإذ أن ذلك مع إعلان أركان نظامه وكبار حلفائه الليبيين، بأن لا مجال للأساس بالاتفاقيات المبرمة بين انقرة وحكومة الوفاق، ولا نية لمغادرة القوات التركية وجحافل المرتزقة للأراضي الليبية، أو من خلال جر النظام القطري لسلطات طرابلس نحو إبرام اتفاقية أمنية سرعان ما أريدت خلال أسبوع باتفاقية عسكرية، وذلك في استباق لتنازع ملتقى تونس، وفي محاولة لتثبيت التحالف الحاصل بين الدوحة وجزء من ليبيا بما يعنيه من خدمة مباشرة لقوى الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان ومن يدور في فلكها من المسؤولين الانتهازيين الذين يرون في قطر وتركيا غطاء لمطامحتهم وضمانا لاستمرارهم في التلاعب بمصير البلد، الذي لا يزال يئن منذ تسع سنوات تحت وطأة ما سمي بالربيع العربي.

والدور القطري بناور على عدة أصعدة وغير اتجاهات مختلفة، فقد استقبلت الدوحة خلال أيام قليلة وزير الدفاع الليبي المفوض بحكومة الوفاق ووزير الدفاع الإيطالي، وجمعت بينهما في جلسة عمل، ثم الرئيس التونسي قيس سعيد، وقبل ذلك رئيس النيجر محمد بوسوفو، إضافة إلى التنسيق المباشر مع أغلب دول الجوار الليبي، في إشارة إلى برغبة القطريين في إعادة خلط الأوراق، وهم أمام فرضيتين، إما سيطرة

الإخوان على السلطات القادمة ودعمهم إلى حين بسط نفوذهم على كامل البلاد، وإما قسطنطين والدفع بهم إلى المربع الأول من الفوضى، وذلك بالتعاون مع الجانب التركي الذي يوافق على هدف اللعب بليبيا إلى حين إخضاعها لمشروعها التوسعي الإخواني في شمال أفريقيا. ولا يخفى على المراقبين أن الإسلام السياسي عاد بعد فوز جو بايدن برئاسة الولايات المتحدة، ليراهن من جديد على موجة ثانية مما يسمى بالربيع العربي، معتقدا أن مشكلته كانت مع ترامب الذي خسر الرهان على الحصول على عهدة ثانية، وأن الديمقراطيين العائدين إلى البيت الأبيض سينسجون على منوال أوباما وهيلاري كلينتون اللذين تحالفا مع الإخوان والقاعدة لبث الفوضى والخراب في المنطقة العربية، والدفع نحو صراع دموي لا تزال ارتداداته إلى اليوم واضحة للعيان وخاصة في اليمن وليبيا وسوريا.

ورغم موقف باين المتشدد من أردوغان، وإعلانه في مناسبات عدة أنه سيدعم المعارضة التركية، إلا أن القطريين غير مهتمين بذلك، وهم يحسبون أن لديهم من خيوط اللعبة ما سيساعدهم

موضوع ليبيا مهم بالنسبة إلى قطر ويمثل لها رهانا لا تنازل عنه فلذلك لن تسمح لليبيين بالتوصل إلى حل فعلي على الأرض لا يعطيها قوة النفوذ والتسيير من وراء الستار أو من أمامه

لا أحد ينكر أن قطر حققت خلال العقدين الماضي الكثير من الإخفاقات مراكز القرار الأوروبي والأميركي، واستطاعت بما لديها من ثروة طائلة أن تجعل من دبلوماسية الصفقات

على تغيير موقف الرئيس الأميركي المنتخب بالاعتماد على اللوبيات المتنفذة ووسائل الإعلام ومراكز الدراسات وبعض الأجهزة داخل الدول العميقة، مما يمكن إنعاشها برائحة الغاز ولون الدولار.

والاستثمارات، ومن قدرتها على ربط علاقات شخصية مع مسؤولين فاعلين كتلك التي فضحها كتاب فرينسون، أن تؤثر في القرار الدولي، وأن تجد دائما من يحميها من تبعات تورطها في دعم الإرهاب وتمويل الجماعات المسلحة والتحالف مع قوى الشر، وفي مقدمتها إيران وتركيا، ومن تبنيها خطاب الكراهية والتحريض ضد الدول الأخرى. تحاول قطر وتركيا حاليا الانقلاب على أي تفاهات جدية قد تشهدها ليبيا، حيث أن السلام داخل هذا البلد، لا يكون مقبولا لديهما إلا إذا حصنت مصالحهما بتحصين الميليشيات والجماعات الإرهابية وتمكين الإخوان من مفاصل الدولة، واستبعاد قيادة الجيش من أي دور مستقبل، والتقدم نحو الشرق للاقتراب من الحدود مع مصر التي لا تزال بالنسبة إليهما عقدة العقد، منذ أن أطاح شعبها بحكم المرشد في الثالث من يوليو 2013، وهما يجدان عونا غير ملعن من شريكتهما الثالثة إيران التي تهدف بدورها إلى تكريس نظام في ليبيا ليس مهما أن يكون حليفا لها، وإنما المهم أن يكون معاديا للسعودية والإمارات، وبالتالي لمصر، خصوصا

وأن الدول الثلاث لا ترى في ليبيا مجرد مساحة واسعة وفروة ضخمة، وإنما هي بالأساس بوابة نحو العمق الأفريقي، وامتداد رهيب على ضفة المتوسط يمكن أن تجد من خلاله منطلقا للتأثير على السياسات الأوروبية، وهو ما ينضج حاليا على الأقل من خلال مواقف مالطا وإيطاليا.

ليس خافيا أن قطر لم تتعلم من دروس الأملس القريب، ولم تنب إلى رشدتها، وهي مستمرة بكل اندفاع في قيادة حربها من أجل تحقيق طموحات الإسلام السياسي وخاصة من حيث الدفع بأردوغان إلى وهم الخلافة بالسعي إلى استعادتها، ولو رمزيا، في الذكرى المئوية لتفكيك الدولة العثمانية التي توافق الإخوان وحلفائهم ويراد لها أن تزج في مستويات الإسلام الشعبي عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وكذلك من خلال المساجد والمؤسسات التربوية المغلفة في الدول المخترقة، وعبر تشبيك الجماعات الإخوانية في الدول المتجاورة، كما هو الشأن بالنسبة إلى ليبيا وجاراتها تونس والجزائر ودول الصحراء الكبرى.

يبقى موضوع ليبيا مهما بالنسبة إلى قطر، بل ويمثل لها رهانا لا يمكن التنازل عنه، فلذلك لن تسمح لليبيين بالتوصل إلى حل فعلي على الأرض لا يعطيها قوة النفوذ والتأثير والتسيير من وراء الستار أو من أمامه، ويدرك أهل القرار في طرابلس أن دخول تركيا إلى بلادهم كان بإيعاز وتمويل قطريين، ودعم مباشر من ترامب الذي استبشر الإخوان بسقوطه.

تكريم وزير الدفاع المفوض بحكومة الوفاق صلاح الدين المنروش قبل أيام للضابط القطري حمد بن فطيس المري، الذي رفع علم بلاده فوق باب العزيزية تحت تكبيرات عبدالحكيم بالحاج ومهدي الحارثي، لم يكن وليد صدفة، وإنما هو من باب الإيحاء بأن قطر كان لها دور مهم في إسقاط نظام القذافي، وهي اليوم مستعدة للاستمرار فيه، إلى أن تتحقق دولة الإخوان في ليبيا كواحدة من أحجحة الخلافة الوهمية التي يتم الترويج لها على نطاق واسع.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الصين تقود أكبر تحالف اقتصادي عالمي في آسيا

شراكة تجارية حرة بين 15 دولة لخفض الرسوم الجمركية وزيادة انسيابية البضائع



آسيا تتعطلش للنمو

للحظة الحرجة، حيث ابتلي العالم بأزمة مزدوجة هي الركود الاقتصادي والوباء. وفي حفل افتتاح الاجتماع السنوي الخامس للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في يولبو الماضي، شدد الرئيس الصيني شي جين بينغ على روح الانفتاح والتعاون. وقال شي إن الصين تؤيد دائما التعددية وتلتزم بها، وتسعى لتحقيق التنمية مع بقية العالم بروح الانفتاح والتعاون متبادل المنفعة. وخلال الفترة من يناير إلى يونيو، ظلت "الآسيان" أكبر شريك تجاري للصين، حيث ارتفعت التجارة بنسبة 5.6 في المئة على أساس سنوي، بما يمثل 14.7 في المئة من إجمالي التجارة الخارجية للصين.

بأن بكين ملتزمة بالتعددية، وتسعى لتحقيق التنمية مع بقية العالم بروح الانفتاح والتعاون متبادل المنفعة. وعلى الرغم من أن الوباء قد أجج المشاعر المناهضة للعولمة وغذى الحمائية في مختلف أنحاء العالم، إلا أن الصين لم تتراجع قط عن قرارها ببناء اقتصاد مفتوح. وتقول تحاليل وتقارير اقتصادية إنه بالإضافة إلى مساعدة نفسها على تحقيق انتعاش اقتصادي سريع، فإن التزام الصين باقتصاد مفتوح قد أدى إلى ضخ زخم جديد في الاقتصاد العالمي المتعثر. ولم تكن الدعوة إلى اقتصاد عالمي مفتوح قط يمثل هذه الإلحاحية في هذه

الاقليمية"، بحسب ما قاله جاريث ليزر، كبير الاقتصاديين الآسيويين في كابيتال إكونوميكس، في تقرير له. وبعد إعلان جو بايدن خصم ترامب رئيسا منتخبا، تراقب المنطقة لتري كيف ستطور سياسة الولايات المتحدة بشأن التجارة والقضايا الأخرى. ومن المرجح أن تؤدي هذه الاتفاقية إلى تعزيز دور بكين المهيمن في المنطقة في مواجهة الولايات المتحدة، التي لم تشارك في الاتفاقية. ويؤكد قادة الآسيان أن الانفتاح الاقتصادي خير بلسم لتضميد جراح الاقتصاد العالمي، حيث تفيد تصريحات كبار المسؤولين في مناسبات عديدة

بسبب معارضة محلية شرسة لمتطلبات فتح السوق، للانضمام إلى الكتلة. وللصقفة تداعيات رمزية قوية، تظهر أنه بعد ما يقرب من أربع سنوات من إطلاق ترامب لسياسته "أميركا أولا" لإبرام صفقات تجارية مع البلدان الفردية، ما تزال آسيا ملتزمة بالجهود نحو تجارة أكثر حرية والتي يُنظر إليها على أنها صعبة للازدهار في المستقبل. والاتفاق الجديد يمثل ثورة للصين، التي تعد أكبر سوق في المنطقة مع أكثر من 1.3 مليار مستهلك، مما يسمح لبكين بأن تصور نفسها على أنها "بطل العولمة" والتعاون متعدد الأطراف ويعطيها تأثيرا على القواعد التي تحكم التجارة

عززت الصين أنشطتها الاقتصادية بإعلان أكبر تحالف للتجارة الحرة، وهو مكون من خمس عشرة دولة آسيوية، ليشمل ثلث الاقتصاد العالمي بهدف زيادة انسيابية حركة البضائع وخفض الرسوم الجمركية في خطوة من شأنها أن تغذي التوتر مع الولايات المتحدة.

بكين - زلت 15 دولة آسيوية بنقلها في تحالف تجاري ضخم تقوده الصين بهدف تحرير التجارة وإزالة العراقيل الجمركية، حيث تهدف بكين إلى زيادة الإيرادات والتجاوب مع متطلبات فتح السوق والتعددية التي تعد صيغة لازدهار في المستقبل. وانفقت 15 دولة بقيادة الصين، الأحد، على إنشاء أكبر كتلة تجارية في العالم، تضم ما يقرب من ثلث الأنشطة الاقتصادية في العالم، في خطوة تعزز قوة بكين اقتصاديا وتجاريا في آسيا.

وشارت في إبرام الاتفاق الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا أو ما تعرف بـ"آسيان" وتضم أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند، بروناي، فيتنام، لاوس، بورما وكمبوديا. وتشكلت 15 دولة بقيادة الصين، الأحد، على إنشاء أكبر كتلة تجارية في العالم، تضم ما يقرب من ثلث الأنشطة الاقتصادية في العالم، في خطوة تعزز قوة بكين اقتصاديا وتجاريا في آسيا. وشارت في إبرام الاتفاق الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا أو ما تعرف بـ"آسيان" وتضم أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند، بروناي، فيتنام، لاوس، بورما وكمبوديا.

بكين - زلت 15 دولة آسيوية بنقلها في تحالف تجاري ضخم تقوده الصين بهدف تحرير التجارة وإزالة العراقيل الجمركية، حيث تهدف بكين إلى زيادة الإيرادات والتجاوب مع متطلبات فتح السوق والتعددية التي تعد صيغة لازدهار في المستقبل. وانفقت 15 دولة بقيادة الصين، الأحد، على إنشاء أكبر كتلة تجارية في العالم، تضم ما يقرب من ثلث الأنشطة الاقتصادية في العالم، في خطوة تعزز قوة بكين اقتصاديا وتجاريا في آسيا. وشارت في إبرام الاتفاق الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا أو ما تعرف بـ"آسيان" وتضم أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند، بروناي، فيتنام، لاوس، بورما وكمبوديا.



كما ضم الكتلة الجديد اقتصادات الصين، المصنفة كثاني أكبر اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة، واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا. وجاء توقيع الاتفاق، الذي عُرض أول مرة في 2012، الأحد في ختام قمة افتراضية لقادة دول جنوب شرق آسيا، الباحثين عن إنعاش اقتصاداتهم المتضررة جراء تفشي كوفيد - 19. وتمثل الدول الـ15 المشاركة في اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة حوالي 30 في المئة من سكان العالم، والناجح المحلي الإجمالي العالمي، والتجارة العالمية. وجاء التوقيع بعد أكثر من 30 جولة من المفاوضات، التي انطلقت في نوفمبر

لبنان يعيد فرض الإغلاق الشامل لمواجهة قفزة الإصابات بالوباء

ارتفاع خسائر الصناعة الأردنية بفعل الإغلاق

عشان - أكد ممثل قطاع الألبسة والأحذية والنسيج والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن، أسعد القواسمي، أن قطاع الألبسة والأحذية يخسر نحو مليون دينار عن كل يوم حظر شامل، تمثل تكاليف تشغيلية ثابتة تشمل الإيجارات والرواتب والتراخيص وكلفة الكهرباء. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) للقواسمي قوله، الأحد، إن "القطاع يتكبد خسائر تقدر بملايين الدنانير بفعل توقف عمليات البيع خلال أيام الحظر الشامل وبالتالي تراجع النشاط التجاري وانحسار المبيعات".

وبين أنه "لم يعد بمقدور تجار القطاع الإنفاق بالتزاماتهم المالية من رواتب وإيجارات وترتيب أمور البيع وانسياب البضائع"، مشيرا إلى "أنهم يدفعون نحو 427 مليون دينار سنويا كمصاريف تشغيلية تتوزع على 85 مليون دينار إيجارات ونحو 330 مليون دينار رواتب، وتكاليف إضافية أخرى بنحو 12 مليون دينار".

ودعا القواسمي إلى ضرورة الابتعاد عن فكرة الحظر الشامل واستبداله بزيادة الوعي وأخذ إجراءات السلامة ومنح قطاع الألبسة والأحذية بعض الحوافز، كتخفيض ضريبة المبيعات ونسبة شريحة الأرباح من ضريبة الدخل والرسوم الجمركية.

وكانت جمعية المصدرين الأردنيين قد قالت في أغسطس الماضي إن الأزمات الخانقة التي يواجهها القطاع الصناعي تأخرت بدرجة خطيرة، منذ انتهاء إعفاء أرباح الصادرات من ضريبة الدخل في نهاية العام الماضي. وطالب المسؤولون في الجمعية الحكومة باعتماد برنامج بديل يركز على تقديم حوافز ضريبية لإنقاذ الصناعة المحلية من الركود، في وقت تتصاعد فيه ضغوط الأوساط الصناعية الأردنية.

وخلفت الأزمة قلقا وسط القطاع الصحي والمواطنين اللبنانيين، خاصة بعد تصريحات عن نية المصرف المركزي رفع الدعم عن الأدوية الشهر الماضي، وتأكيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في أغسطس الماضي، أنه لا يمكن استخدام احتياطات المصرف الإلزامية لتمويل التجارة بمجرد بلوغ الحد الأدنى. ويواجه لبنان أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990. وأصيب النظام المصرفي بالشلل منذ العام الماضي وفقدت العملة المحلية ما يصل إلى 80 في المئة من قيمتها وحدث البنوك بشدة من مبالغ السحب.



وفاقم انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس من هذا الانهيار المالي، إذ دمر مساحات من العاصمة وأودى بحياة مئتي شخص تقريبا كما الحق أضرارا بعدد من المستشفيات.

ولسنوات طويلة، تدين الحكومة للمستشفيات بملايين الدولارات من المستحقات المتأخرة، والفواتير التي لم تدفع بعد في تراكم مستمر. وقال أطباء إن مرضى في بعض المستشفيات يواجهون صعوبة في دفع تكاليف تلقي العلاج حتى وإن كانت منخفضة وتبلغ 50 ألف ليرة وهو ما يوازي 6.25 دولار بسعر التداول غير الرسمي الإثنى.

وضاعفت بعض المستشفيات أسعارها لتتناسب مع التضخم الحاد بينما قامت مستشفيات بتسريح موظفين. ووصفت تلك الإجراءات قائلة "ليست لأسباب تحقيق الربح... المسألة مسألة بقاء" في إشارة إلى قدرة المستشفيات على مواصلة العمل.

ويخشى المسؤولون من انهيار المنظومة الصحية خصوصا مع ارتفاع الإصابات في صفوف الطواقم الطبية وعدم قدرتها على استقبال مرضى جد خصوصا مع امتلاء أسرة العناية الفائقة. وحذر طبيب الرئة والعناية الفائقة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، سعيد الأسمر، من خطورة الوضع الصحي. وقال "نحن في الذروة، الوضع خرج ويتجه نحو الأسوأ". وأضاف "هناك ازدياد في عدد المصابين في ظل نقص الأسرة وثمة مرضى يحتاجون عناية فائقة نضطر إلى تركهم في قسم الطوارئ"، موضحا أن "الإغلاق العام رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، يساعدا ويريح القطاع الطبي ويعطيهِ القليل من الوقت لنجهز أكثر".

ويأتي تزايد تفشي الفايروس في وقت يشهد فيه لبنان أسوأ أزماته الاقتصادية التي ضاعفت معدلات الفقر، ما دفع جهات اقتصادية إلى الاعتراض على قيود الإغلاق.

وقال دياب "وضع لبنان مثل كل دول العالم، المفاضلة بين الاقتصاد وبين صحتنا وحياتنا، وأنا شخصيا أختار الحياة، الصحة أولوية على الاقتصاد". وفي إطار دعم لبنان لتحمل أعباء التصدي للوباء، وصلت إلى بيروت الخميس، طائرتان محملتان بمعدات طبية مقدمة من دولة قطر، لتجهيز مستشفى ميدانيين في صور (جنوبا) وطرابلس (شمالا) يتسع كل منهما لـ500 سرير، وفق ما أعلنت سفارة قطر في بيروت.

وفاقت الأزمة الاقتصادية الحادة مشاكل القطاع الصحي في لبنان الذي بات يشكو من تراجع مخزون الأدوية وارتفاع غير مسبوق في هجرة الأطباء، مع تزايد تقلبات أسعار الصرف في البلاد، وسط غياب تام لأي خطط إنقاذية أو بديلة.

ولا يشمل قرار الإقفال مطار بيروت، كما يتضمن استثناءات لقطاعات صحية وحيوية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن الشوارع الرئيسية في العاصمة كانت شبه مقفلة وسط إقامة حواجز أمنية في عدة أماكن لتوقيف المخالفين، فيما بدا "كورنيش" المدينة البحري خاليا من مرتاديه اليوميين. وقال دياب، عشية بدء الإقفال، إن الهدف أن "نتفادى الانهيار الصحي في مجتمعنا ونحمي أنفسنا وأهلنا"، مشيرا إلى أن "الإقفال بحد ذاته ليس حلا، هو فرصة لرفع من جاهزية البلد الصحية". وأضاف "كل الإجراءات التي تتخذها الدولة لن تنفع إذا لم يلتزم اللبنانيون بوضع الكمامة والتعقيم والتباعد الاجتماعي".



خطر الموت محدد



المقر القديم لوزارة الخارجية وسط القاهرة.. تاريخ وجمال

إطلاق استثمار المباني الحكومية بالعاصمة القديمة في مصر

صندوق مصر السيادي يروج لمقار الوزارات وساويرس يطور المباني التاريخية

ويقوم صندوق مصر السيادي، الذي تؤوّل إليه تلك المقرات مقابل حصول الوزارات على مقرات مجانية في العاصمة الإدارية نظير مقراتها في وسط القاهرة بتأسيس شركة مساهمة لكل فرصة استثمارية في المناطق الأثرية، حسب مدة عقد الانقاع أو الإدارة.

ومن أهم المقرات الحكومية التي أثار جدلا مبنى مجمع التحرير العملاق، وهو مبنى ضخم يطل مباشرة على ميدان التحرير، كأشهر المباني المصرية. وكشف صندوق مصر السيادي عن اهتمام عدد من المستثمرين الأجانب بإدارة مبنى مجمع التحرير وتحويله إلى فندق عالمي، حال الانتهاء من نقل المصالح الحكومية العديدة الموجودة داخله إلى العاصمة الإدارية.

وقالت بسنت فهمي وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، إن تنوع مقرات الوزارات والهيئات الرسمية بين متاحف وقصور يعزز من فرص استثمارها، بشرط أن يكون هناك مخطط لتحويل وسط القاهرة بالكامل إلى منطقة جذب سياحي.

وأضافت لـ"العرب"، أن القاهرة مدينة أثرية من الدرجة الأولى، إذ تضم في داخلها القاهرة الخديوية وما تحويها من قصور ومباني ونهضة عمرانية انتعشت في عهد الخديوي إسماعيل، إلا أن إهمال هذه الآثار أدى إلى تدرّي حالتها بشكل لا يتناسب مع عراقة المباني، وتاريخها الذي يقترب من قرن ونصف من الزمان.

وأشار خبراء في الاستثمار العقاري، إلى أن أسعار الوحدات الإدارية بمنطقة وسط القاهرة مرشحة للهبوط بسبب تراجع حركة البيع والشراء المرتقبة، نتيجة الاتجاه نحو العاصمة الجديدة، والتي تشهد رواجاً في مبيعات الوحدات الإدارية.

وأكد وسام عيسى، عضو غرفة التطوير العقاري باتحاد الصناعات المصرية، أن تأثير انتقال الحكومة والهيئات الرسمية إلى العاصمة الإدارية، على سوق العقارات في وسط القاهرة، سيكون تدريجياً خلال أول ثلاثة أعوام من بدء عملية الانتقال.

ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن منطقة وسط القاهرة تشهد هدوءاً في أسعار الوحدات السكنية خلال الفترة الراهنة، فيما تنجّه إلى الصعود بشكل ملحوظ بعد عمليات التطوير المرتقبة، خاصة إذا ما تم تطوير وسط العاصمة بأساليب عصرية جعلها جاذبة للنشاط السكني والساحي. وتوقّفت منظومة إدارة الأصول العقارية للمباني الحكومية على كفاءة عملية التخطيط وتركيزها على الأنشطة التي تتناسب مع طبيعة التطوير المرتقبة، التاريخية، إلى جانب جذب أنشطة استثمارية تتناسب مع عراقة منطقة تحكي عصوراً مختلفة عبر شوارعها، والتي يراها البعض متحفاً مفتوحاً يمكن الترويج له اقتصادياً، وتحويل الموقف الحالي إلى فرص استثمارية واعدة.

تستعد الحكومة المصرية للإعلان عن تفاصيل ملامح خطة استغلال مباني الوزارات والهيئات الحكومية في وسط القاهرة خلال الفترة المقبلة، وطرحها أمام المستثمرين لتعظيم العائد عليها، بعد أن ألت ملكيتها إلى صندوق مصر السيادي، الذي أصبح محوّل لإدارتها بالطريقة المناسبة.

القاهرة، من أجل صياغة خطة تعظم العائد الاستثماري للأصول الحكومية التي يقع معظمها في المنطقة المسماة بالقاهرة الخديوية، أو الأثرية.

ويستهدف الصندوق استئناس تجارب عالمية في إدارة المباني الأثرية داخل نطاق المدن، منها النموذج الإيطالي لاستغلال الأصول ومباني الوزارات، بهدف تحويل منطقة وسط القاهرة إلى منطقة اقتصادية وسياحية وخدمية.

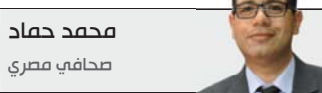
وقع الصندوق برونوكول تعاون مع شركة الإسماعيلية للاستثمار العقاري التي يساهم فيها الملياردير المصري سميح ساويرس، وتتملك عددا من المقرات الأثرية في وسط القاهرة وقامت خلال السنوات الماضية بتطويرها وإعادةها إلى شكلها الأثري.



ومن أهم المباني التي قامت شركة الإسماعيلية (وهي استثمار مصري - سعودي) بتطويره، مبنى "لافينواز" العتيق الذي يقع عند تقاطع 7 شارع شامليون مع 11 شارع محمود بسيوني، ويجسد أفضل ما في معمار عصر النهضة الإيطالي.

وشيد "لافينواز" عام 1896 مهندس بريطاني، وهو عبارة عن مبنى من ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى البدروم والسطح. وتعود الملكية الأصلية للمبنى إلى صباغ بك، فيما تم بيعه عام 1940 إلى عبدالله ميرشاك، وهو رجل أعمال مصري - لبناني، ثم تم تأميمه لاحقا، وقام ورثة ميرشاك عام 1981 بإعادة شراء المبنى لإدارته كفندق يحمل اسم لافينواز منذ ذلك الحين.

ويسمح القانون المصري بإدارة بعض المناطق الأثرية بنظام حق الانتفاع، الأمر الذي يعزز من خطط الصندوق السيادي لتنمية وتطوير مناطق وسط القاهرة وفق معايير استثمارية بشرط المحافظة على الهوية الأثرية للأصل المستغل. ويفتح هذا الاتجاه آلاف الفرص في المقرات الحكومية التي يمكن استغلالها أو طرحها على مستثمرين أجانب يرغبون في دخول هذا النشاط ب مصر.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - يستعد صندوق مصر السيادي للقيام بجولات في مختلف المقاصد الاستثمارية عالميا من أجل الترويج لاستغلال مقرات الوزارات والمباني الحكومية في وسط القاهرة، مع اقتراب الانتقال إلى العاصمة الإدارية في العام المقبل.

وكشف الصندوق عن خطة تستهدف الاستفادة من الدواوين الحكومية التي سيتم إخلاؤها ضمن الأصول غير المستغلة، عبر مشروع متكامل بالتعاون مع الوزارات ضمن خطة ينفذها الصندوق لتطوير منطقة القاهرة القديمة، وتعظيم الاستفادة منها.

ودشنت مصر أول صندوق ثروة سيادي قبل عامين بقراس مال مرخص يصل إلى نحو 12.7 مليار دولار، والجزء المدفوع منه خلال ثلاث سنوات سيكون 320 مليون دولار، بهدف الاستفادة من أصول الدولة الخاسرة وإعادة استثمارها بطريقة رشيدة.

وأوضح أيمن سليمان رئيس الصندوق السيادي، أنه جرى تقديم طلبات للوزارات المختلفة لتقييم فرص استغلال مقراتها، بالتوازي مع الاستعانة بجهات دولية ومحلية لوضع خطة عمل رئيسية تشمل تطويراً شاملاً لمنطقة وسط القاهرة، وإعادة استغلال الأصول المتنوعة بها.

وتتركز معظم مقرات الوزارات في منطقة وسط القاهرة، وعدد كبير منها يعد في حكم القصور الأثرية، مثل مبنى وزارة الخارجية المواجه لمقر جامعة الدول العربية، ووزارتي التربية والتعليم، والصحة.

ويقع بعضها على كورنيش النيل مباشرة، مثل البرج الجديد لوزارة الخارجية، ومقر وزارة الموارد المائية والري، إلى جانب الأبراج الضخمة لوزارة المالية.

وقالت وزارة التخطيط المصرية، إن عدد الأصول والمباني الحكومية غير المستغلة يصل إلى نحو 4140 أصلا، وهو رقم كبير يمكن أن يدر عائدا كبيرا، إذا تقرر الاستثمار في جزء منه.

ونفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء قبل أيام بيع مقرات الوزارات القديمة، وقال إنه سيتم تطويرها واستغلالها للأغراض السياحية والأثرية والفندقية لتعظيم العائد.

ويتعاون الصندوق مع شركة مصر لإدارة الأصول التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام بوصفها مالكة لعدد كبير من الأصول العقارية في منطقة وسط

الإمارات تمنح علماء الفايروسات إقامة لعشر سنوات

تشجيع استقطاب المواهب على العمل ضمن البرامج العلمية المتسارعة

وحبث بشكل متزايد عن استثمارات خارجية.

وفي بداية العام الحالي اعتمدت الإمارات نظام التأشيرة السياحية الصالحة لخمس سنوات مع دخول متعدد بهدف جذب المزيد من السياح. وكانت قد سمحت قبل ذلك بمنح تأشيرة طويلة الأمد للمقيمين المتقاعدين فوق سن الخامسة والخمسين ضمن شروط معينة. وكانت السعودية أطلقت في يونيو 2019 نظاما للإقامة يهدف إلى استقطاب رجال الأعمال الأثرياء والشركات متعددة الجنسيات.

ويقوم النظام على منح إقامة "غير محددة المدة" بعد دفع مبلغ 800 ألف ريال سعودي (213 ألف دولار) لمرة واحدة، وإقامة لمدة عام قابلة للتجديد بعد دفع مبلغ 100 ألف ريال سعودي (27 ألف دولار) سنويا.

وفي هذا الإطار فتحت قطر الغنية بالغاز هذا الشهر سوقها العقاري للأجانب لتمنح أولئك الذين يشترتون منازل أو متاجر، إقامة مؤقتة أو دائمة.

والخطة التي أعلن عنها في سبتمبر، هي الأحدث ضمن سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تنويع اقتصاد قطر بعيدا عن الاعتماد على الوقود الأحفوري وجذب رأس المال الأجنبي قبل بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

وتتم دعوة الأفراد الأثرياء للنظر في إمكانية الاستثمار في أبراج جزيرة اللؤلؤ الاصطناعية في الدوحة أو مشروع مدينة لوسيل الجديد الذي يحيط بملعب كأس العالم الأبر.

ويأتي تغيير سياسة منح الإقامة في وقت تتعرض فيه قطر لقاطعة اقتصادية ودبلوماسية من جيرانها، ما أدى إلى انخفاض الطلب على العقارات فيها.

حاولت دولة الإمارات تشجيع جهود الأطباء وعلماء الفايروسات بمنحهم إقامة لعشر سنوات في خطوة تعكس رهانها على الكفاءات العلمية التي برز دورها في مكافحة خطر جائحة كورونا.

والفايروسات، بالإضافة إلى أوائل الخاوية العامة في الدولة مع أسرهم". وكانت الإمارات منحت العام الماضي "الإقامة الذهبية" التي يمكن تجديدها كل عشر سنوات، لعدد كبير من المستثمرين الأغنياء بلغ نحو 6800، سعيا لضخ الأموال في أكثر اقتصادات المنطقة تنوعا. ويعيش في الإمارات حوالي عشرة ملايين شخص، يشكل الأجانب نحو 90 في المئة منهم.

وعرفت دولة الإمارات، صاحبة ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد المملكة السعودية، تحولات اقتصادية كبيرة في العقود الأخيرة واستثمارات ضخمة في مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا وغيرها، لتصبح مقرا لشركات عالمية كبرى. وتطبق دول الخليج نظام الكفالة وتمنح الأجانب إقامات محدودة المدة.

وتسعى الإمارات منذ سنوات لترسيخ صورتها كإحدى أكثر دول العالم العربي استقطابا للمواهب والعقول، بينما تقدم مدنها -وخصوصا دبي- نفسها على أنها من المدن الذكية التي تتسارع فيها الابتكارات التكنولوجية.

وقال الشيخ محمد "العقول والمواهب نريدها أن تبقى وتثمر معنا في مسيرة التنمية والإنجازات".

وبينما تشهد اقتصادات المنطقة الغنية بموارد الطاقة تراجعاً كبيرا بسبب انخفاض أسعار النفط منذ 2014، وإجراءات الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا المستجد هذا العام، تسعى دول الخليج إلى تنويع اقتصاداتها

دبي - قرّرت حكومة الإمارات منح الأطباء وعلماء الفايروسات المقيمين فيها إقامة لعشر سنوات، بعد سنة برزت فيها جهود هؤلاء في احتواء فايروس كورونا المستجد.

كما أعلنت الحكومة نيتها منح "الإقامة الذهبية" للخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي وعلوم الكمبيوتر والطلاب المتفوقين في المدارس والجامعات، في وقت تسعى فيه الإمارات إلى استقطاب المواهب للعمل ضمن برامجها العلمية المتسارعة، من الفضاء إلى الطاقة النووية.



محمد بن راشد آل مكتوم

وقال رئيس حكومة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في حسابه بتويتر "اعتمدنا اليوم منح الإقامة الذهبية للمقيمين لمدة 10 سنوات لجميع الحاصلين على شهادات الدكتوراه، كافة الأطباء، المهندسين في مجالات هندسة الكمبيوتر والإلكترونيات والبرمجة والكهرباء والتكنولوجيا الحيوية".

ويتضمن القرار أيضا "متفوقين الجامعات المعتمدة بالدولة بمعدل 3.8 وأكثر والحاصلين على شهادات تخصصية في الذكاء الاصطناعي أو البيانات الضخمة أو علم الأوبئة

حكومة تونس ترسخ لضرورات تقليص الميزانية التكميلية

وكانت الحكومة تعول على شراء البنك المركزي لسندات خزانة لتمويل هذا العجز. لكن البنك رفض الخطوة قائلا إنها سترفع التضخم وتخضع الاحتياطيّات وتضغط على العملة المحلية ضمن مخاطر أخرى.

ويقوض الاقتصاد التونسي ارتفاع الدين وتدهور الخدمات العامة، وهو ما تفاقم بفعل الجائحة إلى جانب اضطراب سياسي استمر عاما.

وانكمش اقتصاد تونس المعتمد على السياحة بـ21 في المئة في الربع الثاني من 2020 مقارنة مع مستواه قبل عام، إذ تضرر بشدة من حظر السفر المفروض لكبح انتشار فايروس كورونا.

وحدد مشروع القانون ميزانية الدولة بمبلغ 52.6 مليار دينار، أي بزيادة 4 في المئة، في حين لم يتضمن المشروع زيادة ضريبية ولا ضرائب جديدة.

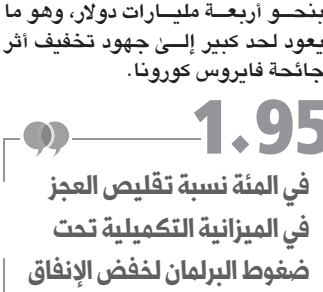
وتم إعداد هذا المشروع بتحديد سعر برمّل النفط بقيمة 45 دولارا، مع توقع أن تكون جملة المداخيل الجبائية 30 مليار دينار، فيما تفوق نفقات التصرف 30 مليار دينار، أما خدمة الدين العمومي فإن نفقاتها ستتناهز الـ15 مليار دينار، وبهذه المعطيات يكون عجز الميزانية في حدود 20 مليار دينار.

وتقول الحكومة إن المشروع الجديد يخفف الضغوط الجبائية على المؤسسات والمواطنين، إلا أن خبراء الاقتصاد اعتبروه مواصلة في نهج الحلول الترفيعية.

ويستند الخبراء في مقاربتهم إلى أن غياب الموارد لتعبئة الموازنة في ظل الركود الاقتصادي يطرح أسئلة حول مصادر التمويل التي ستعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها.

ويقول خبراء إن الدولة ما لم تفرض ضرائب فهي لا محالة ستضطر إلى الاقتراض مجددا لتغطية النفقات، ما يعني المزيد من ارتباك التوازنات المالية وتغذية العجز في الموازنة.

البرلمان والبنك المركزي منها خفض خطط إنفاقها. ورفضت لجنة المالية بالبرلمان مشروع القانون الذي كان يضم خططا لزيادة العجز المالي إلى 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة النفقات بنحو أربعة مليارات دولار، وهو ما يعود لحد كبير إلى جهود تخفيف أثر جائحة فايروس كورونا.



في المئة نسبة تقليص العجز في الميزانية التكميلية تحت ضغوط البرلمان لخفض الإنفاق

ويرى خبراء أن قانون الموازنة بصيغته الحالية سيزيد الضغوط الاجتماعية على الطبقات الضعيفة في تونس حيث أن شح مصادر التمويل سيرفع نسبة الارتهاق للقروض وهو ما سينعكس على الأسعار والقدرة الشرائية في ظل صعوبات وتحديات لا حصر لها.



قفة الأسر التونسية فارغة

تصفية بعض قادة القاعدة في آسيا تنقل ثقل التنظيم إلى ساحل أفريقيا

الاستهداف مخطط لمنع ظهور قيادات تعيد إرث بن لادن إلى قلب الجهاد العالمي



الساحل ملاذ القاعدة الأخير

وتتضال فرص استعادة فرع القاعدة في جزيرة العرب لسلطوته القديمة عندما كان يُنظر إليه كأكوى أفرع القاعدة الأم والأقرب إلى المركز، بالنظر إلى ما يعانيه من قصور عملياتي نتيجة تعقيدات الصراع باليمن، فضلاً عن أزمة القيادة والانشقاقات الكبرى داخل التنظيم منذ مقتل زعيمه السابق قاسم الريمي وغموض مصير قائده الحالي خالد باطرفي.

واجهت الجماعات الموالية للقاعدة في الشرق الأوسط تحديات جسيمة، ونتج عن تراجع قدراتها العملية تحوّل موازين القوى بعيداً عن الجماعات المتمركزة هناك، فيما حافظ فرع القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي، ممثلاً بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، على وتيرة نشاطه في أكثر من بلد أفريقي تعاني حكومته ضعفاً وتفككاً وتعجز أجهزتها الأمنية عن السيطرة على مناطق واسعة من دولها ذات المساحات الشاسعة.

مقتل قادة للقاعدة في آسيا أدى إلى وضع الرهان على قادة الأفرع في أفريقيا لاستعادة الهبة في ظل تمتعهم بالحضور اللافت داخل المجتمعات المحلية

وتتجه الأنظار إلى جماعات الهامش التي صارت الآن بمثابة المركز، وسط الصراع المحتدم على قيادة تنظيم القاعدة، ومن خلف الظواهري، لأن هناك بالفعل اعتراضات على الأسماء المرشحة لتزعم التنظيم، ولا تلقى قبولا عند أتباع التنظيم قبل استهدافها من قبل أجهزة المخابرات الغربية.

وترفع أسهم إيد غالي، وغيره من قادة القاعدة بأفريقيا، قادة مرشحين لقيادة القاعدة في المرحلة المقبلة، مع طلع أتباع التنظيم إلى ظهور قيادة جديدة قادرة على إعادة تموضع الجماعات الأخرى الموالية للتنظيم الأم عن طريق تقريبها إلى المركز، وإلى صعود قائد جديد متمسك قادر على إنقاذ أدبيات التنظيم التقليدية وحمايتها بما يملكه من قوة مادية، عوضاً عن أيمن الظواهري الذي وُصف بالأمير المسرّب نظراً لكمونه وعجزه وانعزاله عن الواقع والأحداث.

في الأوساط الشعبية المحلية وتنظيم القاعدة ومريدية في العالم. لم يتميز قادة الأفرع الجدد في الشرق الأوسط، مثل الجولاني عن إيد غالي وقادة القاعدة في أفريقيا من جهة المقدرة على اتباع سبل مرنة والتحول للمحلية وكسب السكان المحليين، بل تفوق في هذا الصدد القادة في أفريقيا نتيجة عدم منح الأولوية لفرض تفسيرات متشددة للشريعة والمقدرة الفعلية على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المناطق التي يهيمنون عليها.

إعادة تموضع القيادة

يسيطر نجم قادة القاعدة في أفريقيا ويبرز اسم إيد غالي، كرهان يمتلك القدرة على احتواء التمزق الفكري والحركي والملمة شتات التنظيم، في ظل فشل وعجز القيادة العامة للتنظيم المركزي في إعادة موضوعة الجماعات الأخرى الموالية لها عن طريق تقريبها إلى المركز، والفشل في إقناع الكثير من الأتباع المفرضين الذين يعتنقون فكر القاعدة في تنفيذ عمليات تحت مظلة التنظيم الأم وفي ظل حالة التشتت الحركية والفكرية بين قادة تقليديين يتبنون الجهاد العالمي عاجزين عن حماية أنفسهم، وآخرين حريصين على الانفصال عن القاعدة المركزية ومتهمين بالخيانة والخذلان.

بعد أن سيطر الجهاديون من شمال أفريقيا، خاصة في ليبيا وتونس والجزائر، على الساحة الجهادية وعلى تنظيم القاعدة في أفريقيا والمنطقة العربية لفترات طويلة، تبدلت الأوضاع بعد مقتل قائد القاعدة في المغرب الإسلامي عبد الملك دروكدال في يونيو الماضي، حيث انتقل مركز الثقل إلى موقع قريب جغرافياً، وهو منطقة الساحل الأفريقي. ضعف جماعة دروكدال التي لا تزال من دون قائد بعد مرور قرابة خمسة أشهر على قتله، وهو ما لم يحدث من قبل خلال ثلاثين عاماً من العمل في شمال أفريقيا، يمنح السلطات في الجزائر ودول الشمال الأفريقي الفرص في القضاء على فروع القاعدة في دولهم. ضاعف تراجع وانحسار نشاط القاعدة في بعض الدول العربية فرص تعزيز نفوذ إيد غالي وتنظيمه المنتشر في الصحراء الكبرى.

مورست في السابق على القاعدة الجدد لأفرع القاعدة في المنطقة العربية من أصحاب التوجه المحلي، ويتمتعون بمرونة وبراعة جعلتهم في مأمن من استهداف الأجهزة الأمنية الأميركية والغربية. فقد هؤلاء فرص لعب أدوار على مستوى المنافسة في إدارة شؤون القاعدة المركزية نتيجة تحولهم إلى تمكين فروع القاعدة في المجتمعات والمكونات المحلية بدون روابط مع قيادة مركزية أو نشاطات تعتق الجهاد العالمي مع الحرص على فك الارتباط التنظيمي مع القاعدة الأم في سياق نسخة جديدة تكف يدها عن الصراع مع الغرب والولايات المتحدة.

من يحظى بفرض معتبرة لإعادة الملمة شتات القاعدة مجدداً مع عدم التخلي كلية عن الصورة النمطية للقاعدة، هم قادة الأفرع الأفريقية خاصة في منطقة الساحل، وهي الأفرع التي حققت التوازن الصعب طوال عامي 2019 و2020 بين الإبقاء على صلات فكرية وحركية مع التنظيم المركزي وعدم الإعلان عن الانفصال عنه، بجانب احتفاظها بقوتها كاملة ومواصلة تنفيذ عمليات عسكرية نوعية في العديد من البلدان الأفريقية التي تنتشر وتتمركز بها، وتحقيق قيادة جديدة نشطة قادرة على إحياء إرث الأفرع الأفضلية في مضمار التنافس على القيادة المركزية.

يتمتع التنظيم الذي يقوده إيد غالي في الساحل الأفريقي بإسناد قوي من جماعات أخرى لا تزال فاعلة وناشطة كحركة الشباب الصومالية التي تنفذ عمليات وتهيب على مناطق في كل من الصومال وكينيا. جمع هذا القيادي بين متناقضات لا تتوفر بقادة الأفرع التي يخرج منها عادة قادة القاعدة الجدد وزعيم التنظيم المحتمل، فهو محتفظ بقوة تنظيمه الميدانية ولا يتوانى عن تنفيذ عمليات مؤثرة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو. بجانب عدم تخليه عنبيعة الظواهري وأدبيات القاعدة التقليدية المتعلقة بقتال العدو البعيد، لا يزال الرجل قادراً على ترجمة تلك الشعارات إلى واقع على الأرض، من خلال الترويج لتصديده للغزوات الغربية والفرنسية ومحاولات الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا الهيمنة على مقدرات مالي وقرارها السياسي، وفق الرواية التي يحرص قادة القاعدة هناك على نشرها

تعدو الإشراف على الإصدارات السمعية والمرئية التي يصدرها أيمن الظواهري والتحريض على تنفيذ عمليات لا تُنفذ ضد أهداف غربية، إنما لأتهما بجانب القيادي المقيم في إيران سيف العدل، واسمه الحقيقي محمد صلاح الدين زيدان، هم كانوا من المرشحين المحتملين لخلافة الظواهري في قيادة القاعدة.

قادة القاعدة المستهدفين بالتصفية الجسدية هم الأثر الوحيد المتبقي من برنامج حمزة بن لادن، الذي كان مؤملاً له ضخ الدماء في عروق القاعدة التقليدي وبعثه بعد أن شهد مرحلة كمون وتراجع خلال قيادة الظواهري. بدأت سلسلة التصفية بحمزة ولم تتوقف عنده، لأن الهدف منها هو محو آثار المدرسة التي تبني منهجها بن لادن الابن، والمتعلقة بمحاولات إحياء منهج تعامل بن لادن الأب مع الغرب والثار لمقتله عبر شن هجمات في عمق مجتمعاتهم، وبعض الدول العربية على نسق "الذئاب المنفردة".

انطلوت عمليات استهداف قيادات الصف الثاني والثالث بتنظيم القاعدة على مخطط استباقي مدروس ضمن جهود الولايات المتحدة في مكافحة نشاط القاعدة، يتأسس على الحيلولة دون ظهور قيادة جديدة نشطة قادرة على إحياء إرث بن لادن الأب وإعادة تموضع التنظيم في قلب مسار الجهاد العالمي.

حرممان القاعدة من كبار قادته المخضرمين، بدءاً بإسامة بن لادن وليس انتهاء بحسام عبدالرؤوف وعبدالله أحمد عبدالله، لا يؤدي فحسب إلى تراجع دور التنظيم وانخفاض منسوب قدرته على شن هجمات حول العالم، بعد أن انحصر جهده في إعادة بناء صفوفه بعيداً عن أعين الدرون الأميركية، إنما صب في مصلحة قيادات أفرع القاعدة في أفريقيا الذين زادت فرص هيمنتهم على مقاليد التنظيم مستقبلاً، لتمتعهم بالمنعة والتحصين الحركي والتنظيمي والبشري الجيد، وتماسك الأفرع التي يديرونها ولعبها أدواراً مهمة في مشهد الأحداث السياسية الداخلية ما أكسبها نفوذاً متزايداً.

تخفيف الضغوط الأمنية

مقتل العديد من قيادات التنظيم المركزي المؤثرين والمرشحين لخلافة الظواهري قد يخفف الضغوط التي

الوقت أخرجت هذه الحفاوة قادة أفرع القاعدة في المنطقة العربية، خاصة أبو محمد الجولاني، الذي يفعل العكس تماماً حيث يغتال ويعتقل قادة تنظيم حراس الدين المحسوب على القاعدة المركزية.

دلالات رمزية مهمة

عرض أنصار تنظيم القاعدة صوراً لأعداد من المطلق سراحهم وتضم أبو الرداء الموريتاني، كما نشروا صوراً لإيد غالي وهو يحيي هؤلاء ويقدم لهم الولائم، ما جعل جماعته التي تتمدد في عمق بعض الدول الأفريقية ينظر إليها كأكوى جماعة جهادية في المنطقة.

أدى مقتل قادة للقاعدة من المتواجدين في آسيا والشرق الأوسط إلى انكشاف القادة التقليديين المعتنقين لأدبيات التنظيم التقليدية المتعلقة بقتال العدو البعيد والجهاد العالمي، ما وضع الرهان على قادة الأفرع في أفريقيا لاستعادة الهبة في ظل تمتعهم بالقوة والحضور اللافت داخل المجتمعات المحلية، فضلاً عن النفوذ الكبير الذي تتمتع به أفرع القاعدة في أفريقيا، بالمقارنة بمثيلاتها في آسيا. على الرغم من أهمية القياديين اللذين تمت تصفيتهم مؤخراً في هيكلة قيادة التنظيم، إلا أن دافع قتلهم ليس متعلقاً بقيمة ما يقومون به من أدوار لا



نجم قادة القاعدة في أفريقيا سطع ومعه يبرز اسم إيد غالي، كرهان يمتلك القدرة على الملمة شتات التنظيم في ظل فشل قيادته العامة والمركزية وعجزها عن إعادة تموضع الجماعات الأخرى الموالية لها.

تفتح تصفية قادة من تنظيم القاعدة المتشدد في دول آسيوية الباب بمصراعيه أمام نقل ثقل هذا التنظيم إلى منطقة الساحل الأفريقي التي وجدت فيها الجماعات الموالية للقاعدة حاضنة شعبية واهتزازاً أمنياً يسمحان لها بمزيد من التغلغل ورفع قاداتها من حظوظهم في خلافة أيمن الظواهري في قيادة القاعدة.



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - حدث تحول في موازين القوى والفاعلية في التنظيمات التابعة للقاعدة قد يسرع في نقل القيادة إلى معقل التنظيم الجديد في ساحل أفريقيا، وتمركز ثقل التنظيم في الأفرع النشطة هناك، والتي تزايدت تحركاتها وعملياتها في الآونة الأخيرة، بما ينذر بتغير في الواقع الجيوستراتيجي للقاعدة.

وقتل ذراع أيمن الظواهري اليمني ومسؤول ملف الإعلام بالقاعدة ومدير قناة السحاب المتخصصة في نشر بيانات ومرئيات القيادة المركزية، حسام عبدالرؤوف المكنى بابي محسن المصري، في منطقة قريبة من غزني جنوب شرق أفغانستان، بالتزامن مع مقتل مساعد آخر للظواهري مقيم بإيران وهو عبدالله أحمد عبدالله المكنى بابي محمد المصري، مع ابنته مريم وهي أرملة حمزة بن لادن، وكلاهما كان مرشحاً لخلافة أيمن الظواهري.

وتجري تصفية بعض القادة المنتمين للقاعدة من صفوف مختلفة في المنطقة العربية وفي أفغانستان وإيران، ما يضيف نشاط وحضور أفرع التنظيم هناك، وتزداد في المقابل قوة أفرع التنظيم في أفريقيا، حيث تحتفظ بقوتها كاملة دون تعثر أو فقدان للقوة البشرية والتسليحية، وتحقق مكاسب سياسية لافتة، خاصة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وهي الفرع القاعدي في منطقة الساحل الأفريقي.

عززت تلك التطورات موقف إيد أغ غالي زعيم نصرة الإسلام والمسلمين فرع القاعدة في الساحل الأفريقي، كقائد محتمل للقاعدة بعد تردد أنباء بشأن غموض مصير الظواهري نفسه، في ظل تدهور حالته الصحية وسقوط مرشحين لخلافته الواحد بعد الآخر.

ولم تتوقف أدوار إيد غالي عند حدود تقوية شوكة القاعدة في أفريقيا من خلال الحروب والمواجهات العسكرية التي قادها، فضلاً عن دوره في الترويج لفكر القاعدة ومزجه بالعصبة الإثنية والقبلية المحلية، إنما تعداه لتحقيق حضور سياسي عكسنته طبيعة المكاسب التي أحرزها، وأخراها نجاحه في عقد صفقة تبادل سجناء، حرر بموجبها مئة وثمانين من أعضاء تنظيمه في مقابل إطلاق سراح أربعة رهائن غربيين محتطين لدى جماعة نصرة الإسلام.

وأكد احتفاء أنصار القاعدة بهذه الصفقة وجود أرضية مهيأة لزعامة إيد غالي ولو بصورة رمزية بدون مبايعة رسمية داخل تنظيم القاعدة، وفي نفس

المثقفون يعاملون كفئات هشّة ومستضعفة في تونس

وزارات الثقافة تلعب دور التكايا إذا غابت القوانين المنظمة لوضعية المثقفين



الفنانون والمثقفون في أزمة

بتثبيته وديمومته، وسترد الحكومة بأنها غير قادرة على اعتماده بشكل دائم، وسوف ندخل في دوامة لا أول لها ولا آخر.

بعد أشهر فستعود حليلة إلى عاتتها القديمة، وتتفاقم المشاكل أكثر من السابق، على اعتبار أن هذا الاستثناء سيصبح قاعدة، ويطلب الكثيرون

استعجالية" هي حلول ترقية تستند إلى مبادرات تكميلية في حالات ظرفية واستثنائية بسبب جائحة كورونا، أما وقد أنجلت الجائحة كما نتمنى

والضروري" في المجال الثقافي، كما هو الشأن في البلدان المتقدمة، وتترك الباقي لمبادرات القطاع الخاص مقابل إعفائه من بعض الضرائب؛ إنه لمشهد بائس ومهين للمثقف في تونس وتفاعبا بحشد هائل من المنشغلين في الشأن الثقافي، ينتظر كل منهم دوره لمقابلة الوزير أو أحد معاونيه بقصد طلب الحصول على دعم أو مساعدة، إلى درجة أن أحد الصحافيين في تونس مثلا، قد شبهه هذا المبنى بالتكية.

حلول ترقية

مشكلة أخرى أشد تعقيدا من معضلة كيفية دعم المثقفين والفنانين والإحاطة بظروفهم الاجتماعية والمهنية، وهي هل أن كل واحد من هذه الجماعات المحتشدة والمحتجة والمعتمضة يستحق لقب فنان أو مثقف؟ من أولى بالدعم والمساعدة وما هي المقاييس والمعايير الواجب اتخاذها حتى لا يختلط الحابل بالنابل، الحقيقي من المزيف، والمبدع من المدعي والمشعوذ؟

أما الأهم من ذلك كله، فهو السؤال الأساسي: هل أن المساعدات الاجتماعية إزاء هذه الفئة أو غيرها هي من مهام وزارة الثقافة أو أي مؤسسة أخرى من مؤسسات الإشراف؟ ليس من الأجدر تسوية وضعيات هؤلاء داخل الهياكل المسؤولة في الدولة التي من واجبها توفير الكرامة لجميع مواطنيها دون تمييز أو إقصاء، والوقوف على مسافة واحدة مع الجميع.

إنه لمن المؤسف أن يعامل المثقفون والفنانون كفئات هشّة ومستضعفة في المجتمع فينتظرون "الثقافة" إنسانية من حين لآخر، ويشكرون أصحاب المبادرة أو يحتجون عليها أو يطالبون بتعزيزها.

لجان تقييم الأعمال الفنية يقع التشكيك في أعمالها ونواياها دائما في مثل هذه الحالات من بلدان ما يمكن تسميتها بـ"الربيع الثقافي"، ذلك أن المحاباة والمحسوبيات تكثر وتزدهر في مثل هذه الفوضى، وفي غياب القوانين المنظمة للعمل الثقافي، وإدراجه ضمن جداول وقنوات واضحة وبعيدة عن اللبس والضبابية، ما أقدمت عليه الحكومة التونسية من "إجراءات

لسم تتوقف الاحتجاجات ضد وزارة الثقافة التونسية، وفي كل مرة تأخذ عنوانا وشكلا. وإن كان هذا في ظاهره أمرا صحيا فإنه يبنى بخلل خطير إذا ما عرفنا أن جل الاحتجاجات سببها مطالب مادية وعجز الوزارة عن الإيفاء بواجباتها في خلاص المستحقين أو تمويل المبدعين.. إلخ، وهو ما خلق حالة من القطيعة بين الوزارة والمبدعين.

الوقوف عندها لمجرد الإطلاع على طرق معالجتها والتصدي إليها، ذلك أنّ أهوال الأمراض تُعرف من نوعية الأدوية ومضاعفاتها الجانبية.

هذه المبادرة الحكومية التي وصفت بـ"الإجراءات الاستعجالية"، ما كان لها أن تنصدر نشرات الأخبار، ونصاغ على شكل خبر عاجل يحتل أسفل الشاشات لولا التأخر في اتخاذها، فهل يشكر المثقف التونسي فايروس كورونا الذي بفضلله اتخذت الحكومة هذه "الإجراءات الاستعجالية".

الأ يشبه الأمر الخبر القائل إن "القطار جاء في موعده"، ويجعل المثقف أشبه بالحمال البسيط الذي اضاع حماره في الأسواق فيكي عليه بكاء مريرا ثم وجده ففرح لذلك فرحا شديدا، وكان الحظ ابتسم له ورزق حمارا جديدا، في حين أن المنطق يقول إنه لم يربح شيئا سوى أنه قد استعاد حماره.

الحق المكتسب يصبح هبة وعطية لدى الحكومات المقصرة في حق مبدعيها، والذين تعاملهم معاملة الزائد عن الحاجة

لنتجاوز فكرة أن الحق المكتسب يصبح هبة وعطية لدى الحكومات المقصرة في حق مبدعيها، والذين تعاملهم معاملة الزائد عن الحاجة، لنستقرّ عند سؤال جوهري قد يقدر الدول والحكومات ذات الموارد الاقتصادية المحدودة، في ثقافتها للثقافة والمثقفين أمام تحديات اجتماعية واقتصادية، وأولويات واستحقاقات أخرى، وهو: لماذا لا تمول الثقافة نفسها بنفسها، ولا تبحث لها عن مصادر تمويل في القطاع الخاص والجمعيات الأهلية وصناديق الدعم دون أن تثقل كاهل ميزانية الدولة التي يمكن لها أن تكتفي بـ"اللازم



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

لقد انعقد منذ أيام قليلة في تونس مجلس وزاري مضيّق خصص للنظر في الإجراءات الاستعجالية لفائدة القطاع الثقافي في إطار الحد من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا.

وبحسب مكتبه الصحافي ونشرة الأخبار الرسمية، أكد رئيس الحكومة هشام المشيشي انشغاله بوضعية الفنانين و"تقديره لأهل الثقافة والفكر والإبداع وإيمانه بدورهم الوطني". وفي هذا الإطار تم إقرار إعادة جدولة الديون المتخلدة بذمة الفنانين والمبدعين والمؤسسات الثقافية بعنوان انخراط في منظومة الضمان الاجتماعي، وكذلك مضاعفة الراتب التقاعدي لفائدة الفنانين والمبدعين والمثقفين المشمولين بنظام التغطية الاجتماعية الخاص بالحقل الثقافي.

وأضاف الخبر الذي استقبله الكثير من العاملين في المجال الثقافي بالرضا والابتهاج، بأنه قد تم تخصيص ميزانية إضافية في نهاية سنة 2020 لتغطية المساعدات الاجتماعية الزرفية للفنانين والمبدعين والمشتغلين في القطاع الثقافي لتبلغ قيمة هذه الأموال المخصصة للعرض 6 ملايين دينار (قاربة اثنين ونصف مليون دولار).

كما "بشّر" هذا الخبر أهل الثقافة بما سماه "التبسيط في الإجراءات المتعلقة بدفع مستحقات الفنانين والمبدعين والمثقفين، بالإضافة إلى اعتماد بروتوكول صحي خاص بالأنشطة الثقافية ابتداء من 15 نوفمبر 2020 مع مراعاة تطور الوضع الصحي".

تمويل الثقافة

خبر قد يبدو مفرحا في ظاهره لمثقفي تونس وفنانيها، ويمثل بوادر الأمل والانفراج، لكنه قاتم في باطنه، ويجبج حقائق ومشكلات ينبغي

«على وهج نوفمبر» معرض فني يراهن على التشكيليين العُمانيين الشباب

وبهذا يمثل هذا العمل هذه الظروف المليئة بالتحدي والتي تدعونا للترباط لثرتي بإنجازاتنا التي تساهم في بناء الوطن".

المعرض يهدف إلى إبراز المواهب والخبرات والتجارب الفنية في مختلف المدارس الفنية ويربط بين المجتمع والفنانين التشكيليين

وتقول الفنانة التشكيلية هالة بنت راشد بن سليم القمشوعية "مشاركتي عبارة عن مجموعة من اللوحات المائية متنوعة المواضيع مختلفة الأساليب بعض الشيء، ولكنها تخرج بمضمون واحد ألا وهو إظهار جمالية وشفافية الألوان المائية حيث بات هذا النوع من الرسم يلفت الأنظار ويبهز العين ويلهم النفس ولا يقل بجماله عن بقية اللوحات الفنية الأخرى".

أما الفنانة التشكيلية سليمة بنت جمعة بن طناف البلوشية فتؤكد أن أعمالها تسعى في مجملها إلى أن تكون لها بصمة خاصة، لافتة إلى النهضة التشكيلية التي تعرفها عُمان.

وتأتي إقامة مثل هذه المعارض ضمن سعي الجمعية العمانية للفنون التشكيلية لتحقيق أهدافها في رعاية الحركة التشكيلية وتعزيز قيمة التواصل والتعاون بين فئاني السلطنة والمهتمين ولدعم الفنان التشكيلي العُماني ليسهم بدوره في إثراء الحركة الفنية التشكيلية في السلطنة.

بين الواقعي، والتجريدي، والانطباعي والتأثيري، وخط عربي وتشكيلات حروفية بالإضافة إلى الخزف، والنحت على الرخام والخشب.

وتمازجت في الأعمال الفنية ألوان الفنانين وتنوعت بين مجالات الرسم والتصوير بالألوان الزيتية، الإكريليك والمائية بالإضافة إلى الرسم بالفحم، الرصاص والباستيل ومنها ما تم بها استخدام خامات مختلفة سواء خامات البيئة أو خامات فنية، واتسمت هذه الإبداعات بالتنوع في أساليب الفنانين المشاركين حيث أبدع بعضهم في مجال التصميم الجرافيكي سواء في التشكيل الفني أو التشكيلات الحروفية، بالإضافة إلى الفنون الحديثة كالرسم بالقهوة.

وفي رؤيته للمعرض الذي يشارك فيه قال الفنان التشكيلي خليل بن سالم الكلباني إن مشاركته في معرض "على وهج نوفمبر" تمثلت بمنحوتة خشبية بعنوان "أن لا نسقط" من خشب السمر العُماني، وتمثل وتعبّر عن الواقع الحالي حيث تجسد الإنسان بطابع مجرد وهو يميل للسقوط لولا وجود العوامل المحيطة التي تدعمه وتسنده للثبات في مواجهة الحياة وتقلباتها المختلفة.

فيما يقول الفنان التشكيلي إسماعيل بن حمد بن خميس البلوشي "سعيد جدا بمشاركتي بهذا المعرض، لأنه بمثابة تضامن وترابط في ظل هذه الجائحة وهذا ما مثلته منحوتتي التكوينية حيث استخدمت خشب الشريش الذي كان بمثابة تحدٍّ بالنسبة إلي، فالفعل يتكون من قسمين قسمت بربطهما بمادة الرزين

معرضا تشكليا افتراضيا بعنوان "على وهج نوفمبر" الذي افتتح أخيرا وتواصل فعالياته على موقع الجمعية للتواصل الاجتماعي حتى نهاية شهر نوفمبر.

ويهدف المعرض إلى إبراز المواهب والخبرات والتجارب الفنية في مختلف المجالات والمدارس الفنية وأيضا تعريف المجتمع بالفنانين التشكيليين بمحافظتي البريمي والظاهرة.

ويشارك في المعرض 14 فنانا وفنانة تشكيلية يعرضون 25 عملا فنيا، تنوعت

ودور في تكوين الصورة للامح البناء الجديدة للحركة التشكيلية العمانية التي اغتنست من المقومات الحضارية والثقافية والتاريخية والطبيعية والمظاهر الاجتماعية التي تمثل مثيرات بصرية ومقومات للبيئة الجمالية في أعمال الفنانين.

وفي إطار اهتمام سلطنة عُمان بالحركة الفنية التشكيلية على نشاطات الموهوبين، أقامت وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية، ممثلة بالجمعية العمانية للفنون التشكيلية،



أعمال من مدارس مختلفة

مسقط - شهدت الفنون التشكيلية في الخليج العربي تطورا هاما، حيث تعيش نهضة أخذة بالتوسع والتطور والانفتاح على مختلف الفضاءات التشكيلية العالمية، وقد نالت إعجاب العديد من المختصين العالمين، الذين أخذ الكثير منهم يحيطون رجالهم في الخليج لعرض أعمالهم أو حضور مناسبة فنية أو نقاش قضايا هذا الفن العريق.

ولم تتخلف سلطنة عُمان عن النهضة التشكيلية الخليجية، حيث تطور الفن التشكيلي فيها رغم وجود العديد من المصاعب والعراقيل التي ما لبثت أن تلاشت مع نمو الوعي الفكري والذوق الفني، بالتوازي مع التقدم الحضري والتطور التكنولوجي في كافة ميادين الدولة بما في ذلك إنشاء المراكز الثقافية والأندية والهيئات التي تدعم الشباب ماديا ومعنويا.

وقد ساعدت عوامل كثيرة على انتشار الحركة التشكيلية العمانية ومواكبتها للتطلعات المستقبلية، لكي تؤدي دورها الثقافي والحضاري. ومن بين هذه العوامل الاستفادة من وجود بعض الفنانين الأجانب والمتنقلين الذين قدموا إلى السلطنة كخبراء في العديد من المجالات، مما أوجد نوعا من الاحتكاك وتبادل وجهات النظر، وذلك من خلال المشاركة في قراءة المحيط وإضفاء جو تسوده المحبة والاحترام وقراءة تجارب الآخرين.

ولكن يبقى الرهان الأول وأهم العوامل المساهمة في القفزة الفنية التي تشهدها السلطنة هو الرهان على الشباب، فكان للمدارس التعليمية دور مهم في تعريف المواهب الشابة

رحيل سعيد الكفراوي ناسك القصة القصيرة وأخر المخلصين لها

في 1970 بسبب قصة كتبها آنذاك. من أبرز مجموعاته القصصية نذكر "زبيدة والوحش" و"أيام الانتিকে" و"مدينة الموت الجميل" و"سدره المنتهى" و"مجرى العيون" و"البغدادية" و"يا قلب مين يشتريك" و"بيت للعابرين".

كما رأس تحرير سلسلة "أفاق عربية" التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2016، وقبلها جائزة السلطان قابوس للإبداع الثقافي في مجال القصة القصيرة من سلطنة عمان.

الكتابة عند الكفراوي ليست بالفعل السطحي، وفي حوار سابق مع مجلة "الجديد" الثقافية اللندنية قال الكفراوي "أناشتر الكتابة بعدما يتكون بداخلي إحساس غامض بالموضوع، ثمة شيء موجود وملموس على مستوى المشاعر، رسم الشخصيات والمكان والإحساس بالزمان، بهذا الإحساس الغامض أدخل على الكتابة. النص لا أعرف خاتمه لكن يفرضها التطور في الكتابة وفي حركة الشخص والمعاني".

وأضاف "تستمد الكتابة تلك القوة من صدقها، تنعجب على تجسيد الناس حتى يستمدوا حقيقتهم ويعيشوا طويلا على الورق، الكتابة الحقيقية صادقة كي تستمر الشخصيات والأحداث والزمان والمكان طويلا على الورق وتقرأها الأجيال بشغف".

وتابع الكاتب "أنا من جيل لم أنتظر شيئا من الكتابة. كل الكتاب هجروا إلى الرواية وأنا قابع في تلك المنطقة مع قليلين منذ أن أطلق جابر عصفور صحيفة "زمن الرواية". في السنوات القليلة القادمة أتمنى أن أكتب كتابا خالصة ليس هدفها أي شيء سوى نص إنساني، كان إبراهيم أصلان يقول "دعونا لا نحدث الناس عن الحرية والعدل ولكن نساعدهم أن يعيشوا في حرية وعدل". الكتابة الخالصة لمعنى نبيل هو ما أتمنى أن أختتم حياتي به".

وحول تنويعه بجائزة القصة القصيرة في سلطنة عمان قال الكفراوي "أكتب القصة منذ ستينات القرن العشرين مع جيل حصل على هذه الجائزة في وقت باكر بينما لم يلفت إلى أحد خاصة بعد هيمنة فكرة "زمن الرواية" إلى أن جاءت هذه الجائزة متأخرا لتكون بمثابة امتنان لرجل قضى حياته كلها في الكتابة القصصية، تلك الجائزة مهمة لأنها لا تمثل مؤسسة كما أنها تنقسم بالنزاهة والمصادقية، ولها دور كبير في لفت انتباه الإعلام للكاتب".

ولذا ظل سعيد الكفراوي مخلصا للكتابة ولفن القصة رغم الإنكار لفترة طويلة من الزمن، إلى أن تمكن من حفر اسمه وترسيخ تجربته الأدبية الهامة في مصر وخارجها، فكان الممثل الحي على المثابرة والمشروع الأدبي الصادق الذي لا يروم من الكتابة سوى الكتابة.

القاهرة - توفي الكاتب المصري سعيد الكفراوي يوم السبت 14 نوفمبر الجاري عن عمر ناهز 81 عاما، بعدما أثرى الساحة الأدبية عامة وفن القصة القصيرة خاصة بأعمال مميزة تُرجم بعضها إلى عدد من اللغات الأجنبية. ونعاه أدباء وصحافيون من مصر وخارجها في رسائل حزينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منهم الكويتي طالب الرفاعي رئيس مجلس أمناء جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية الذي كتب على تويتر "سقط اليوم غصن كبير من شجرة القصة القصيرة العربية".

وأضاف "سعيد الكفراوي ليس قاصا مبدعا حافظ على صلته الوطيدة بفن القصة، لكنه ذاكرة إنسانية مصرية عربية عظيمة". كما أشار الكاتب المغربي ياسين عدنان إلى حوار له مع الراحل أسره فيه بأنه عاكف على كتابة رواية، قائلا "تلك الرواية التي لم تُنشر قط. واخشى ألا تصدر أبدا". معتبرا رحيل الكفراوي "خسارة فادحة للقصة القصيرة العربية التي تفقد اليوم ناسكها".

أما الكاتب والمترجم السوري بدر الدين عروكي فقال "سعيد الكفراوي، أحد كبار علامات القصة القصيرة العربية، والشخصية الساحرة التي تحكي روعة مصر التي أحب. كان سعيد الكفراوي في مواجهتي في المجمع الأسبوعي الذي أتاح لي فيه وحيد طويلة فرصة لقائه ولقاء أجيال أعرفهم جميعا، وأعرف أنهم سيكون مثلي رحيل سعيد".

وكتب الروائي المصري عزت القمحراوي "تعب سعيد الكفراوي من توديع الأصقاء، كان أول من يحضر مع أول توجع لصديق، ولا ينصرف إلا بعد الشفاء أو بعد أن يطمئن على نومته. العزاء لجوريس وعمرو، ولكل محبي سعيد الكفراوي. المرض هو الحالة الأسوأ لنا ولمن نحبه. لكن الموت مؤلم، خصوصا موت من يترك لنا مع كتابته هذه الإبتسامة التي نصفها حزن".

الكاتب ظل لعقود يكتب دون التفاته من أحد لكنه تمسك بمشروعه حتى صار من أعلام القصة القصيرة العربية

وولد الكفراوي عام 1939 في قرية كفر حجازي بالمحلة الكبرى وبدأ كتابة القصة القصيرة في حقبة الستينات، وهو الفن الذي ظل مخلصا له على مدى عقود رغم اتجاه معظم أبناء جيله لاحقا إلى كتابة الرواية. كَوْن مع عدد من أصدقائه ناديا أدبيا في قصر ثقافة المحلة وتعرض للاعتقال لفترة قصيرة



كاتب استمد قوته من صدقه



التمثيل يتربك من منظومة علامات أيقونية

في المسرح.. الوهم ليس صورة للحقيقة الغائبة

كل متلق لمسرحية معاصرة سيدج صوتا ما يتكلم داخله

لأداء ضقتا في نطاق النفي، وربما يكون في ذلك تحديد الأثر النفسي على خشبة المسرح، واختصروا دور المتلقي إلى تأمل النجاح، إذ أن أصالة تطور الإحساس على المسرح تتمثل في حركة ذهاب وإياب فورية بين معرفة الصورة، أولا، والتمييز بين الخيال والنجاح، ثانيا.

انقسام المتلقي

أخيرا، إن ما يتيح النفي للعرض المسرحي، هو توظيف التصورات التخيلية الخادعة، ما دام تمييز الحقيقة أصبح مرفوضا، فانا/ المتلقي أستطيع الحديث، في اللحظة نفسها، مع الممثل/ الشخصية، وترديد أقواله، إذ لست أنا الذي أحدث، بل ثمة من يتكلم، شخص موجود، أولا، والممثل لا يتحدث بأقواله، بل ثمة شخص غائب، ثانيا.

ويرتبط هذا الافتراض عند أوبرسيفيل بأوار المتلقي ونظرية الاتصال المسرحي، فثمة من يتحدث على خشبة المسرح، وهو كائن إنساني له شخصية مزدوجة: شخصيته الذاتية كممثل، والشخصية الأخرى التي يؤديها، ويكون اهتمام الممثل، في مهنته ممثلا، متجها صوب المتلقي، ويشارك معه في مشاهدة الممثلين الآخرين، وبقية المتلقين.

وبالمقابل فإن للمتلقى صوتا داخليا (الأنسا) يجب على صوت الممثل، وتتشكل من هذه الأزواجية المعادلة الآتية: الأنسا/ المتلقي - الممثل/ الشخصية، ومع الخيال تتعدد الأشياء، فيجري الخلط بين: الأنسا/ شخصية - أنت شخصية أخرى - هو المتلقي. لكني أرى أن هذه الأزواجية، في ما يتعلق بالمتلقي خاصة، أقرب إلى الافتراض المجرد منها إلى الحقيقة.

فإذا كان أداء الممثل لشخصية غير شخصيته الحقيقية هو من طبيعة عمله ممثلا وهو قدره، ومن ثم تغدو الإشارة إلى ثنائية الممثل/ الشخصية أمرا مفهوما، فإن انقسام المتلقي إلى ذات داخلية متكلمة/ ذات خارجية (تلعب دور الشاهد) أمر لا يمكن التسليم به، ولا أصبح جميع المتلقين في المسرح مصابين بالشيزوفرينيا!

النشاط الفني ورأيه فيه من جهة، ومن جهة أخرى إدراك أيقونة شيء ما يقع في مكان بعيد، فيتغلغل الانفساخ في نفسه بين ما يقبله حقيقة، وشيء آخر حقيقي، لكنه لا يقبله، في حين يكون ذلك الشيء هو العلامة المسرحية ذاتها.

وتهدف أوبرسيفيل من ذلك إلى توضيح رفض الطابع الأيقوني "التماثلي" للعلامة المسرحية، وتحطيم واقعية العرض المسرحي، أو المحاكاة، والتقليل إلى أقصى درجة من الأداء الأيقوني. ولكن هذه مشكلة عويصة في كل الفنون الأدائية، من وجهة نظري، مقارنة بقدرة الفنون الأخرى (كالموسيقى، والرسم، والنحت) على حلها ببساطة، فالممثل مهما حاول أن يبتكر أشكالا من الأداء الجسدي والصوتي (الانفعالات، الإيماءات، الحركات، والتنغيم الصوتي... إلخ) تختلف، أو تنزاح عن تعبيراته الجسدية والصوتية الطبيعية المألوفة في خلوته مع نفسه، أو في تواصله مع الآخرين في الواقع، لن يكون بمقدوره الإلات من محدودية الاختلاف بينها.

النفي في المسرح هو الحدث المؤسس والخيال المسرحي أو ما اتفق على تسميته هكذا فيشكل وجها آخر له

ولذا فإن الممثل، رجلا كان أم امرأة، لا يملك، كما تقول أوبرسيفيل، إلا أن يكون الصورة، والنموذج لرجل آخر، أو امرأة أخرى. وهذا في اعتقادي ما يفسر توكيد السيميائية دائما على أن التمثيل يتربك دائما من منظومة علامات أيقونية، وإذا ما حمل علامات إشارية أو رمزية فهي نادرة، وتكون مقصورة في أغلب الأحيان.

وعلى العكس من التمثيل، يمكن أن يغلب الطابع العلاماتي الرمزي، والإشاري على العناصر الأخرى في المسرح.

وترى أوبرسيفيل أننا كلما حاولنا إزاحة الشكل الواقعي، أو الأيقوني

إن تجربة الفرجة في المسرح المعاصر متعة متكاملة، فعلاوة على الانبهار أو التأثر، هناك التفكير الذي يقسم المتلقي إلى نصفين، نصف يشاهد ويتلقى العرض، بكافة عناصره، ونصف آخر يتساءل أو يبدي رأيه أو مشاعره أو فكرة أو انطبعا ما، في عمقه، وبالتالي فإن المتلقي هنا لعبة لا تنتهي بتشرب المشاهد، بل تفككها وتحللها وتنقد وتناقش.

بطريقة قاطعة، إلى الخيال المسرحي عند المتلقي، وتحمل في طياتها معنى النفي.

وتتلخص المسألة الرئيسة للنفي المسرحي، من وجهة نظرها، في قدرة المرء على التمييز، وذلك استنادا إلى مقالة فرويد حول النفي، وهي "البعد اللاوعي للإنكار".

ويظهر أثر بريخت، بشكل واضح، في مناقشة أوبرسيفيل للقانون الغريب المعروف بـ"لذة التفوق الوهمي" حين تقول "إنه شيء رائع أن يبدو كل شيء كأنه حقيقة، وينبغي على أن أعرف، بوصفي مشاهدا حذرا، أن ذلك ليس حقيقة".

ولتوضيح ما تذهب إليه أوبرسيفيل في هذا القول أستحضر مثالا واحدا من المواقف الكثيرة التي توهم المتلقي بأنها حقيقة في نصوص بريخت المسرحية، وهو تعامل "بوتيتالا" مع سائقة "ماتي" تعاملات طبيبا حينما يكون ثملا، إذ يجري نفي واقع الاستغلال الذي يمارسه الأول على الثاني في الظاهر (الوهمي)، وعلى المتلقي أن لا ينخدع بذلك الوهم لأنه ليس صورة للحقيقة الغائبة التي يجب أن يستحضرها من خلال عملية النفي والاسترجاع.

ترتبط أوبرسيفيل بين مفهوم النفي والطابع الأيقوني للعلامة المسرحية، مشيرة إلى أن الكرسي في المسرح، مثلا، هو كرسي حقيقي، ولكنه ليس كرسي من "العالم"، ولا يمكن أن نجلس عليه، وأن الجماد في المسرح يخضع للنفي ولا يخضع له في أن واحد، وأن الممثل هو شخص يؤدي دورا فنيا حقيقيا، يستقبله الجمهور في الوقت الذي يقدم فيه نشاطا خياليا، وينفي ذلك الخيال أن الممثل رجل يتفرغ لأداء دوره على خشبة المسرح، أولا، وبحسني، مثلا، الشورية (حقيقة أو خيالا) ثانيا.

وتعد العملية الثانية، في الوقت ذاته، لعبة عرض ونشاط مانوني ويكون المتلقي منقسما دائما بين إدراك

عواد علي
كاتب عراقي

في تحليلها لعمل المتلقي في المسرح، ترى الباحثة المسرحية الفرنسية أن أوبرسيفيل أن المفهوم الذي يوضح المنظور المسرحي هو مفهوم النفي، حيث أن ما يراه المتلقي هو الواقع، لكن ليس حقيقيا، إنه يفرض نفسه عليه، ولا يوصله إلى الحقيقة، وإلى الطريق الذي يسير العالم صوبه، ويستطيع أن يسلك فيه طريقة.

يرتبط مفهوم النفي عند أوبرسيفيل بعملية التخيّل، ويحيل في الوقت نفسه على مفهوم أبرز، الذي يشير إلى قيام المتلقي بعملية استيعاد عناصر التحديد الواقعية "الحاضرة" في نص ما، واستعادة العناصر المستبعدة (مواقع الالتحديد، الفجوات) عن قصد من بنيتها، وعلى عملية كسر الوهم، أو إبعاده في نظرية بريخت، وتحليلات فرويد، وسيميوطيقا ييرس. ويعتمد على ما تسميه بـ"المحذور الملموس" وهو غزو الفراغ المسرحي بالنسبة إلى المتلقي، والمساس بالأشياء والكائنات الموجودة فيه.

النفي والاسترجاع

لا يعود أن يكون النفي في المسرح، كما ترى أوبرسيفيل، هو الحدث المؤسس، وأن الخيال المسرحي، أو ما اتفق على تسميته هكذا، بشكل وجها آخر له، وإلا لما استطاع المسرح أن يؤدي عمله بالنسبة إلى المتلقي. إنه النفي، أو عبارة أخرى فإن تجرد الواقع الحالي على المسرح من قيمته الحقيقية ليصبح سلبا، ليس معناه أنه هنا مع أنه غائب، وتصبح العلاقة سلبية.

وتذكر أوبرسيفيل، في هذا الصدد، أن التحليلات الرائعة لأوكتاف مانوني في كتابه "مفاتيح الخيال" تشير،

فنان شوارع صيني يرسم باستخدام النشأكو

تشانغ شياويوان يشكّل من آلة قتالية يابانية لوحات جدارية خادعة للبصر



بتجارب غريبة سابقة، فمرة يقولون إنها تشبه تجربة الفنانة نكي دي سان فال التي كانت تستعمل بندقية لرش الألوان على لوحاتها، ومرة يدعون أنها

تذكر بتجربة هانز هارتونغ وتقطيره الألوان على الأرض، كامتداد للتجارب الفنية الخارجية عن المؤلف. ولكن تجربة تشانغ شياويوان تظل فريدة لأنه ليس من السهل أن يرسم فنان بألة لا علاقة لها بفنون الرسم، دون محامل غير سلم يعتليه وألوان يضيخ بها تلك الآلة، علاوة على كونه ينجز ذلك في الهواء الطلق وبسرعة عجيبة.

تشانغ شياويوان نفسه يعترف بأن الرسم بالنشأكو صعب، خاصة على مستوى الألوان أو السطح أو القماشية

وكلاهما يبدو أحيانا غير متساو من جهة استوائه أو نغوة تضاريسه. مثلما يعترف بانه، قبل خوض هذه التجربة، كان قد قضى مدة لا يستهان بها في متابعة محترفي فنون الدفاع عن النفس، واستطاع في نهاية المطاف أن يطويع تلك الآلة لمشيبته، ولو أنه لا يزال في بداية التجربة.

ويقول شياويوان "قد تثير سرعة التنفيذ الإعجاب، ولكنها بالنسبة إليّ عادية. أما النشأكو، فاستعمله لما أعد له أمر صعب، فما البال إذا ما استخدمت للرسم، ولكنني استطعت السيطرة عليه، رغم أنني لم أرسم به حتى الآن غير

بطريقة فنية تختصر المدة الزمنية، ويتولى نشرها على منضدة التيك توك الصينية الشهيرة، التي تزاحم اليوتيوب.

بدا بالرسم على تلك المواقع إذن، ولكن بدل أن يقلد رسوم الغرافيتي كما هو شائع في مدن كثيرة، الغربية منها على وجه الخصوص، وكان يتابعها على الإنترنت والمواقع الاجتماعية، اختار أن يرسم لوحات جدارية مندمجة في الواقع مستعملا الطلاء بيده أو بفرشاة ضخمة أشبه بمكنسة، كلوحته باللونين الأسود والأبيض التي تبرز بدا عملاقة تمسك بشجرة، وكأنها قلم ستستعمله للكتابة.

وقد أبدع لوحات شديدة الواقعية تبدو وكأنها مشاهد عادية لأنها مندمجة في المشهد العام، ثم انتقل إلى استخدام أداة جديدة لم يسبقه إليها أحد، لأنها لا تدخل ضمن الأدوات الفنية المستعملة، ونعني بها النشأكو، ذلك السلاح القتالي الياباني ذا الفرعين، الذي روج له بروس لي في أفلامه.

بفضل النشأكو هذا، رسم تشانغ شياويوان صورة بروس لي، نجم فنون الدفاع عن النفس وممثل أفلام الكونغ فو الشهير، وكذلك الممثل دوني ين، الذي عرفناه في فيلم "أبيمان"، وكلاهما تميّز في أفلامه بالمصارعة على الطريقة اليابانية واستعمال تلك الآلة.

وما لبثت الفيديوهاات التي ينشرها أن حازت إعجاب الكثيرين، وحقق بفضلها شهرة بدأت محلية، ثم صارت عالمية، إذ صارت وسائل الإعلام الأجنبية تتحدث عن هذا الفتى الذي يرسم على الجدران بسرعة مذهلة باستخدام آلة حربية. حتى أن شركات السينما والتلفزيون قدمت له عروضاً مغرية، ولكنه برغم تواضع دخله، رفضها لافتقانه بأن ذلك قد يقيّد حريته، ويمنعه من ممارسة فنه كما بهوى. كالعادة، حاول نقاد الفن في الغرب ربط تجربة هذا الفنان الصيني الشاب

هوس كل فنان أن يبدع على غير مثال، فالغاية دائما هي البحث عن التفرد. وهذا ما سعى إليه الفنان الصيني تشانغ شياويوان، فنان الستريت آرت الذي يستخدم آلة قتالية هي النشأكو كفرشة.



آلة قتالية لم يتوقّع حتى صانعها أن تؤذي دور فرشة، وهو ما يحسب للفنان الصيني الذي يرسم من خلالها بشكل مباشر وسريع



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

برز الصيني تشانغ شياويوان في بدايته على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مقاطع فيديو خاصة به يبدو فيها وهو يرسم مباشرة وبشكل سريع لوحات جدارية تخدع البصر، ولكنه لا يستعمل الفرشاة أو البخاخة كسائر فناني الستريت آرت، وإنما آلة النشأكو اليابانية التي يستخدمها مصارعو الفنون الحربية. وكان اختياره مبنيا على قناعة مفادها أن في تلك الفنون القتالية، ولو أنها تعرف بفنون الدفاع عن النفس، فنّ لا تخطئه عين ملاحظ حسّاس مثله.

نشأ تشانغ شياويوان في غويانغ، عاصمة مقاطعة غويتشو في الجنوب الغربي للصين، ولم يكن موفقا في دراسته، رغم تفوقه في الرسم وتشجيع معلميه إياه. ولما كان من أسرة فقيرة لا تملك أسباب توجيهه إلى مدارس الفنون الجميلة، فقد انقطع عن التعليم في وقت مبكر، ودخل معترك الحياة شابا.

كانت قدراته الفنية هي كل ما يملك، فأراد استثمارها كي يكسب قوته، فبدأ يتابع فناني الشارع الذين كان يراهم يرسمون على الأرصفة والجدران، فصار يقلدهم خفية، ويحاول في الوقت ذاته أن يبتكر لنفسه خطا متفردا يختلف عنهم.

عام 2009، غادر مسقط رأسه ليستقر في مدينة شنجن، وبدأ يرسم على طريقة فناني الستريت آرت، تحت الجسور، وفوق السطوح، وعلى جدران المباني المهجورة، وكان يسجل لوحاته وهي بصدد الإنجاز، ثم يخرجها

الأراجوز يغرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مهرجان مصري

دوشان الذي انتصر

لقد ظهرت في ألمانيا حركة فنية اسمها "فلوكسس" عاد أفرادها إلى المبادئ التي طرحها دوشان. وهي مبادئ لا تعترف بالرسم الذي نعرفه ولا بالنحت الذي نعرفه، هناك فنون جديدة سيطلق عليها "فن الحدث" و"فن الأرض" و"فن المفاهيم" و"فن الفيديو" و"فن الأداء الجسدي" و"فن التجهيز والتركيب".

وكلها فنون سبق لدوشان أن مارسها وتبعه بعد ذلك الألماني يوزف بويز الذي فصل من جامعة دسلدورف بسبب تخريبه لمناهج التعليم. بعد أكثر من قرن علينا أن نعترف بأن الخطأ الذي ارتكبه دوشان من وجهة نظر بيكاسو صار واقعا. هناك من يفكر في الفن بطريقة دوشان.

ذهبت ذات مرة إلى قاعة في أمستردام فرايت شابا يقرأ في كتاب وهو يمشي، سألت صاحبة القاعة "أين هو المعرض؟"، قالت "ذلك هو المعرض".

في السابق كنت أميل إلى نظرية المؤامرة، ولكنها فكرة يسيرة يمكن أن تكون خاطئة. لقد عاش عبث دوشان. ما معنى ذلك؟ اعتقد أن المسألة تنطوي على الكثير ممّا يتعلق بجوهر الفن. كان دوشان صادقا وعميقا في علاقته بالفن ولذلك لم يختف. ويمكن أن يقال إنه أخيرا قد انتصر.



عبث دوشان لا يزال حيا إلى اليوم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تعود محاولات الفرنسي مارسيل دوشان في الفن الجاهز إلى العقد الثاني من القرن العشرين. كان ذلك القرن سينا يعكس ما يظنه الكثيرون. لم يتطور فيه الفن التشكيلي بل تغير بطريقة جعلته ينحرف عن الطريق ويقع خارج السكة. وهو ما جعل بابلو بيكاسو مضطرا إلى أن لا يخفي سروره حين سمع بوفاة دوشان. كان ذلك هو الخطأ. دوشان كان خطأ. ولكنه خطأ فتح الباب على جميع فن مختلف. كانت هناك حركة فنية اسمها "الدادائية" قد ظهرت في زيورخ عام 1912 ثم انتقلت إلى باريس غير أنها لم تعيش طويلا. كانت الدادائية تدعو إلى هدم المتاحف وإنهاء صنيعة الأشكال الفنية. من رحم الدادائية ولدت السوربالية التي لا تزال حتى اللحظة تشد الكثيرين إليها.

لا تزال السوربالية تيارا فنيا حيا. هناك سورباليون مصريون تزعمهم جورج حنين ورمسيس يونان ظهورا في نهاية ثلاثينات القرن العشرين كانوا على اتصال بـ"بابا" السوربالية أندريه بريتون. كانت حركة عالمية ولا تزال. غير أن ما حدث في ستينات القرن العشرين كان مزعجا بطريقة لافتة.

أما اليوم الثالث من المهرجان فيشهد احتفاء بالكاتب الإسباني الراحل فيديريكو غارثيا لوركا (1898 – 1936) بالتعاون مع المركز الثقافي الإسباني، حيث ستقدم الفرقة أحد نصوصه مستخدمة أدوات الفرقة الشعبية المصرية في رسالة تؤكد أن الأراجوز المصري قادر على التعبير عن مختلف الثقافات، كذلك لإلقاء الضوء على إنتاج لوركا لمسرح الدمى والذي لا يعرفه الكثيرون. ويأتي العرض تحت عنوان "لوركا والأراجوز" ليلقي الضوء على حياته وإبداعه من خلال العرض، كذلك ستقام ندوة حول الأراجوز والأدب العالمية في مقر المركز، وسيقدم في ذات اليوم داخل مقر بيت السناري عدد من عروض الأراجوز أيضا.

اختيار "الأراجوز ملهما" كشعار للمهرجان، جاء ليعسلط الضوء على تجارب استلهمت هذا الفن منذ زمن بعيد

أما اليوم الرابع والأخير فيشهد ختام المعرض وندوة حول استلهامات الأراجوز في المسرح عبر عرض "أراجوز وشكوكو" من إخراج صلاح بهجت، يعقبه عرض "قصة الأراجوز". ويقول المؤرخون إن أصل نشأة الأراجوز تعود إلى العصر الفرعوني، حيث كان يسمى "إرجوس"، وهي تعني "يصنع كلاما معينا"، ومنها اشتقت كلمة "أراجوز"، وهو اسم يعود إلى العصر العثماني، حيث كان يسمى وقتها "قراقوز" أو "الرا أوز"، وتعني "العين السوداء"، سُمي بهذا الاسم ليعكس فكرة النظر إلى الحياة بمنظار أسود، وازدهر هذا الفن الساخر في أواخر العصر المملوكي قبل الغزو العثماني لمصر.

وتأثيراته وأشكال الكتابة الجديدة له. ويأتي المهرجان الذي تقدّمه فرقة ومضة في إطار سعيها للحفاظ على فنون الهوية المصرية وإيمانًا منها بأن لدى مصر ما يمكن أن يعبر عنها جماليا، وانطلاقا من الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الفرقة لصون الأراجوز كأحد عناصر التراث الإنساني، وذلك بعدما وضع على قوائم الصون العاجل لاتفاقية 2003، في اجتماع اليونسكو بتاريخ 28 نوفمبر 2018، حيث اتخذت الفرقة من ذلك التاريخ موعدا لمهرجانها السنوي.

ويستهل المهرجان في يومه الأول بمحاضرة تحت عنوان "الأراجوز ملهما" بجامعة حلوان، مع افتتاح معرض للدمى يشارك فيه عدد من الفنانين المصريين. كما يقدم المعرض أشكال الأراجوز التراثية التقليدية، وعددا من العروض ببيت السناري، حيث يأتي العرض الأول من خلال عمل جديد للأراجوز تحت عنوان "أراجوز السوشيال ميديا" يناقش فيها الأراجوز خطر وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية الحديثة، وهو من إخراج الفنان علي أبوزيد، ثم يليه عرض أراجوز في المدينة والذي يقدم رحلة الأراجوز داخل المدينة منتقدا بعض السلوكيات اليومية، وهو من تأليف وإخراج نبيل بهجت.

ويشهد اليوم الثاني من المهرجان رحلة الأراجوز لمدينة الإسكندرية، حيث يلتقي هناك في لقاء مفتوح مع طلاب جامعة الإسكندرية لينقل لهم خبراته ويبرهمهم على أدوائه، ويقدم عرض "أراجوز التيك آوي" من إخراج الفنان محمد سيد حنفي الذي يعرض لخطر الحياة الاستهلاكية على الصحة العامة. ويعود مساء لبيت السناري ليبدأ السهرة بندوة حول استلهامات الأراجوز في السينما المصرية، يعقبه عرض "أراجوز السينما" من إخراج الفنان مصطفى الصباغ، ثم عرض "أراجوز أساطير بلاد العجائب".

في عام 2018 صنفت اليونسكو عرائس الأراجوز كجزء أصيل من التراث الإنساني للموس حتى الآن، وجاء ذلك تنويجا لجهود استمرت 20 عاما سعى فيها أستاذ علوم المسرح نبيل بهجت لنقل هذا الفن من الهامش إلى بؤرة الاهتمام، فانتزعت جهوده اعترافا محليا وعربيا وعالميا، ومن ثمة أطلق الأكاديمي والفنان المصري في السنة المالية مهرجان الأراجوز.

القاهرة- تحت شعار "الأراجوز ملهما" تقيم فرقة ومضة لعروض الأراجوز وخيال الظل بالتعاون مع بيت السناري التابع لمكتبة الإسكندرية وعدد من الهيئات والمؤسسات الثقافية المصرية مهرجان الأراجوز المصري في دورته الثانية، وذلك في الفترة الممتدة بين 24 وحتى 28 نوفمبر الجاري. ويأتي المهرجان في نسخته الثانية احتفاء بعرائس الأراجوز وصناعها والناشطين فيها والمولعين بها وبكآبتها الضاربة في عمق الموروث الشعبي المصري، ملقيا الضوء على استلهامات الأراجوز في الأشكال الإبداعية المختلفة، ومن أجل فتح أفق مبتكرة أمام إبداع نصوص جديدة للأراجوز جعله أكثر مواكبة للعصر. وقال مدير المهرجان ومؤسسه نبيل بهجت إن اختيار عنوان الأراجوز



الأراجوز فن ضارب في عمق التاريخ المصري



ملابس تعبر عن ثقافة العصر



الحب والزواج عززا الانسجام في العمل



فرقة تحولت إلى سفير لمصر في الخارج

مؤسسو فرقة رضا.. يتدثرون بالذكريات وشهرة الماضي

فنانون هجروا الطب والمحاسبة في الشباب لأجل نشر الرقص الشعبي المصري عالميا



الراقص فاروق سالم: العيش مع الذكريات أجمل من الحاضر

السينما كانت تراء، وهو الدور الذي يجب أن يعود للحفاظ على فن هام يداعب الأذن بالموسيقى، والأعين بالرقص والملابس والديكورات.



محمد الجداوي تخرج في كلية الصيدلة قبل أن يدرس الطب، ولم يمنعه ذلك من فن الاستعراض الذي عشقه

ويقول البعض من النقاد "لو كان محمود رضا حيا لاعترض على تلك المناشدة، فلم ينس أبدا أن وزارة الثقافة المصرية تخلت عنه في مرحلة التأسيس، فبعد نجاح عرض "يا ليل يا عين" الذي كان راقصه الأول مع الفنانة نعيمة عاكف، اقترح تدشين فرقة استعراضية وأعجبت الوزارة بالفكرة وطالبته بنشر إعلانات عنها في الصحف دون ذكر أنها تتبعها خوفا من هجوم النقاد، باعتباره فنا حديثا وقتها، وبعدما دشّن الحملة الإعلامية بمبلغ ضخم تخلّى عنه المسؤولون وطاردته الدائنون من أجل أموالهم".

ينتاب فرقة رضا الشجون والذكريات دائما، ويستنكر أعضاؤها إهمالهم في فعاليات وزارة الثقافة أحيانا، رغم الأوار تابين محمود رضا الأخيرة التي لم يتم دعوتهم إليها مع أنهم أصدقاء عمره وأرباب مهنته، ومن حافظي تراث الرقص الشعبي، ولديهم الكثير من الخبرات التي يمكنهم تمريرها لضبط الإيقاع الفاتر للفرق الاستعراضية المصرية حاليا.

وسط اليوم كبير من الذكريات مع فرقته وزوجته في الوقت ذاته، فروحه مقترنة بها، فحتى حينما قرّر هجرها والسفر إلى الخارج بحثا عن الوظيفة الدائمة بمؤله الأصلي كخريج كلية التجارة لم يحقق النجاح، وعاد مجددا للعمل بالفرقة ورُحب به مؤسسها كاسرا للعرف القديم الذي سنه، بأن من "يغادرها لا يعود مجددا".

يضحك الرجل بشدة حينما يتذكر قصة انضمامه إلى الفرقة والتي جاءت بالصدفة واقتناص الفرصة معا، فخلال استقلاله قطار "الترومائي" القديم في منطقة شبرا الخيمة بشمال القاهرة، شاهد صديقه ممدوح عثمان الذي حدثه عن استعداده لعرض جديد، وفي التالي كان حاضرا بين الجمهور، وفي أسبوع واحد كان على خشبة المسرح من بين مجموعة الراقصين.

ويشير سالم إلى قصة زواج محمود رضا من نديدة باعتباره نموذجا أسطوريا للحب، حيث تزوّجها رغم معاناتها من "روماتيزم" في القلب، ولم يغير موقفه حينما قالت له والدتها الإنجليزية بأنها غير صالحة للزواج، والمأسة اكتملت بتحويل بناء المسرح في فيلم "الكرنك" بوفاتها في سن صغيرة، وهي لم تتجاوز 25 عاما أثناء أحد عروض الفرقة بالإسكندرية.

البساطة في الأداء

يعود سر نجاح الفرقة إلى نقلها حياة البسطاء إلى المسرح والسينما، مثل رقصة "الأقصر بلدنا" التي سلطت الضوء على عالم الخطاطر في المدينة السياحية، وقبلها رقصة "بائع العرقسوس" التي التقطت قصتها من واقعة سقوط كوب من بائع المشروب الشعبي على ملابس سيدة ودخولها في شاحنة معه، أو حتى تحويل بناء المسرح في فيلم "الكرنك" إلى استعراض راقص بالأخشاب وأوتات البناء، قبل أن تنتقل إلى فن الموشحات التي كتبها فؤاد عبدالمجيد.

ولا يعتقد سالم بعودة اللون الاستعراضى إلى مجده، مثل الستينات، فهو فن مكلف والدولة ممثلة في مؤسسة

بها تضم مجموعة من أشهر العازفين والمغنين الحاليين. ظل الجداوي حتى وقت قريب يدرّب أجيالا من الراقصين، لافتا إلى اتخاذ الجيل الحالي من الفرقة الرقص الشعبي وظيفة براتب وليس هواية، وبعضهم غير متفرّغ ويعمل في فرق أخرى بحثا عن المال فقط، وغاب الدافع وهو العنصر الأساسي للنجاح، مدلا على ذلك باختلاف الأولويات في إدارة الفرقة حاليا التي تحولّت من ثلاثة أشخاص إلى فريق ضخم، وحتى في حالة السفر إلى الخارج كان الراقصون العدد الأكبر في الماضي بنحو 12 راقصا مقابل ثلاثة للإداريين، لكن انقلبت الآية حاليا إلى النقيض.

ويمثل التطوير على المستوى الفني إشكالية لفرقة رضا، فعلى مدار 60 عاما لا تزال محافظة على الاستعراضات ذاتها مثل "النوبة"، "زينة الخلال"، "العرقسوس"، "الداحية"، "يا وردة يا بلدي" و"الحجالة"، مع مساحات قليلة من التجديد، ما يجعل المقارنات بين الماضي والحاضر مستمرة، ويصيب الجمهور المتابع للأعمال بالملل من مشاهدة الرقصات ذاتها في كل مرة، باستثناء تغيير الشخص فقط.

في منطقة الرحاب بشرق القاهرة، يقطن فاروق سالم، واحد من الرعيل الأول لفرقة رضا، الذي يعتبر نجاح الفرقة مرتبطا بالعلاقات الإنسانية التي جمعت بين أعضائها وكانت كلمة السر في تماسكها، وهي قيمة مفقودة عند الأجيال التالية، وأفقدتها الكثير من التناغم في الأداء.

وارتبطت أعضاء الفرقة من الجنسين بعلاقات عاطفية تتّمتّ نتيجتها برابطة الزواج، ففاروق سالم تزوّج منى العشري، وعلي رضا من فريدة فهمي، ونبيل مبروك من محاسن حسين، وحسن غففي تزوّج ببا السيد، وبعدها هناك الشوربجي، ومحمود رضا ارتبط بنديدة فهمي مصفّمة الأزياء، كما كان الموسيقار علي إسماعيل قائد الأوركسترا بالفرقة متزوّجا من شاعرتها الأولى نبيلة قنديل.

يعيش سالم، الذي يقترب من الثمانين، والذي تحدّث معه "العرب"،

ليستطلعوا ما يتم تقديمه خفية أن يمس القيم أو الحياء، وعرف الجميع أنهم في طريق النجاح، حينما بدأت العائلات في الظهور في الحفلات التالية، بعدما كسروا الغرف السائد عن الرقص الشعبي كفن عار ترتدي فيه الراقصات بدلة كاملة.

ويشعر الرجل بالنشوة، حينما يشاهد الأعمال الخالفة التي لعبت الفرقة بطولتها "حرامي الورقة" و"الكرنك" و"إجازة نصف السنة"، ويتذكر تفاصيلها حتى الآن، لكنه يرى أن الإنجاز الأكبر للفرقة كان في الجولات التي خاضتها في المحافظات والأقاليم المصرية لجمع التراث الخاص بها وتحويله إلى رقصات. وقبل تأسيس فرقة رضا لم يكن هناك استعراض مصري بالمعنى الحقيقي أو خطوط للسير عليها ونجحت في صناعة توليفة من الجمع بين الجمباز، الذي كان يتقنه غالبية أعضاء فرقته ورقص الصالونات الراقي كالرومبا مع التانغو والرقصات الشعبية المحلية، فانتج هجينا يحظى برضا مختلف الطبقات.

في حضرة ثلاثة زعماء

تحولّت فرقة رضا إلى سفير لمصر في الخارج، وقدمت التراث على مسارح عالمية في الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وسويسرا والمملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي آنذاك، كما أدّت رقصات أمام زعماء زاروا مصر، بينهم الزعيم الروسي نيكيتا خوروشوف، وقائد الثورة الصينية ماو تسي تونغ.

وظلت فرقة رضا قوة ناعمة لمصر منذ حصولها على المركز الأول في مهرجان الشباب العالمي في بلغاريا، وقدمت رقصة النوبة وفازت بالدرع الذهبي، رغم وجود فرقة أقوى من أوكرانيا، وكانت حيثيات الفوز أنها عبّرت عن القارة السمراء بلغتها وملابسها الفلكلورية والموسيقى والتصميمات.

ويعتبر الفنان العجوز قليلا قبل الرد على سؤال حول أسباب تراجع فرقة رضا، معتبرا أن المشكلة بدأت منذ تأميمها في الستينات وتبعيتها للدولة، وحينها عرفت الواسطة والمحسوبية طريقها بالحق أسماء جديدة بالفرقة، ولم يعد الانتقاء قائما على الكفاءة مثلما كانت في بداياتها، فالاستعراض هو حوار بين الموسيقى والجسد، والراقص يتفاعل بحواسه وأحاسيسه وحركاته مع الإيقاع.

ويقصد الجداوي عام 1961 عندما أصبحت الفرقة تابعة للدولة، وتعاملت مع كل ما يقدّم على المسرح على أنه وسيلة إعلامية تهدف إلى الدعاية للنظام السياسي والحفاظ عليه، وتم تعيين إدارة لها تضم الشقيقتين محمود وعلي رضا، وكونّ الموسيقار علي إسماعيل الذي صاحبها منذ التأسيس أول أوركسترا خاصة بالفنون الشعبية لمصاحبتها بقيادته.

وأكد الجداوي لـ"العرب" أن الجيل المؤسس كان يضم 12 من الذكور والإناث لم يتخذوا من الفن وسيلة للتكسب، وكان الاستعراض هواية وتطوعوا من أجل الفن، ويتربّون ساعتين يوميا دون مقابل، بجانب مجهودهم في صناعة التصميمات والأدوات والأوعية الفخارية التي كانوا يحملونها والملابس بصورة يدوية لتقليل التكلفة. ودعّمت وزارة الثقافة المصرية عام 2018 الفرقة بجيل جديد من 16 فنانا من الشباب بغية إعداده لاستعادة أمجاد جيل الرواد، وأعاد تكوين أوركسترا خاصة

ربما لا يعرف الجمهور المصري والعربي من راقصي فرقة رضا سوى مؤسسها الراحل محمود رضا، وراقصتها الأولى فريدة فهمي، ولا يتذكر كثيرون من تاريخها الطويل سوى تجاربها السينمائية فقط، رغم ضمّها مجموعة من سفراء الاستعراض الذين نقلوا التراث الشعبي إلى الخارج وقدموا عروضاً أمام زعماء العالم في الستينات، ويعيش المتبقي منهم مغمورين، يتدثرون باليوميات الذكريات وشهرة الماضي.

ويبدي الرجل سعادة بتحقيق الراحل محمود رضا الشهرة كلها، عكس باقي الفرقة رغم الأدوار الكبيرة التي لعبها في مرحلة التأسيس واستقطابه مجموعة أعضاء من مسرح جامعة القاهرة حينما كان الفنان الراحل فؤاد المهندس المشرف الإجتماعي لها، وفي مقدمتهم المطرب الراحل محمد العربي، الذي تماشى مع طابع الفرقة الشبابي الراقص بعدما شاخ كارم محمود وشهرزاد، اللذان تمت الاستعانة بهما لشهرتهما في المناسبات الأولى.

ويقول لـ"العرب" إن الأجيال السابقة قدّرت قيمة الفن ورسالته وضحت من أجله، فالفرقة ضمت الكثير من الوجوه التي لم يتم تسليط الضوء عليها كثيرا، مثل الدكتور حسن فهمي، أستاذ الهندسة المرموق، والأب الروحي لها، ولم يمنع ابنته الصغرى فريدة من أن تصبح بطلة للفرقة رغم تنمر زملائه، وتنازل عن منزله لها، كي تزالوا التدريب فيه، وانتقل للإقامة بوحدة سكنية تقليدية.

تكرّر الأمر مع والد محمود وعلي رضا، وكان أميناً مكتبة جامعة القاهرة، وله مؤلفات مرموقة في مجال الفكر الإسلامي، ولم يعترض على تحول ابنه إلى راقصين، طالما أنه نشاط لم يؤثر على مستواهم الدراسي، وهو ذات الفكر الذي سيطر على أسر راقصيه من الطبقات

ميسورة الحال في مرحلة التأسيس.

وتذكر الجداوي أن أول حفلة شهدت حضوراً من الرجال الذين جاؤوا

ويتمهل الفنان العجوز قليلا قبل الرد على سؤال حول أسباب تراجع فرقة رضا، معتبرا أن المشكلة بدأت منذ تأميمها في الستينات وتبعيتها للدولة، وحينها عرفت الواسطة والمحسوبية طريقها بالحق أسماء جديدة بالفرقة، ولم يعد الانتقاء قائما على الكفاءة مثلما كانت في بداياتها، فالاستعراض هو حوار بين الموسيقى والجسد، والراقص يتفاعل بحواسه وأحاسيسه وحركاته مع الإيقاع.

ويقصد الجداوي عام 1961 عندما أصبحت الفرقة تابعة للدولة، وتعاملت مع كل ما يقدّم على المسرح على أنه وسيلة إعلامية تهدف إلى الدعاية للنظام السياسي والحفاظ عليه، وتم تعيين إدارة لها تضم الشقيقتين محمود وعلي رضا، وكونّ الموسيقار علي إسماعيل الذي صاحبها منذ التأسيس أول أوركسترا خاصة بالفنون الشعبية لمصاحبتها بقيادته.

وأكد الجداوي لـ"العرب" أن الجيل المؤسس كان يضم 12 من الذكور والإناث لم يتخذوا من الفن وسيلة للتكسب، وكان الاستعراض هواية وتطوعوا من أجل الفن، ويتربّون ساعتين يوميا دون مقابل، بجانب مجهودهم في صناعة التصميمات والأدوات والأوعية الفخارية التي كانوا يحملونها والملابس بصورة يدوية لتقليل التكلفة. ودعّمت وزارة الثقافة المصرية عام 2018 الفرقة بجيل جديد من 16 فنانا من الشباب بغية إعداده لاستعادة أمجاد جيل الرواد، وأعاد تكوين أوركسترا خاصة

محمد عبدالهادي
صحافي مصري

القاهرة - يحمل ربط تاريخ الفنون الشعبية المصرية بتأسيس فرقة "رضا للفنون الشعبية" جانبا كبيرا من الحقيقة، فالفرقة التي من على تأسيسها 61 عاما لم تشتهر بقدرات راقصيه فقط، لكن أيضا بحفظ التراث الشعبي للأقاليم المحلية، وتحويله من الصورة الشفهية والمكتوبة، إلى استعراضات فلكلورية باقية لا تموت. ويوجد عدد قليل من نجوم الفرقة القداسى على قيد الحياة، يزاولون مهنتهم الأصلية التي فضلوا عليها الرقص في شبابهم، ويختلطون بسكان المناطق التي يعيشون فيها ولا يميزونهم بصورتهم الحالية، بعدما رسمت فرشاة الزمن تجاعيدها على الوجوه، وقيدت حركات الفراشات، وحولت الفترات البهلوانية إلى خطوات متباطئة.

ويتمتع الدكتور محمد الجداوي، الرجل الثاني في الفرقة، بلباقته البدنية والذهنية حتى الآن، ويذكر تفاصيل تأسيس الفرقة وإرهاصات التكوين والصعود والهبوط، ويشخص بصره قليلا متذكرا قصص الشعر وتصميمات الملابس، والاحتفالات ومناسبات التكريم، وكأنه حلم جميل استيقظ منه للتو.

ويثير الجداوي، الذي يبلغ من العمر 81 عاما، في حديثه مع "العرب"، الكثير من التساؤلات حول الإيمان بأهداف الفن والرونق الاجتماعي الذي كان يحققه للعاملين به. فالرجل ممشوق القوام الذي يستطيع حتى الآن أن يرقص لعدة دقائق في خفة ويدور حول محوره عدة مرات دون أن يخلل توازنه، تخرج في كلية الصيدلة قبل أن يدرس طب المناطق الحارة ولم يمنعه ذلك من فن الاستعراض. يقضي الرجل حياته منتقلا بين الماضي بوحده السكنية القديمة بشارع الهرم بالجيزة المجاورة للقاهرة، والتي تضم ماضيه وذكرياته الحياتية والفنية، ووحدة سكنية أخرى في "كومباوند" مغلق بشرق القاهرة، يعيش فيه حاضره ومستقبله بجوار ابنه الوحيد، يتذكر قيما مفقودة عن الفن والموسيقى والغناء.

هواية لا تندثر

الصدفة كانت الوسيلة التي أدخلت الجداوي إلى عالم الفنون الشعبية، بعدما رآه محمود رضا أثناء مزاولته هواية رقص الصالات كالمعتاد في الحفلات الأسبوعيتين لنادي القاهرة عام 1957، وعرض عليه الانضمام إلى مدرسة باليه، وهي نواة الفرقة.

ينسجم حول اللقب الذي يفضلها، الفنان أم الطبيب أم الصيدلي؟ فكلمها خادمة تؤدّي دورا مجتمعيا ما بين علاج مريض الحمى ضمن تخصصه في طب المناطق الحارة، أو تحضير وصفات الأدوية، أو تهذيب المجتمع ورفع ذائقته، وإن كانت لفن الاستعراض مكانة أكبر عنده فعبره جال العالم، وزاول ما يشقّه، وهي أمور لا توفرها مهنتاه الأصليتان.



حكم بسجن مالك أبرز مجموعة إعلامية جزائرية موالية لبوتفليقة

وأضاف أنه لم يستطع حذف المقال، لأنه لا توجد فيه أي إساءة لأي مؤسسة من مؤسسات الدولة.

وظلت القضية حبسية الأدرج وقت كان أنيس رحماني المعروف بعلاقته بمحيط بوتفليقة، في مركز قوة، قبل أن تلاحقه القضايا مثله مثل كل المقربين من الرئيس السابق.

وبعد أن تهاوى حكم بوتفليقة بعد حراك 22 فبراير 2019 ضد النظام، تهاوى معه رجال الأعمال والوزراء والسياسيون.

ويقع في السجن رئيسا الوزراء سابقا أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال المحكوم عليهما في قضايا فساد وكذلك عدد كبير من الوزراء الذين تعاقبوا على حكومات بوتفليقة خلال 20 سنة من الحكم.

أنيس رحماني حكم عليه

في أكتوبر بالسجن ستة

أشهر في قضية «قذف

وتشهير» الضحية فيها

مدير مجلة الشروق العربي

وقد حكم سابقا في 14 أكتوبر على أنيس رحماني بالسجن ستة أشهر في قضية «قذف وتشهير» الضحية فيها مدير مجلة الشروق العربي (التابعة لمجموعة الشروق للإعلام) ياسين فضيل، كما حكم على زوجته ياسين عزون، شريكته ومديرة مجموعة النهار حاليا، بنفس العقوبة إلا أنها لم تسجن بما أن إجراءات الاستئناف لم تنته.

ومنذ ظهور قناة النهار في 2012، وهي شبكة إخبارية تصنف نفسها "أول قناة إخبارية في الجزائر"، ارتبط خطها بدعم نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حتى أنها كانت هدفا لشعارات الحراك باعتبارها "الذراع الإعلامية" له. وخلال الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية عام 2019 شنت القناة حملة تشهيرية ضد المرشح عبدالمجيد تبون، وبعد انتخابه توقعَت الأوساط الإعلامية بقرع سقوط أنيس رحماني.

ومازال أنيس رحماني ملاحقا في عدة قضايا تتعلّق بالفساد مثل مخالفة التشريع والتنظيم الخاص بحركة الأموال من وإلى الخارج.

مجلس الصحافة المغربي يطالب بدعم القطاع

التي قد تمس المجتمع برمته، من قبيل العنصرية والحث على الكراهية والدعوة إلى العنف والإساءة للمرأة والقاصرين وحملات التشهير... وغيرها من القضايا التي تعتبر خرقا سافرا للأخلاقيات ولحقوق المجتمع أو بعض الفئات التي تتطلب حمايتها من التهمج والإساءة".

وأنجز المجلس تقريرا حول الممارسة المهنية، في ظروف جائحة كورونا، سجل فيه ملاحظاته حول مدى احترام الصحافة لأدوارها، وخاصة أخلاقياتها.

ويعتبر تأهيل المؤسسات الصحافية وتطويرها، مدخلا من المداخل الرئيسية لحماية الصحافة وتقوية أدوارها داخل المجتمع. وقد اشتغل المجلس على هذا

الملف من خلال لجنة المنشأة الصحافية، حيث أنجز تقريرا كان عبارة عن بحث ميداني بين فيه أن غالبية الفاعلين في المنظومة الاقتصادية لقطاع الصحافة الورقية، الرقمية، الوطنية والمحلية، متفقون على أن الرؤية غير واضحة والمستقبل المهني غير متحكم فيه.

الجزائر- صدر الحكم على مالك مجموعة النهار الإعلامية أنيس رحماني بالسجن خمس سنوات في قضية مع عقيد في الاستخبارات، ما يعتبر بمثابة سقوط إحدى الأزرع الإعلامية للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي سقط في أبريل 2019.

وقضت محكمة في الجزائر الأحد بالسجن خمس سنوات بحق أنيس رحماني (49 عاما) واسمه الحقيقي محمد مقدم الموجود في السجن منذ فبراير. وكانت نياية محكمة بئر مراد رايس في العاصمة الجزائر طلبت خلال المحاكمة التي جرت الأسبوع الماضي الحكم بالسجن 10 سنوات و100 ألف دينار (660 يورو) بتهم "إهانة أثناء تادية مهامه والقذف ضد الجيش وإهانة هيئة نظامية والمساس بالحرمة الخاصة للأشخاص، بتسجيل ونقل المكالمات بغير إذن صاحبها".

وكتب موقع النهار "قضت محكمة بئر مراد رايس بـ5 سنوات حيسا نافذا و100 ألف دينار غرامة مالية نافذة ضد الرئيس المدير العام لمجمع النهار أنيس رحماني، في قضية العقيد السابق".

وإضافة إلى تلك التهم ذكر الموقع أيضا تهمة «عرض لأنظار الجمهور بغرض الدعاية، ومنشورات ونشرات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية، والعمل بأي وسيلة كانت على المساس بسلامة وحدة الوطن".

وتتعلق القضية بواقعة بث قناة النهار في أكتوبر 2018 مكالمة هاتفية بين أنيس رحماني وعقيد في الاستخبارات عقب توقيف رئيس تحرير موقع "الجزائر 24" التابع للمجموعة على يد "ضباط استخبارات"، قبل أن يطلق سراحه بعد الانتفاء من استجوابه بأمر من النيابة آنذاك.

وجاء توقيف الصحافي بسبب مقال انتقد فيه مدير جهاز الاستخبارات السابق عثمان طرطاق الذي يقضي عقوبة 15 سنة في السجن العسكري لاتهامه بتهمة "التآمر ضد سلطة الدولة والجيش".

وظهر في المكالمة طلب العقيد من أنيس رحماني حذف المقال لأنه لم يجب مدير الاستخبارات.

وخلال المحاكمة أكد المتهم أنه نشر التسجيل الصوتي لكي "أحمي نفسي وأوجه نداء للسلطات" لأن "طلب العقيد كان مخالفا للقانون".

الرباط - طالب المجلس الوطني للصحافة في المغرب بمراجعة منظومة الدعم العمومي للصحف الورقية والإلكترونية من أجل تطويرها ومواكبة التحول الرقمي وتشجيع الاستثمار في قطاع الصحافة.

وأكد المجلس في تقييمه للوضع العام للصحافة والإعلام المغربي، بمناسبة اليوم الوطني للإعلام الموافق لـ15 نوفمبر، أن "الوضعية الدقيقة التي تجتازها المهنة، على مختلف الأصعدة، تتطلب تكاتف جهود مختلف المعنيين، من مؤسسات إعلامية، وهيئات تمثيلية للصحافيين والناشرين، وممثلي مختلف المهن المرتبطة أو المتخلطة في القطاع، والجهات الرسمية ومنظمات المجتمع...".

وكشف المجلس أنه في إطار السهر على احترام أخلاقيات المهنة والوساطة والتحكيم لحل منازعات الأصدقاء،

وصل مجموع الشكاوى

ضد المؤسسات

الإعلامية إلى

حوالي الأربعين،

بحيث أن هناك

شكاوى سيصدر

المجلس فيها

مقررات تأديبية في

القريب العاجل.

واعتبر أن

"هناك قضايا،

يمكن أن يضع يده

عليها، في إطار

التصدي التلقائي،

وهي الانتهاكات

بوصلة الأسد الإعلامية تميل باتجاه لونا الشبل على حساب بثينة شعبان

تغييرات شاملة في إدارات المؤسسات الصحافية والإعلامية الرسمية



الواجهة الإعلامية للرئيس السوري

والنشر، ومؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي، ومدير القناة الفضائية السورية ومدير القناة الإخبارية، ومدير الأخبار المصورة، ومدير إذاعة دمشق، ومديرية البرامج، وقناة سوريا دراما، ورئاسة تحرير صحيفة "تشرين" الرسمية، وتعيين معاون جديد لوكالة سانا، وتعيين مستشار جديد لوزير الإعلام.

وتميزت هذه التغييرات بكثرتها العددية، قياساً بالتغيرات العادية التي كانت تشمل مديراً أو اثنين، ما يشير إلى خطة وزارة الإعلام باعتماد أسلوب جديد في إدارة الإعلام السوري، من المرجح أن ينعكس على الأداء الإعلامي الرسمي. وفي أغسطس الماضي فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات شملت ستة شخصيات مقربة من النظام، من بينها لونا الشبل. وذكر بيان الوزارة أن لونا الشبل عضو بارز في الدائرة المقربة من الأسد. وهي ومستشارة للأسد، ومسؤولة إعلامية، وواحدة من كبار المسؤولين الصحافيين في الحكومة السورية.

وسبق أن عملت الشبل مذيعاً في قناة الجزيرة قبل أن تستقيل منها عام 2011، وقد انتقدت تغطيتها الإعلامية للشورة السورية معتبرة أنها منحازة ضد الرئيس السوري. وبعد عودتها إلى سوريا، بدأت تظهر على تلفزيون "الدنيا" كممطرة سياسية قبل أن تنتقل إلى القصر الجمهوري.

الشبل تعتبر من الجيل الجديد وتمتلك خبرة في العلاقات العامة والتوجهات الإعلامية الحديثة، وهي أكثر مرونة من شعبان التي وقعت في أخطاء عديدة وتعتمد تصريحاتها الإعلامية على الرفض والإدانة والاستنكار دون حجج مقنعة لتلميع صورة الأسد.

ورصدت وسائل إعلام عربية أن مقال بثينة شعبان، الأخير، تحدث عن الدور الأميركي في المنطقة، بالطريقة ذاتها التي يستعملها الإعلام الإيراني فيما تلتزم الشخصيات القريبة من الأسد، وكذلك مسؤولو الحكومة، خطابا يعتمد نوعاً من الوسطية القائمة على تسويات معينة لا يشار فيها إلى الأميركي إلا كخصم في السياسة، لا كـ"عدو شامل" على طريقة الخطاب الإيراني المزمّن. ولم تحسم الآراء مسألة ما إذا كان تعيين الشبل يعني إقصاء لشعبان، أم أنها ستعملان معاً، في الصفة الوظيفية نفسها.

وجاء القرار بالتوازي مع إصدار وزير الإعلام السوري، عماد سارة، عدة قرارات صباح السبت، عين بموجبها عدنان أحمد مديراً لقناة الإخبارية وحبيب سلمان مديراً للفضائية السورية وميسون يوسف مديرة للمركز الإخباري.

وأعلنت رئاسة الوزراء السورية، الأحد، وبعد كتاب من وزارة الإعلام، عن تغييرات شاملة، تمت فيها تعيينات جديدة، طالت مؤسسة الوحدة للطباعة

الكثير من المتابعين أطلقوا عليها لقب "السيدة الثانية".

وجرى الحديث مرارا عن تنامي دورها على حساب دور بثينة شعبان، وعن وجود صراع خفي بين الإثنتين. وإثر تمثّن علاقتها مع الأسد، شكلت الشبل تحالفا بات يُعرف بتحالف لونا، ويضم وزير الإعلام عماد سارة وعدد من الوزراء وقادة فروع الأمن الموالين لروسيا، في ظل تحالف آخر يتبع بثينة شعبان ومقرب من الإيرانيين.

وعلى الضفة الأخرى تعتبر شعبان في قلب المشهد السياسي والإعلامي السوري، وقد نشطت طوال عقود كمتمددة إلى العالم بـ"لسان الأسد"، خاصة عندما يرغب في مخاطبة الغرب بلغته، وهي من أبرز وجوه الحرس القديم للرئاسة السورية، وإحدى صلات الوصل مع إيران.

وتعرضت شعبان في الآونة الأخيرة لهجمة تسريبات وشائعات، تحدثت عن حجم ثروتها والمزايا "الاستثنائية" التي يتمتع بها أبناؤها، وواجهت انتقادات حادة، بسبب تصريحات تحدثت فيها عن الوضع الاقتصادي في البلاد، حيث قللت من حجم الأزمة الاقتصادية التي تعصف به.

ورأى متابعون أن ترقية الشبل جاءت ضمن إستراتيجية إعلامية جديدة توّخاها الرئيس الأسد، مع سعيه العلني لترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة، سنة 2021، خصوصا أن

سجلت الإعلامية السورية لونا الشبل انتصارا على حساب منافستها في القصر الجمهوري بثينة شعبان، أحد أعمدة الحرس القديم في النظام السوري والتي تحكمت على مدى عقود بخيوط الإعلام في الرئاسة السورية وخطابها. ومع تعيين الشبل مستشارة خاصة للرئيس بشار الأسد إضافة إلى مهامها السابقة كمستشارة إعلامية يبدو أن هناك توجهاً جديدا في السياسة الإعلامية يتماشى مع تغيرات في قمة المؤسسات الإعلامية والصحافية السورية الرسمية.

دمشق- أصدر الرئيس السوري بشار

الأسد قرارا جمهوريا، بتعيين الإعلامية لونا الشبل في منصب مستشارة خاصة في رئاسة الجمهورية، بعد أن كانت مستشارة إعلامية، ما دفع وسائل إعلام إلى التساؤل عن مصير بثينة شعبان "المستشارة للشؤون السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بمرتبة وزير"، خصوصا أن المنافسة محتدمة بين السيدتين منذ سنوات.

ونقلت وسائل إعلام محلية نصّ القرار الجمهوري، الذي قضى بنقل الشبل من ملاك الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى ملك "رئاسة الجمهورية"، على أن تقوم بما يكلفها به رئيس الجمهورية من أعمال، إضافة إلى أن النقطة الناجمة عن القرار تصرف من موازنة الرئاسة.

وذكر إعلاميون سوريون، على حساباتهم في فيسبوك، أن تعيين الشبل مستشارة خاصة للرئيس جاء مع احتفاظها بـ"مهامها السابقة".

ترقية الشبل تندرج ضمن

إستراتيجية إعلامية

جديدة للرئيس الأسد،

مع سعيه للترشح في

الانتخابات الرئاسية

وتعد لونا الشبل الواجهة الإعلامية لسوريا، وأثبتت كفاءة عالية في منصب رئاسة مكتب الإعلام والتواصل في رئاسة الجمهورية. وقد قلّدت هذا المنصب كي يتسنى لها تقديم الاستشارات والنصائح الإعلامية، واشترفت على التقارير الإعلامية اليومية. وتشرف الشبل على مقابلات الأسد الإعلامية مع وسائل الإعلام الأجنبية، كما يعرف عنها تحكّمها وإشرافها على التعيينات في وسائل الإعلام السورية الرسمية.

وامتدت صلاحياتها إلى اختصاصات خارجة عن نشاطاتها الإعلامية، مثل التقارير الأمنية والعسكرية والاقتصادية، إلى درجة أن

لبنان ينفي إطلاق صحافي أميركي مختطف في سوريا

نيوز"، ووكالة "فرانس برس"، واختفى أثناء توجهه من ريف دمشق إلى لبنان في أغسطس 2012. حيث كان يغطي الأحداث في سوريا.

ورغم أن النظام السوري لم يعترف باعتقال أوستن، إلا أن السلطات الأميركية قدمت دلائل عديدة على وجوده بالمعتقلات السورية.

وظهر أوستن بعد اختطافه بأسبوعين، في فيديو مكلا ومعضوب العينين بين رجال ملثمين ويرتدون الزي الأفغاني ويريدون عبارة "الله أكبر". وقال مسؤول أميركي في تعليقه على الفيديو حينها: "يبدو كأن أحدهم شاهد الكثير من الأقلام المصنوعة في أفغانستان ثم قام بمحاولة تقليدها، لكنه فعل ذلك بطريقة سيئة للغاية.

وفي عام 2015، نقلت صحيفة لوفينغارو الفرنسية عن دبلوماسي

وتصدر اسم تاييس مجددا اهتمام وسائل الإعلام العربية والعالمية، بعد الأنباء التي نشرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن زيارة سرية لمسؤول في البيت الأبيض، للعاصمة السورية دمشق، من أجل بحث قضية الرهائن الأميركيين المحتجزين لدى سوريا.

وبحسب تقارير غربية وأميركية، يعتبر أوستن أحد أهم الرهائن الذين أجبروا الرئيس الأميركي دونالد ترامب على التفاوض مع الأسد، إلى جانب "كم الماز" معالج نفسي اختفى في سوريا عام 2017.

وأوستن (39 عاما)، صحافي أميركي مستقل كان يتعاون مع العديد من الصحف ووكالات الأنباء مثل صحيفة "واشنطن بوست" وشبكة "سي.إن.إن" ومجموعة "ماكلايتشي

وأوضح الجيش اللبناني أن الخبرا تناقلته وسائل الإعلام عن إقلاع طائرة أميركية من لبنان، تحمل على متنها الصحافي الأميركي أوستن تاييس المختطف في دمشق، إثر تصريح المدير العام للأمن اللبناني، عباس إبراهيم، أنه زار سوريا لمدة يومين، للوساطة في سبيل الإفراج عن المواطن الأميركي، أوستن تاييس، بعد عودته من واشنطن.

وأوضح الجيش اللبناني أن الالتباس الذي ظهر منذ مساء الخميس بشأن الطائرة الأميركية التي حطت في مطار رياق العسكري في وادي البقاع (شرق لبنان)، وقيل إنها نقلت الصحافي الأميركي أوستن تاييس، قائلة إنها كانت في مهمة روتينية. ولفت إلى أن الطائرة "أنهت مهمتها وغادرت دون أن تقلّ الصحافي تاييس خلفاً لما تردد".



بريطانيا تطرح نفسها بديلا عن هوليوود وبوليوود

صناع السينما يتوجهون إلى لندن لإنتاج أفلامهم زمن الحجر

تعطل النشاط الفني منذ انتشار وباء كورونا فأغلقت المتاحف وقاعات العرض السينمائي والموسيقي وأحيل العاملون في هذا المجال على البطالة، لكن بريطانيا قررت العودة إلى الإنتاج السينمائي بشروط احترازية صارمة فتوجه إليها العديد من المخرجين والمخرجين لمواصلة أعمالهم، وأصبحت لندن بذلك وجهة تنافس هوليوود وبوليوود.

لندن - لم يؤد السيناريو الكارثي لجائحة كورونا إلى القضاء على قطاع إنتاج الأفلام والمسلسلات البريطاني الذي يعتبر من الأقوى في العالم؛ بل هو يسعى إلى الاستفادة من طفرة البث التدفقي، في محاولة لطرح نفسه بديلاً عن هوليوود.

فيفضل مناظرها الخلابة وقلاعها التاريخية وأستوديوهاتها الطليعية، تمكنت بريطانيا على مر السنوات من جذب عدد متزايد من الإنتاجات العالمية. وتنهافت شركات الإنتاج السينمائي الأميركية العلاقة ومنصات الفيديو على طلب تصوير أفلامها ومسلسلاتها في بريطانيا، كسلسلة "صراع العروش" والمسلسلات ذات الشعبية الواسعة كسلسلتي "جيمس بوند" و"حرب النجوم".

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "سكاي ستوديوز" غاري ديفي، إن "الصناعات السمعية والبصرية في بريطانيا تحقق نجاحا كبيرا، وهي مساهم رئيسي في اقتصاد الثقافة" على المستوى الأوروبي.

ويعمل نحو 140 ألف شخص في هذا القطاع الذي تبلغ تكلفته مليارات الجنيهات الإسترلينية، ويساهم في تعزيز حضور بريطانيا الثقافي رغم

السيطرة الأميركية الساحقة في هذا المجال.

وفي خطوة تعتبر عن أهمية القطاع، سمحت الحكومة البريطانية في مطلع يوليو بمعاودة تصوير فيلم "مهمة مستحيلة 7"، ومنحت طاقم الفيلم إعفاء من الحجر الصحي. حتى أن وزير الثقافة أوليفر دودن تحدث إلى النجم توم كروز لطماننته.

وعاود القطاع العمل بسرعة بعد مرحلة الحجر و"تم الإعداد بدقة لمعاودة تصوير" الأعمال، حسب قول مدير العمليات في أستوديوهات "آي تي في" ديفيد ماكغرينور.

وقال وزير الثقافة البريطاني "إن المملكة المتحدة معترف بها في جميع أنحاء العالم كمكان رائع لصناعة الأفلام، وهي موطن لبعض أكثر رجال ونساء العالم موهبة في صناعة الأفلام



أول العائدين إلى بلاوته التصوير

والمسلسلات، ولقد عملنا بجد لدعم هذه الصناعة خلال هذه الأوقات العصيبة، ويسعدني تمكنا من الموافقة على التقدم خطوة إلى الأمام لإعادة تشغيل الكاميرات بأمان مرة أخرى".

المملكة المتحدة مكان رائع لصناعة الأفلام، وهي موطن للبعض من رجال العالم ونسائه الأكثر موهبة في الإنتاج السينمائي

لكن هذه العودة مشروطة بالالتزام بضوابط صحية صارمة للغاية نصت عليها بشكل مفصل لأتمة من 50 صفحة، من هذه الضوابط ضرورة أن يجري أفراد طاقم العمل فحص كورونا يوميا، ويقيسوا درجة الحرارة بصورة متكررة على مدار اليوم، ويطبّقوا قاعدة التباعد الاجتماعي.

ومن الضوابط الأخرى أيضا إجراء تدريب عبر الإنترنت لطاقم العمل حول كيفية الحماية من الوباء، وتناول الأطعمة المعبأة مسبقا، واستخدام أدوات تناول الطعام ذات الاستعمال الواحد في استراحات التصوير المعتادة. هذا ويخضع القادمون إلى بريطانيا من أجل العمل في المجال السينمائي إلى إجراءات خاصة، مثل الحجر الصحي أسبوعين قبل بدء العمل.

وكان الجزء الجديد من سلسلة أفلام "عالم الديناصورات"، أول فيلم تشهد به بريطانيا عودة الحياة للإنتاج السينمائي على أراضيها بعد توقف طويل بسبب جائحة كورونا.

المسلسلات، ولقد عملنا بجد لدعم هذه الصناعة خلال هذه الأوقات العصيبة، ويسعدني تمكنا من الموافقة على التقدم خطوة إلى الأمام لإعادة تشغيل الكاميرات بأمان مرة أخرى".

ولاحظ ديفي أن "المنتجين اضطروا إلى أن يصبحوا أكثر إبداعا، من خلال إعادة صوغ أحداث القصة واللجوء إلى تقنيات جديدة كالتركيبة عن بُعد، لكي يتمكنوا من إنجاز الأعمال في الوقت المحدد مع الالتزام بالمواصفات المحددة".

وقد سمحت السلطات البريطانية بالاستمرار في تصوير الأعمال خلال مرحلة الحجر الجديدة التي من المقرر أن تستمر حتى مطلع ديسمبر المقبل. ولأن دور السينما صارت خالية أو مغلقة -إن بسبب الجائحة أو نظرا إلى عدم إطلاق هذه الدور أفلاما جاذبة كـ "جيمس بوند" الجديد الذي أرجئ إطلاقه أكثر من مرة- "سارعت الحكومة البريطانية إلى التصرف، ما يجعل بريطانيا أكثر جاذبية" في هذا المجال، حسب ما لاحظته المدير العام لشركة "أبودانتيا إنترتينمنت" الهندية فيكرام مالهوترا.

وقال المنتج البولندي، إن "بريطانيا كانت دائما موقع التصوير المفضل للكثير من الأفلام الهندية"، فبالإضافة إلى عامل اللغة الإنجليزية، ثمة عناصر استقطاب أخرى منها وفرة عدد الممثلين الأكفاء، والمهارة التقنية، فضلا عن النظام الضريبي المناسب للإنتاجات، والالتزام الضريبي منذ عام 2007.

وقد تساهم الأزمة الصحية في إعطاء دفع قوي، لأن مكوث الناس في منازلهم أمام الشاشات بسبب الحجر الصحي يسرع استهلاك الأفلام والمسلسلات. وأدى التحول إلى البث التدفقي في

السنوات الأخيرة إلى الإقبال على الأستوديوهات. وأعطت "سكاي" الضوء الأخضر في يوليو الماضي لتشديد أستوديوهات "سكاي أستوديوز إسترني" التي يتوقع أن تفتتح سنة 2022، وتقع قرب أستوديوهات "إلسترني" الشهيرة التي شهدت تصوير "حرب النجوم" و"إنديانا جونز".

وفي شرق العاصمة البريطانية، وافقت السلطات المحلية على إنشاء أستوديوهات عملاقة ضمن مشروع بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني سيرى النور سنة 2022 ويطمح إلى أن يصبح "هوليوود لندن".

وتوفر العاصمة البريطانية تسهيلات إلى أقصى حد لعمليات الإنتاج، خصوصا أنها مصدر للوظائف. ففي العام الماضي، ساعدت في تحويل مصنع مهجور إلى موقع تصوير عمل لصالح "إتش بي أو"، من إنتاج جوس ويدون، مخرج عدد من أفلام "المتقمون" الجماهيرية.

توم كروز يستمر في التصوير بعد أن علق في روما

وابرمت "تفليكس" التي تعرض مسلسل "التاج" عن الملكة إليزابيث الثانية اتفاقا مع أستوديوهات "شبيرتون" في غرب لندن، فيما أقامت "ديزني" شراكة مع أستوديوهات "باينود" الشهيرة التي تتوسع وتعتزم فتح نشاطات ترفيهية للجمهور.

وبلغ الإنفاق على الإنتاج السمي البصري في بريطانيا 3.7 مليار جنيه عام 2019 بينما مليارا جنيه للسينما. والرقم الأخير هو ضعف رقم الإنفاق في فرنسا (1.1 مليار يورو أو مليار جنيه إسترليني بسعر الصرف الحالي) لكنه أقل بكثير من إنفاق لوس أنجلس (7.6 مليار دولار في 2017 أو 5.7 مليار جنيه إسترليني).

وتوقع المدير العام للجنة الأفلام البريطانية أدريان ووتون في مؤتمر عقد في سبتمبر أن تزيد بريطانيا حجم الإنتاج "إلى ستة مليارات بحلول 2024 - 2025" إذا تمكنت من الاستفادة من هذا الازدهار في إنتاج المحتوى لصالحها. وقال، "كل هذا لا يتوقف مع كورونا. في الواقع ثمة رغبة أكبر".

مغنية صوفية في بنغلاديش ترفع صوتها في وجه المتطرفين

باسلوب قد لا يتماشى مع التوجه العام. وشدد زكريا على ضرورة "احترام حرية التعبير" وعدم تفسير ما قيل في عرض فني بحرفيته.

وعلى الرغم من مكانتهم الرائدة في تاريخ البلاد، قتل في بنغلاديش أكثر من 12 شخصا بين زعماء وأتباع الطريقة الصوفية في السنوات الأخيرة بايدي متطرفين إسلاميين اعتبروهم مرتدين. وأمام سكرار ستة أشهر في السجن، دون محاكمة، ثم اضطر إلى الاختباء بعد تلقيه تهديدات بالقتل وتوقف عن تقديم حفلات موسيقية.

وقالت ريتا ديوان التي تركت المدرسة في سن التاسعة لتعلم الغناء الصوفي إنها ألغت حوالي 60 حفلة موسيقية بسبب مخاوف الشرطة على سلامتها. وأضافت "فعاة أصبحنا فقراء".

وتابعت "مهما كانت قوة هؤلاء الملالي ستستمر الموسيقى الصوفية في العيش في هذا البلد. قال الملالي إن هذه الاتشديد حرام، لكن الأمر غير مكتوب في أي مكان في القرآن".

وشددت "أنا متأكدة أن هذا التقليد الموسيقي سيستمر إلى الأبد. الناس يعشقونه. إنه سعادة خالصة. وسيستمر الصوفيون في العيش هنا".

وختمت ديوان حديثها "الصوفيون هم من أتوا بالإسلام إلى هنا قبل قرون، وليس المتطرفون. بنغلاديش هي أرض الصوفيين".

وقالت "اعتقدت أنهما من الملالي، كنت خائفة للغاية لدرجة أنني بالكاد استطعت الغناء". وبعد تأديتها أغنيتين، غادرا المكان، وهو شكل من أشكال التخويف حسب الخبراء.

ولفت سايامون زكريا، المتخصص في الموسيقى الصوفية في بنغلاديش، إلى أنه يخشى على هذا التقليد الموسيقي الغني مع زيادة الضغط من طرف الإسلاميين المتطرفين وقال "الوضع دقيق جدا".

وتسعى الشكاوى ضد ريتا ديوان إلى فرض رقابة على أعمال الفنانين" كما قال الناشط في مجال حقوق الإنسان ريزور رحمن لينين، موضحا أن القانون الرقمي "أصبح أداة قوية لإسكات الفنانين والمفكرين.

وفي يناير من هذا العام، أوقفت الشرطة مغنيا صوفيا آخر هو شريعة سركار (39 عاما) بتهمة تشويه سمعة الإسلام.

وكان أحد الشيوخ تقدم بشكاوى ضد سركار على خلفية ما جاء على لسانه في عرض فني في ديسمبر من السنة الماضية، وقد أوقف بموجب قانون الأمن الرقمي لـ"إساءته للمسلمين".

وبعد تحميل تسجيل البرنامج على منصة يوتيوب تظاهر أكثر من ألف شخص وشيوخ للمطالبة بتوقيف المغني. وقال الخبير الموسيقي سيمون زكريا إن المغنيين الشعبيين غالبا ما يتطرقون للشؤون والشخصيات الدينية

الواقع أؤدي دورا. لقد اعتذرت عن ذلك". وتابعت أنه في خطيبهم "وصفني بعض الملالي بالعاخرة الجبانة وطلبوا من الناس قتلي إذا عثروا علي".

وفي بداية نوفمبر عادت إلى الظهور مجددا وقررت لقاء جمهورها في مزار صوفي قريب من دكا، في حدث حضره ألف شخص. واستمرت حفلتها الأولى منذ فبراير طوال الليل، لكن منذ الأغنية الأولى، تسمرت عندما رأت رجلين يشبهان المتطرفين من "نوع الأشخاص الذين لا يحبون الغناء ويريدون منعه".



قوانين لإسكات الفنانين والمفكرين

بموجب قانون الأمن الرقمي للعام 2018.

وبموجب القانون، يمكن أن يحكم بالحبس مدى الحياة كل من يبدان بـ"الدعاية" ضد البلاد، وبالحبس عشر سنوات عن أي محتوى رقمي "يسيء للشاعر الدينية" أو "يغير اضطرابات". ويعتبر صحافيون وحقوقيون أن قانون الأمن الرقمي تهديد جدي لحرية التعبير في البلاد.

وأوضحت هذا المسلمة المتدينة "لقد فسرت الأمور خارج سياقها، كنت في

كنت أخشى أن يعثروا على ويقطعوا رأسي في الطريق إلى المرحاض".

تكرس الصوفية، وهي تيار مسلم صوفي تغنى به شعراء مثل عمر الخيام وجمال الدين الرومي، مكانة خاصة للموسيقى ولها اتباع كثيرون في ريف بنغلاديش، لكن الإسلاميين المتطرفين يرونها بدعة وقتلوا أكثر من 20 من الصوفيين في البلاد في السنوات الأخيرة.

في بنغلاديش التي يبلغ عدد سكانها 168 مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، يتزايد تأثير الإسلاميين المتطرفين مع احتجاجات عنيفة تطالب بمعاقة التجديف بالإعدام.

في أواخر أكتوبر وأوائل نوفمبر، نظمت الأحزاب الإسلامية تظاهرات حاشدة بعد تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المدافعة عن حرية نشر الرسوم في إطار حرية التعبير بعد قطع رأس المدرس سامويل باتي في 16 أكتوبر والذي عرض رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد خلال حصة التربية المدنية.

وقد هاجم إسلاميون ريتا ديوان بخدة في فبراير الماضي بعدما بثت على موقع يوتيوب عرضا يمثل حوارا بين إنسان (جسدت دوره) والله (أدت دوره فنانة أخرى). اتهمتها أربع شكاوى على الأقل بتشويه صورة الإسلام والإساءة إلى المشاعر الدينية. وهي تواجه عقوبة السجن مدى الحياة

دوهار (بنغلاديش) - في بنغلاديش، أسرت المغنية الصوفية ريتا ديوان بصوتها الجماهير لسنوات... واليوم، هي مهددة بالقتل على أيدي إسلاميين وتعيش في خوف من أن تكون كل حفلة موسيقية هي الأخيرة لها. ريتا ديوان البالغة من العمر 38 عاما، هي واحدة من قلة قليلة من النساء في البلاد اللواتي يؤديين أغاني صوفية وشعبية وفقا لأسلوب "ياول" للإنشاد الصوفي المدرج منذ العام 2005 على لائحة اليونسكو باعتباره تراثا غير مادي للبشرية.

الصوفية تركز مكانة خاصة للموسيقى ولها أتباع كثيرون في ريف بنغلاديش

وهي بالكاد تستعيد سعادة الغناء بعد ثمانية أشهر من الاختباء، اثنان منها في أكواخ ريفية حيث كانت تفتقر إلى الطعام ولا تتجرأ على الخروج حتى للذهاب إلى الحمام.

قالت ديوان وهي تبكي "منصة يوتيوب مليئة بمقاطع فيديو يطالب فيها عدد من الملالي بقطع رأسي. كنت خائفة جدا من الخروج حتى للذهاب إلى الحمام.

تجاهل الرعاية الذاتية يستنزف طاقة الأزواج

الاعتناء بالنفس ضروري لبناء المرونة العقلية في مواجهة الضغوط الحياتية



الرعاية الذاتية أولوية وليست رفاهية

قدرة على العطاء، لافتين إلى أن الرعاية الذاتية العاطفية يمكن أن تشمل الأنشطة التي تساعد الأزواج على التعرف على مشاعرهم والتعبير عنها بشكل منظم. وأوضحوا أن الرعاية الذاتية تعني الاهتمام بالذات بطريقة متكاملة في شتى مناحي الحياة مع مراعاة الاعتدال في ذلك، أي الملاءمة بين الاهتمام برعاية الذات والاهتمام برعاية الآخرين.



عائشة الشالحي

الاهتمام بالنفس يمكن المرء من أن يكون أكثر إدراكا ووعيا

ونبهوا إلى أنه لا يمكن اعتبار الرعاية الذاتية مصطلحا تجميلا للأناية لأنه لا يمكن لأي شخص رعاية الآخر ما لم يكن هو قادرا على رعاية نفسه، وإذا أجهد أحد الطرفين في العلاقة الزوجية وأهمل التعامل مع التحديات الصحية التي يواجهها مثلا فلن يكون باستطاعته العناية بشريك حياته على المدى البعيد بل سيشكل عبئا عليه في نهاية الأمر إلى درجة تتطلب منه تخصيص وقت وجهد كبيرين للعناية به.

كما أشاروا إلى أن أهمية الرعاية الذاتية تتضاعف خلال فترة التعرض لآزمات كبرى كالفترة التي نواجه فيها درجة عالية من التوتر الذي يشعرون بالقلق نظرا لتأثيراته السلبية على حياتنا.

العطاء ولا تساعد عليه وإن ساعدت فهو رياء ونفاق. ولفتت الخبيرة العراقية إلى أن العطاء هو قضية إنسانية وتضحية، ولا علاقة له بحب الذات والتملك الأناني، ولا هدف له سوى مساعدة الآخرين، مبينة أن العطاء يرفع الطاقة الإيجابية ويكسب الإنسان المحبة واحترام الآخرين وتقديرهم وينمي تماسك المجتمع، وعندما يتجاهل الإنسان الرعاية الذاتية فهو بذلك يفقد القدرة على العطاء في علاقته الزوجية وفي محيطه الأسري والاجتماعي.

وقال أخصائيو العلاقات الأسرية إن النضحية الذاتية هي أي نشاط يقوم به الشخص عن عمد من أجل رعاية صحته العقلية والعاطفية والجسدية، وعلى الرغم من أنه مفهوم بسيط من الناحية النظرية، إلا أنه أمر غالبا ما يتم تجاهله في العلاقات الزوجية. وأكدوا أن الرعاية الذاتية الجيدة هي مفتاح تحسين المزاج والتقليل من التوتر بين الزوجين، لافتين إلى أنها أساس العلاقة الجيدة مع الذات ومع الآخرين، وهي بذلك ليست فعلا أنانيا.

وأشاروا إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بالنظر إلى احتياجات الفرد بل هو أيضا معرفة ما يتوجب عليه القيام به من أجل رعاية نفسه، وبالتالي القدرة على رعاية الآخرين أيضا.

أكد الخبراء أن الإنسان عندما يهتم بعقله وجسمه وعاطفته، سيكون أكثر استعدادا ليعيش حياة أفضل وأكثر

لذلك على المرء أن ينتبه ويتخلص من الآثار السلبية التي خلفها عدم العناية بالنفس في جميع أوجه الحياة". وبيّنت أن انعدام الرعاية الذاتية يؤثر على الصحة النفسية والجسدية والعاطفية ويسبب الإحباط ويستنزف الطاقة، وينعكس ذلك على قدرة الفرد على العطاء، مشيرة إلى أن القدرة على العطاء ترتبط بشخصية الفرد لكل شخص شخصية مختلفة عن الآخر، ذلك أن البعض يمتلكون شخصية تسحب الطاقة وتستنزفها، وهذه الشخصية تطلب دائما النصيحة والمعلومة بشأن أصغر الأمور وتبحث دائما عن يستمع إليها مع العلم أنها تستنزف الطاقة وتؤثر على القدرة على العطاء.

ولفتت إلى أن هناك شخصية تلوم نفسها وتجلد ذاتها وتشكي دائما وتسمع صوتها فقط حتى تحبط الطرف الثاني ويتأثر بالإحباط وعدم العطاء، أما الشخصية الناقدة لكل شيء فهي غير مهتمة بالطرف الثاني حتى أنها تستهزئ بأفكاره وتتجاوز الحدود، وهذه الشخصية تفقد إلى الثقة بالنفس لذلك هي غير معطاءة ولا تتجاوب مع شريك الحياة.

وأكدت أن الشخصية المتنافسة دائمة التحدي وتتنافس على كل شيء حتى في ما يتعلق بالعطاء، أما الشخصية التمامة والحقود فتكنّ لجميع مشاعر الضغينة والغيرة، وتحكي عن الطرف الثاني في غيابها، وهذه الشخصية غير قادرة على

وأشارت إلى أنه بهذه الطريقة يمكن الشريك من دعم ذاته عاطفيا، بدل الاعتماد على شريك حياته فقط للحصول على هذا الدعم، وبهذا يكون لديه رصيد عاطفي جيد ليقدمه له.

وتشمل أيضا الرعاية الذاتية الرعاية الذاتية الجسدية، حيث وضحت أبوطه مخلوف أن الاهتمام بالنفس جسديا يحسن فعليا من وجودنا في مجالات الحياة الأخرى. ومن بين هذا النوع من الرعاية ممارسة الرياضة، وتناول الأكل الصحي وبعض الأدوية الهامة للتعافي الجسدي.

ولفتت إلى ضرورة إيلاء العناية الذاتية العقلية أهمية كبيرة، ومن أمثلة العناية الذاتية العقلية الانخراط في التعلم الذاتي وفي أنشطة تعلمنا أشياء جديدة، والعمل على إنجاز مشاريع إبداعية. وأشارت إلى أن الإهمال الذاتي يستنزف طاقة الشريكين، ويسببه لن يكون زواجهما سعيدا، ولن يستطيع كل طرف في العلاقة الزوجية العناية بشريك حياته ما لم يبدأ بذاته أولا.

ونصحت شريك الحياة بمقاومة رغبته في أن يكون كسولا، ويمنع نفسه المزيد من الرعاية والعناية الذاتية، مشددة على ضرورة إخبار الطرف المقابل بأن عليه الاعتناء بذاته، ومساعدته على ممارسة الرياضة، وتعلم أشياء جديدة.

وقالت خبيرة الطاقة العراقية الأستاذة عائشة الشالحي إن الرعاية الذاتية تمكن المرء من أن يكون أكثر إدراكا ووعيا وتجعله أكثر تحملا لمسؤولية خياراته والدفاع عنها، كما أنها تجعله أكثر قدرة على وضع حدود لعلاقته حتى تكون علاقة سليمة تقوم على الاحترام والثقة والطاقة الإيجابية العالية.

وأوضحت لـ"العرب" أن العلاقة الزوجية التي تبنى على عدم اعتناء طرفي العلاقة بأنفسهما تستنزف فيها العلاقة الزوجية ويصبح الشريكان غير قادرين على العطاء.

وتابعت الشالحي "هناك تبادل للطاقة الإيجابية بين الزوجين يستطيع أن يمنحهما من الأخذ والعطاء ويشعرهما بالحيوية والنشاط والرفاهية. ويمكن اكتساب هذه الطاقة وتنميتها من خلال الرعاية الذاتية".

وأشارت إلى أن "بعض العلاقات في حياتنا تستنزف طاقتنا سواء عن قصد أو دون قصد، وتترك أثرا سلبيا وتغير مسار حياتنا وتصبح غير قادرين على العطاء؛

يرى الكثير من الأزواج أن الرعاية الذاتية رفاهية وليست أولوية، متجاهلين أن الرعاية الذاتية أمر ضروري لكي يكون الإنسان قادرا على مراعاة احتياجات الآخرين وإسعادهم، ونتيجة لذلك يشعرون بالإرهاق والتعب وعدم الاستعداد لمواجهة تحديات الحياة.

حسينة بالحاج أحمد

أكد أخصائيو العلاقات الأسرية والزوجية أن الرعاية الذاتية أصبحت مصطلحا واسع الانتشار في المواضيع العصرية المتعلقة بالصحة العقلية، وقد اضحى الناس يبذلون جهدا متزايدا للحفاظ على رفاهيتهم، وتعمل الرعاية الذاتية في أحسن حالاتها على التخفيف من التوتر، واتباع أسلوب حياة صحي، وتحديد أولويات السعادة.

وتعتبر الرعاية الذاتية فعلا واعيا يقوم به المرء لتعزيز صحته الجسدية والعقلية والعاطفية. وتم تعريفها على أنها عملية متعددة الأبعاد والأوجه للمشاركة المتعمدة في الاستراتيجيات التي تعزز الأداء الصحي والرفاهية، وهي ضرورة لبناء المرونة في مواجهة ضغوط الحياة التي لا يمكن التخلص منها.

وقالت المرشدة الأسرية الفلسطينية إباء أبوطه "عادة نعتني بشركاء حياتنا، باطفالنا، بكل من نحبهم، لكن ماذا عن الاعتناء بذواتنا؟".

وأشارت إلى أن "الاعتناء بالذات ليس مكافأة بل هو جزء أساسي في الحياة، فالأزواج الذين لا يعتنون بذواتهم يمرضون في العلاقة الزوجية مستنزفين غير قادرين على العطاء"، لافتة إلى أن الزواج يزدهر حين يسعى كل من الزوجين لرعاية ذاته.

وأضافت موضحة أن الاعتناء بالنفس يكون من خلال وقف التشبث بالأفكار والسلوكيات التي ترهقنا وتؤثر على حياتنا، واستبدالها بأخرى تجعلنا أكثر سعادة وراحة وتوافقا مع ذواتنا.

وتابعت "قبل أن أشرح ذلك، سأقول لكم بأن الكثير من الزوجات يعتبرن أن رعاية الذات تعني أن يقدمن مصلحتهن على مصلحة العائلة، ويجدن ذلك سلوكا أنانيا، وتتساب إليهن مشاعر تانبب الضمير، فيما هو جزء لا يتجزأ من الرعاية العائلية".

وأكدت أن الرعاية الذاتية تتمثل في الرعاية الذاتية الروحية، حيث أثبتت الدراسات أن الذين يمارسون طقوسا دينية يحظون بصحة نفسية أفضل، ولديهم كفاءة نفسية أعلى في مواجهة المشكلات والتحديات. ويدخل في ذلك

أطفال تونس يعانون من ارتفاع مؤشر الأمراض النفسية والعقلية بينهم

العمليات الحسابية وأن 34 في المئة منهم لا يمتلكون المهارة في القراءة. وفي ما يتعلق بظاهرة العنف أشارت إلى تسجيل حوالي 17500 حالة تبليغ عن العنف الجسدي المسلط على الأطفال في سنة 2018، مقابل نحو 6 آلاف حالة تبليغ عن حالات العنف في نهاية ديسمبر 2011. وأبرزت الدراسة العديد من التحديات التي تهدد الطفولة على غرار استمرار تفشي الأوبئة التي تصيب الأطفال، كاشفة عن أمثلة في هذا السياق على غرار تراجع نسبة تغطية تلقيح الحصة،

والسياسات التي تضمن التوزيع العادل والفعال لهذه النفقات العمومية بما فيه مصلحة الأطفال في كافة الجهات ومنها بالخصوص المناطق المحرومة. وتمثل هذه الدراسة وثيقة مرجعية عن وضعية الأطفال في تونس من خلال ما توفره من تحليل شامل لواقع الطفولة في تونس من أجل مساعدة أصحاب القرار على مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الأطفال في أفق 2030. و أكدت الدراسة أن 72 في المئة من الأطفال لا يمتلكون مهارات أساسية في

تونس - مثلت الإشكاليات والتحديات التي يواجهها الأطفال في تونس في أفق 2030، ومستوى جودة التمويل العمومي للخدمات الموجهة للطفل محتوى دراسة حديثة خللت وضعية الأطفال في تونس، وقد نشرت هذه الدراسة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وقدمت من خلالها جملة من التوصيات إلى الجهات الرسمية بهدف وضع الاستراتيجيات والبرامج الكفيلة بالنهوض بواقع الطفل. ولأجلت الدراسة -التي جاءت تحت عنوان "تحليل وضعية الأطفال في تونس" وارتكزت على معطيات وإحصاءات رسمية- وجود فوارق اجتماعية بين الأطفال نتيجة عدم التوصل إلى تحقيق الأهداف المرسومة في مجال مقاومة الفقر ودعم الصحة والتعليم وغير ذلك من الأهداف، مشيرة أيضا إلى ارتفاع ظاهرة العنف المسلط ضد الأطفال.

ونكرت الدراسة أن 21.2 في المئة من الأطفال يعانون الفقر في تونس التي تبلغ فيها نسبة الفقر العام 15.2 في المئة. وتتمثل أبرز التوصيات الصادرة عن هذه الدراسة التحليلية -التي ترصد وضع الطفولة في تونس- في دعوة الجهات الرسمية إلى الترفع في الاعتمادات الموجهة لعدد من القطاعات ذات العلاقة بالطفل، ومن بينها التعليم ما قبل المدرسي والنظام الصحي في الخطوط الأمامية ومنظومة الحماية الاجتماعية، مع اتخاذ جملة من الإجراءات



الصحة النفسية لأطفال تونس في خطر

وضعف مردود البرنامج الوطني للتطبيق وتراجع المنظومة الصحية العمومية وغياب التلاقيح ضد التهاب الكبدى "ب" عن رزمة التلاقيح الوطنية إلى غاية سنة 2018.

كما بينت أن هناك تحديات تتعلق بصحة الأطفال والمراهقين بما في ذلك صحتهم العقلية، مشيرة إلى وجود نقص على مستوى الكوادر في التعامل مع القضايا المتصلة بالصحة النفسية والعقلية للأطفال ووجود ضعف في السياسات العمومية التي تستهدف الاضطرابات والأمراض العقلية لديهم. وكشفت أيضا عن وجود ضعف في تمويل السياسة الصحية النفسية في موازنة وزارة الصحة بالإضافة إلى عدم إدراج برنامج التثقيف الصحي في مناهج التعليم.

وفي ما يتعلق بالتعليم أظهرت الدراسة وجود ضعف في تكوين المدرسين خاصة في اللغات، مؤكدة من جهة أخرى أن خطر الانقطاع المدرسي يظل أحد أكبر التحديات القائمة في تونس. ودعت في هذا الصدد إلى تطوير الآليات الكفيلة بإدماج الأطفال الأكثر هشاشة وضعفا في المجتمع.

كما دعت اليونيسف في هذه الدراسة ضمن العديد من التوصيات الأخرى إلى تطوير اليات مكافحة العنف ضد الأطفال على غرار الاستغلال الاقتصادي والعنف الجسدي والنفسي، موصية بصياغة برنامج لتدريب الوالدين على كيفية تربية أبنائهم دون اللجوء إلى العنف.

نصائح

سرورال الجينز والطرق المناسبة لغسله

● كي لا يبهت لون الجينز أثناء الغسل ينبغي أولا نقعها في مزيج من الماء البارد والخل بنسبة 50/50، ويُفضل نقعه طوال الليل؛ حيث يعمل ذلك على تثبيت اللون.

● ينبغي وضع الجينز على الجهة الخلفية في الغسالة وغسله في درجة حرارة 30 على أقصى تقدير، وذلك لمنع ظهور التجاعيد والخطوط. ويراعى أيضا وضع الألوان ذاتها سويا في الغسالة.

● بعد الغسل لا يجوز أبدا عصر الجينز، وإنما يُفضل لفه جيدا وعصر الماء الزائد. ولتجفيفه يتم فرده على الأرض بحيث يكون مسطحا، أو تعليق على الحبل بحيث يكون مسطحا أيضا.

● لا يجوز أبدا وضع الجينز في المجفف على درجة حرارة عالية؛ لأن السخونة تفقد الجينز رونقه وتسلبه لونه. لذا ينبغي دائما تجفيفه في الهواء.

● يعد سرورال الجينز قطعة أساسية لا غنى عنها بفضل تنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن ارتداؤه أثناء العمل وأثناء أنشطة الحياة اليومية المختلفة.

والجينز هو نوع من السراويل، وعادة ما يصنع من الدنيم أو الدنغري. ويشير الجينز في الكثير من الأحيان إلى نمط معين من السراويل الزرقاء وللمحافظ على رونق الجينز ومظهره الأنثيق تقدم الرابطة الألمانية لصناعة منتجات العناية بالجسم

ومساحيق الغسيل النصائح التالية عند غسل الجينز: ● للحفاظ على بنية النسيج واللون لا يجوز غسل الجينز أبدا، ولكن مع صعوبة ذلك لأسباب صحية ينبغي غسل الجينز 5 إلى 10 استعمالات.



الجزائر في طريق حسم تأهلها لكأس الأمم الأفريقية

رجال بلماضي يأملون في استمرار نغمة الانتصارات



في الاتجاه الصحيح

يلتقي منتخب الجزائر نظيره الزيمبابوي مساء اليوم الاثنين على الملعب الوطني بالعاصمة الزيمبابوية هراري ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة الثامنة في تصفيات أمم أفريقيا المؤهلة إلى كأس الأمم بالكاميرون 2021. ويتصدر منتخب الجزائر جدول ترتيب المجموعة برصيد تسع نقاط، بينما تحتل زيمبابوي المركز الثاني برصيد أربع نقاط.

الجزائر- يجدد منتخب الجزائر اللقاء

مع نظيره زيمبابوي مساء اليوم الاثنين ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة الثامنة في تصفيات أمم أفريقيا المؤهلة إلى كأس الأمم في مباراة قوية ستدور على الملعب الوطني هراري. ولا يزال محاربو الصحراء يفتربسون الخصوم بكل قوة ولا يرحمسون أحدا، فواصلوا مسلسل الانتصارات وحققوا الفوز الـ21 لهم على التوالي، وكان آخر خسارة لهم يوم 18 أكتوبر 2018 أمام بنين بهدف دون رد، حيث كان آخر انتصار أمام هذا الخصم بمرحلة الذهاب بثلاثة أهداف لهدف.

ويبدخل الخضر اللقاء بكل قوة من أجل الاستمرار في نغمة الانتصارات، أصلا في أن يضربوا زيمبابوي مرة أخرى لحسم التأهل إلى كأس أمم أفريقيا مبكرا ويتبقوا مرتبعين على الصدارة. بينما المنتخب الزيمبابوي سيحاول بكل قوة لتعديل المسار وترتيب الصفوف من جديد، والعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع بها في المباراة الماضية لعدم تكرارها أمام العنيد الجزائر، أملا في أن يخطف منه نقاط المواجهة ليصل إلى النقطة السابعة ومن ثمة الفرصة في التأهل إلى كأس الأمم بالكاميرون.

وواصل محاربو الصحراء سلسلة اللا هزيمة التي تحققت خلال الفترة الأخيرة، حيث حافظ منتخب الجزائر على سجله خاليا من الهزائم منذ 21 مباراة في جميع البطولات، نجح خلالها في تحقيق الفوز خلال 16 مباراة فيما تعادل في 5 مباريات. وتعود الهزيمة الأخيرة التي تلقتها كتيبة المدرب الجزائري جمال بلماضي، إلى ما يزيد على عامين وتحديدا أمام منتخب بنين في التصفيات السابقة المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية. وبدأ المنتخب الجزائري سلسلة اللا هزيمة في 18 نوفمبر من عام 2018 بفوز كاسح على نظيره منتخب توغو بأربعة أهداف مقابل هدفين، وصولا إلى التعادل الإيجابي 2 - 2

التحكيم يثير غضب الاتحاد المصري

طرابلس- أرسل الاتحاد المصري لكرة القدم خطابا للاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) أكد من خلاله تقديره لما يقوم به الاتحاد القاري من مجهودات للارتقاء بالكرة والمسابقات الأفريقية. وذكر انحداد الكرة المصري في خطابه الذي أرسله الأحد أنه يخشى من تأثير بعض المواقف التحكيمية بشكل سلبي في بعض المباريات على الجهد الذي يبذله الكاف لصالح المنظومة، مشيرا إلى غياب العدالة التحكيمية في مباراة المنتخب المصري أمام توغو ضمن المجموعة الثالثة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية. وأضاف الاتحاد المصري في خطابه أن ذلك ربما

يكون مرجعه عدم الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد (فار) في هذه المرحلة من المنافسات، وهو ما يشعر معه بقلق من مصير المباريات التي تقام للمنتخب المصري خارج أرضه، في ظل تعرضه لعدم توفيق تحكيمي في المباريات التي تقام على أرضه.

وكان الاتحاد المصري قد استند إلى شريط المباراة الذي تؤكد لقطاته أحقية منتخب الفراعنة في ضربتي جزاء خلال اللقاء أمام توغو.

وفي سياق آخر أعلنت لجنة الحكام العامة بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم تكليف طواقم تحكيم ليبية بقيادة مباريات قارية.

بغداد- انتخب رئيس الاتحاد العراقي

للسباحة السابق سرمد عبدالإله السبت رئيسا للجنة الأولمبية العراقية متفوقا على منافسه رئيسها في الولايتين السابقتين حارس المرمى منتخب "أسود الراقدين" السابق لكرة القدم رعد حمودي. وحصل عبدالإله في الانتخابات التي جرت تحت إشراف اللجنة الأولمبية الدولية عبر نقل وقائعها بنظام البث المباشر على 19 صوتا مقابل 17 صوتا لحمودي.

وقال عبدالإله بعد إعلان فوزه "الفترة المقبلة تنتظر عملا شاقا وصعبا يتطلب إعادة الرياضة العراقية إلى مسارها الصحيح ولي نقسة مع زملائي في المكتب التنفيذي لتحقيق ذلك". ويعد عبدالإله (46 عاما) من أبرز سباحي المسافات الطويلة على الصعيدين العربي والقاري ومن أبرز خصومه وزير الشباب والرياضة السابق أحمد العبيدي. بفوزه بثقة الهيئة العامة للجنة الأولمبية العراقية واختياره رئيسا لها، عاد عبدالإله بقوة بعد تجريده من منصبه السابق رئيسا لاتحاد السباحة العام الماضي خلال انتخابات دعا لها وزير الشباب السابق بعد اتهامه له بالفساد.

واختير عبدالإله عام 2009 لمنصب رئاسة الاتحاد العراقي للسباحة وانتخب

الأولمبية العراقية تستنجد بسرمد عبدالإله

أمينا ماليا للجنة الأولمبية عام 2013، واحتفظ بالمنصب ذاته في الانتخابات التي جرت عام 2019 ولم تعترف بها الحكومة العراقية. بسبب عدم اعتراف وزارة الشباب والرياضة بنتائج الانتخابات الأخيرة لفترة قاربت العام سمحت اللجنة الأولمبية الدولية بإعادة الانتخابات لإنهاء فترة الجمود التي عاشتها اللجنة العراقية. وأدت الخلافات بين وزارة الشباب والرياضة بعهدة الوزير السابق العبيدي، إلى حرمان عدد كبير من الرياضيين العراقيين من المشاركات الخارجية لاسيما تلك المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو التي تم تأجيلها إلى الصيف المقبل جراء تفشي فيروس كورونا.

وكان العبيدي أقنع رئيس الحكومة العراقية السابق عادل عبدالمهدي بإصدار قرار لتشكيل لجنة عرفت بلجنة "قرار 140" تقوم بصرف الأموال بعيدا عن صلاحية اللجنة الأولمبية. وتأخر انطلاق الاجتماع الانتخابي عن موعده بعد قيام الهيئة المشرفة على الانتخابات باستبعاد رئيس الاتحاد العراقي للمصارعة شعلان عبدالكاظم من التصويت بحجة تعرضه إلى مساءلات قانونية سابقة.

بفوزه بثقة الهيئة العامة

لجنة الأولمبية، عاد

عبدالإله بقوة بعد تجريده

من منصبه السابق رئيسا

لاتحاد السباحة

وأضافت "لم يصل اللجنة الأولمبية أي إشعار بفيدي باقيها أو معاقبتي على خلفية تناول مادة تتعلق بضغط الدم، الظلم لن ينتصر في النهاية، وأشعر بلحظات تاريخية بخسارة حمودي". وكان الاتحاد الدولي للقوس والسهم أخطر نظيره العراقي بتناول المشهداني، بطولة آسيا، مادة محظورة خلال مشاركتها في بطولة الشارقة العام الماضي ولم يشر إلى عقوبة الإيقاف.

مواجهة الأردن امتحان صعب لنبيل معلول

الشوط الثاني. كما سيشارك سيمون أمين المحترف في السويد، وتأثر كروما المحترف في العراق، إضافة إلى مشاركة مارديك مريكيان كلاعب أساسي، بجانب ورد السلامة ومحمد ريحانية.

الفوز على الأردن وقبله كان على أوزبكستان، سيزيد من أسهم نبيل معلول، خاصة وأن المنتخب يغيب عنه لاعبون مهمون ومؤثرون، كعمر السومة، وعمر خربين، وعبدالله الشامي، وأحمد الصالح. معلول يريد توجيه رسالة شديدة للهيئة لجميع اللاعبين، عنوانها المنتخب السوري بمن حضر، وأن الفريق أكبر من الجميع، فيما رفض معلول الحديث عن استبعاد خربين.

معلول سيدخل مباراة الأردن بتشكيلة مختلفة تماما عن التشكيلة التي دخل بها أمام أوزبكستان، حيث سيتمخ الفرصة لعدد كبير من اللاعبين المتواجدين في معسكر دبي، بعد

الاطمئان على جاهزية اللاعبين الذين خاضوا لقاء أوزبكستان. معلول سيزج بحارس آخر بعد تألق إبراهيم عالمة في المواجهة الأولى، ومن المتوقع أن يكون بحرس عرين المنتخب أحمد مدينة بالشوط الأول، وطه موسى أو شاهر الشاكر في

دبي- يواجه منتخب سوريا الأردن اليوم الاثنين، في ثاني مباريات المنتخبين بمعسكرهما بالإسارات، بعد تعادل النشامى مع العراق، فيما فاز نسور قاسيون على أوزبكستان بهدف

لحمود المواس. ودية الأردن هي الثانية للمنتخب السوري تحت قيادة مدربه التونسي نبيل معلول، الذي يبحث عن 3 أهداف خلال المواجهة. يخطط نبيل معلول لتحقيق فوز يؤكد به تطور مستوى المنتخب، وإسكات الذين انتقدوا الأداء أمام أوزبكستان. الفوز على النشامى باداء جيد سيسكت كل الأقواء وسيمنح الجهاز الفني واللاعبين ثقة ومعنويات كبيرة، إضافة إلى زيادة رصيد المنتخب بالتصنيف الشهري الذي يعتمده الفيفا. معلول أكد في تصريحات صحافية سابقة أن كل الوديات أفريقية سيلعبها وكأنها رسمية، وطموحه الفوز فيها.

هاميلتون بطلا للعالم للمرة السابعة

مهمة كانت تبدو صعبة لاسيما أنه لم يتفوق على هاميلتون سوى في 3 مرات هذا الموسم في 13 سباقا، وتحديدا في النمسا وروسيا وإيطاليا حيث تمت معاقبة البريطاني في هذه السباقات من قبل المراقبين لارتكابه مخالفات في القيادة. وقد أنهى بوتاس السباق في المركز الرابع عشر.

مركز الصدارة

حافظ الكندي لانس سترول (ريسنيغ بوينت) على مركزه في صدارة السباق عند الانطلاق لكن الهولندي ماكس فيرشتاين (ريد بول) حقق انطلاقة سيئة فتراجع من المركز الثاني إلى الخامس خلفا لهاميلتون الذي تقدم من المركز السادس إلى الثالث، لكن هاميلتون فقد السيطرة على سيارته على أحد المنعطفات في اللغات الأولى وتراجع إلى السادس.

وتبادل أربعة سائقين صدارة السباق هم سترول، بيريز، فيرشتاين ثم هاميلتون الذي انتزع المركز الأول في اللفة 37 مستغلا دخول سترول إلى المراب لتغيير إطارات سيارته ومتجاوزا سيرجيو بيريز في طريقه نحو لقبه السابع التاريخي.

أعوام وسأعقد معك صفقة". ولم ينتظر دينيس تسعة أعوام. بعد ثلاثة أعوام فقط، وافق على رعاية مسيرة هاميلتون التي تدرجت في الفئات الدنيا للفورمولا، قبل أن يخوض أول سباقاته في الفئة الأولى مع الفريق البريطاني عام 2007.

كان هاميلتون توج بطلا مع ماكلارين عام 2008، ثم مع مرسيدس أعوام 2014 و2015 و2017 و2018 و2019، قبل أن يضيف اللقب السابع مع الفريق ذاته. ووسع هاميلتون الفارق عن زميله الفنلندي فاليريي بوتاس في صدارة بطولة العالم إلى 110 نقاط قبل نهاية الموسم بـ3 جولات وبالتالي لن يتمكن الأخير من اللحاق به حسابيا. وبالإضافة إلى معادلته الرقم القياسي في عدد الألقاب العالمية، يحمل هاميلتون العديد من الأرقام القياسية الأخرى أبرزها في عدد الانتصارات (94 فوزا)، في عدد الصعود إلى منصات التتويج (163 مرة) وفي انتراع المركز الأول لدى انطلاق السباقات (97 مرة).

ودخل هاميلتون (35 عاما) السباق الذي أقيم في أجواء ماطرة وهو في وضع جيد لحسم اللقب في صالحه لأنه كان يتعين على بوتاس التفوق عليه بفارق 8 نقاط لكي يؤجل تتويجه وهي

إسطنبول- توج سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بطلا للعالم لسباقات فورمولا 1 للمرة السابعة في مسيرته ليعادل رقم الأسطورة الألماني ميكال شوماخر، بعد فوزه بالمركز الأول في سباق جائزة تركيا الكبرى المرحلة الرابعة من بطولة العالم على حلبة "إسطنبول بارك".

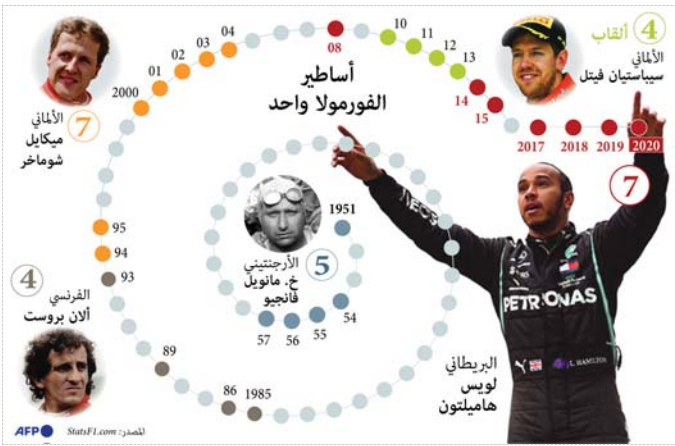
وتقدم هاميلتون الذي انطلق من المركز السادس، على المكسيكي سيرجيو بيريز (ريسنيغ بوينت) والألماني سيباستيان فيتل (فيراري) محققا فوزه العاشر هذا الموسم في 14 سباقا. وقال هاميلتون الذي يكس من شدة التأثر بتحقيق هذا الإنجاز لدى اجتيازه خط النهاية "لا أجد الكلمات المناسبة. ما حققته تخطى جميع أحلامي".

كما تفوق هاميلتون على شوماخر في عدد مرات الانطلاق من المركز الأول عام 2017 حيث نجح في ذلك 97 مرة، في مقابل 68 للألماني و65 للبرازيلي الراحل إريتون سينا. يدين هاميلتون بوصوله إلى هذه المكانة لوالده أنتوني. على الرغم من وضعه المادي الصعب، لم يبخل في تنمية موهبته منذ الصغر، واضطر إلى العمل في ثلاث وظائف، لتوفير ما يكفي من المال ليتمكن لويس من المشاركة في سباقات "الكارتينغ".

لم يخف فقر الطفولة الموهبة الاستثنائية التي تمتع بها هاميلتون منذ نعومة أظفاره، وجعلت منه سائقا بالفطرة. في العام 1995، وفي سن العاشرة، استعار هاميلتون ملابس بطل سباق للفئات العمرية في سباقات الكارتينغ البريطانية، وأحرز اللقب خلفا له. تعرف إلى رئيس ماكلارين في حينه رون دينيس.

حلم يتحقق

طلب الفتى هاميلتون من دينيس توقيعاً تذكاريا وقال له "يوما ما أريد أن أشارك في السباقات معك"، ليرد عليه الأخير بالقول "اتصل بي بعد تسعة



ثقة المانشافت تهدد طموح لاروخا في أمم أوروبا

راموس يطمح إلى الفوز على ألمانيا بعد الإخفاق أمام سويسرا



أرقام متشابهة

المرتقبة بالجولة الأخيرة. وقال مورينو في تصريحات صحافية، عقب مواجهة سويسرا، إن فريقه تنتظره "مواجهة صعبة" أمام ألمانيا في الجولة الأخيرة من دور المجموعات "لكن إذا قدمنا مستوى جيدا فستتاح لنا كل فرص التأهل". وأبرز أن منتخب إسبانيا يتمتع بالقدرة على خلق فرص تهديفية، وهو الأمر الذي اعتبر أنه سيكون "مفتاح الفوز" على ألمانيا.

وأشار مورينو إلى أن إسبانيا اعتمدت على الهجوم وخلق الفرص في مواجهة سويسرا وحاولت إحراز الهدف الثاني لكن الوقت لم يسمح لها. وأوضح أنه "إذا فعلنا هذا وواصلنا التطور فسنتمكن من تسجيل الأهداف أمام ألمانيا.. علينا الاستمرار في التحسن وتقديم أقصى ما لدينا". وتابع اللاعب الإسباني "أثق في أننا سنكون على قدر المسؤولية".

وتابع "لاحقا شارك جيرارد والفارو، وبعد المباراة يكون من السهل بالنسبة إلى الجماهير أن تقول أنهما كان ينبغي أن يشاركا منذ البداية". ويرى إنريكي أن المنتخب الإسباني يستطيع الفوز على ألمانيا واقتناص بطاقة التأهل إلى المربع الذهبي بعد أن حال سوء الحظ دون الفوز على سويسرا. وقال إنريكي "هكذا هي كرة القدم، رياضة رائعة لكن أحيانا لا تتحقق بها العدالة، الأمر بايدينا، ليس هذا بالأمر السيء في الأسبوع الأخير".

مواجهة صعبة

قال جيرارد مورينو، صاحب هدف تعادل إسبانيا أمام سويسرا في الجولة الخامسة بدوري الأمم الأوروبية، إن تأهل فريقه إلى الدور التالي بالبطولة، يعتمد على أدائه فقط أمام ألمانيا في المباراة

كان هناك أربعة حبال إهداره الثالثة فإنه كان سيتقدم للتسديد أيضا". وأضاف "لا يمكن أن تراه يحرز 25 ركلة جزاء متتالية وعندما يهدر ضربتي جزاء تنتقده، هذه ستكون مرحة". وبدأ المنتخب الإسباني عاجزا عن تسجيل الأهداف ليظل خط الهجوم مشكلة بالنسبة إلى المدرب لويس إنريكي، حيث لم ينجح أي مهاجم حتى الآن في نيل ثقة المدرب. وشارك داني أولمو منذ البداية أمام سويسرا لكنه فشل في هز الشباك في الوقت الذي شارك فيه مورينو من على مقاعد البدلاء، لكنه أيضا لم يكن مقتنعا لمنتخب بلاده، مثله مثل مورانا.

وقال إنريكي "أقوم بواجبي كمدرب، لهذا قام الاتحاد الإسباني لكرة القدم بتعييني، لم نر ضرورة للدفع بمهاجم صريح، اعتقد أننا لعبنا بشكل جيد، افقدنا الدقة في بعض اللمسات لأخيرة".

ولاحث فرصة جديدة لراموس لإدراك التعادل عبر ضربة جزاء أخرى قبل عشر دقائق من النهاية عندما تسبب نيكو إيليفيدي في سقوط الفارو مورانا، لكن مرة أخرى تصدى له سومر. وخطف جيرارد مورينو هدف التعادل لإسبانيا قبل دقيقة واحدة من النهاية لكن نقطة التعادل لم تكن كافية لحسم الأمور في ترتيب المجموعة في ظل فوز ألمانيا على أوكرانيا وتصدها للمجموعة بفارق نقطة. راموس الذي يعشق أدوار البطولة يتطلع إلى حسم الأمور لبلاده خلال الموقعة المثيرة أمام ألمانيا يوم الثلاثاء في إسبيلية، ومن المقرر أن يستمر في تنفيذ ضربات الجزاء حال حصول منتخب بلاده على واحدة أو أكثر.

وقال لويس إنريكي المدير الفني لمنتخب إسبانيا "إذا كان هناك ضربة جزاء ثالثة فإنه (راموس) كان سيسدها، وإذا

يستضيف منتخب إسبانيا نظيره الألماني، الثلاثاء، في إطار الجولة الأخيرة من دور المجموعات في دوري الأمم الأوروبية. وتنازلت إسبانيا بتعادله أمام سويسرا النسب عن صدارة المجموعة الرابعة لفريق المانشافت، الذي أكرم ضيافة أوكرانيا بانتصاره عليها بثلاثة أهداف لواحد، ليتأجل حسم التأهل منهما إلى نصف النهائي إلى المواجهة المرتقبة بينهما.

مدير - لم يتمكن منتخب إسبانيا، الذي يستضيف نظيره الألماني يوم الثلاثاء في لا كارثوخا، من هزيمة "المانشافت" منذ نصف نهائي مونديال جنوب أفريقيا 2010، حين منح كارليس بويول، من راسية بعد ركنية نفذها تشافي هيرنانديز، الفوز التاريخي لألمان (1 - 0) ليتأهل فريق "لا روخا" إلى النهائي حيث توج بالبطولة.

وكان ذلك الانتصار بمثابة تأكيد على قوة المنتخب الذي توج قبلها بعامين بطلا

للغارة الأوروبية على حساب ألمانيا نفسها في فيينا، بهدف من توقيع فيرناندو توريس. ومنذ نصف نهائي مونديال جنوب أفريقيا، لم تتمكن إسبانيا من هزيمة الألمان.

ففي عام 2014، سقطت إسبانيا أمام الماكينات الألمانية بهدف دون رد سجله لاعب ريال مدريد، توني كروس، ثم تعادلت بهدف لثله في 2018 بمدينة دوسلدورف في ودية أخرى. وفي سبتمبر الماضي، تعادل الفريقان بنفس النتيجة في شتوتغارت في لقاء ضمن منافسات النسخة الحالية من دوري الأمم الأوروبية. وتواجهت إسبانيا وألمانيا في 24 مباراة، فاز "المانتاور" في سبع منها وتجرع الهزيمة في تسع وكان التعادل سيد الموقف ثماني مرات، بإجمالي 25 هدفا له و30 عليه. وتتصدر ألمانيا المجموعة برصيد 9 نقاط بفارق نقطة أمام إسبانيا، بينما تأتي أوكرانيا ثالثة برصيد 6 نقاط مقابل 3 نقاط لسويسرا متذيلة الترتيب.

فقدان الصدارة

فقد المنتخب الإسباني صدارته للمجموعة الرابعة من القسم الأول لبطولة دوري الأمم الأوروبي لكرة القدم بعد تعادله الصعب مع ضيفه السويسري بهدف لكل منهما. وأهدر القائد سيرجيو

غوارديولا على أعتاب حسم مستقبله

في إعادة المدرب الإسباني للتعاون مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لضمان استمرار الأخير مع الفريق لما بعد 2021.

ونتهي عقد المدرب الإسباني عقب نهاية الموسم الحالي، وما زال لم يضع الحجر على الورق ويمد تعاقده مع النادي السماوي.

وفقا لوسائل الإعلام الإنجليزية، فإن السيتي طلب من غوارديولا ضرورة حسم مصيره سواء بتمديد العقد أو إعلان رغبته في الرحيل عن النادي في أسرع وقت ممكن. مسؤولو مانشستر سيتي يريدون التوصل إلى اتفاق حاسم حول مستقبل غوارديولا بحلول شهر يناير.

وينوي السيتي التحرك للتفاوض مع مدرب جديد في حال لم يوافق غوارديولا على تمديد تعاقده مع الفريق قبل يناير المقبل.

صدمة جديدة

وجه مانشستر سيتي صدمة جديدة صوب برشلونة بشأن التعاقد مع أحد المدافعين خلال الميركاتو الشتوي المقبل. وظل برشلونة يطارد إريك غارسيا، مدافع السيتي، طوال الميركاتو الصيفي الماضي، لكن السيتيزينز تمسك بالحصول على 20 مليون يورو.

وفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن برشلونة استأنف المفاوضات مجددا مع مانشستر سيتي حول غارسيا في الأيام العشرة الماضية. وأشارت إلى أن السيتي طلب الحصول على 15 مليون يورو، لكن برشلونة لا ينوي دفع هذا الرقم أو حتى 12 مليوناً. وأوضح أن مانشستر سيتي يفضل رحيل غارسيا مجانا في الصيف المقبل، عقب انتهاء عقده، عن خفض الشروط المادية للصفقة. وذكرت الصحيفة الإسبانية أن برشلونة ترك الصفقة في أيدي ممثلي غارسيا، للعمل على إقناع مانشستر سيتي بتقليل الأموال المطلوبة.



برشلونة رفض التعاقد مع مبابي وهالاند

يمنح اهتماما لرأي الأمانة الفنية، لكن أن هؤلاء اللاعبين قد ينتقلون إلى النادي، وأنت لا تعرف الأداء الذي سيقدّمونه".

وأكد تقرير صحفي بريطاني، أن ريال مدريد وضع خطة التعاقد مع مبابي. وينتهي عقد مبابي مع سان جرمان في صيف 2022، ولم يصل اللاعب إلى اتفاق مع النادي الفرنسي بشأن التجديد حتى الآن. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن ريال مدريد يجهز عرضا لمبابي بقيمة 161 مليون إسترليني، إذا رفض اللاعب تجديد عقده مع سان جرمان.



يورو فقط، لكن روبرت فرنانديز رئيس الأمانة الفنية في النادي فضل ديمبيلي، كما دعمه بيب سيغورا، وكان التفسير أن مبابي يلعب لنفسه بينما يلعب عثمان مع الفريق، بالإضافة إلى حاجة الفريق لجناح وليس لمهاجم.

وأردف "أوصيت بانضمام هالاند إلى برشلونة في وقت سابق، كي يكون بديلا لسواريز، لكن الأمانة الفنية رفضته، وتعاقدنا مع كيفن بريس بواتينغ". وأتم بورداش "لماذا لم يوافقوا على ضم هالاند؟ لأنهم قالوا إنه لاعب غير مناسب لبرشلونة. اتفهم أن بارتوميو

برشلونة (إسبانيا) - كشف خافيير بورداش، المدير السابق لبرشلونة، سر رفض النادي الكتالوني التعاقد في وقت سابق مع كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان، وإيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند.

وقال بورداش، في تصريحات صحافية "في 2017 عندما غادر نيمار، كان النادي سيستعاقد مع مبابي، حيث اتصل بي مينغويلا (وكيل اللاعب)، ليخبرني أن كيليان متاح، ثم تحدثت مع بارتوميو وأخبرني أن أنظر إليه".

وأضاف "اتصلت بوالد مبابي وأخبرني أنه لن يذهب إلى مدريد، لأن الفريق لديه كريستيانو وبنزما وبيل، لكنه مستعد للانتقال إلى برشلونة عقب رحيل نيمار، كما فضل رئيس موناكو أن يأتي كيليان هنا، حتى لا يعزز صفوف منافسه سان جرمان".

وتابع بورداش "كان من الممكن أن تحسم الصفقة مقابل 100 مليون

كونتي: لا مجال لمقارنتي بمورينيو

الخط بين مراحل مختلفة، لأنني بدأت مع الفريق من مرحلة أبعد كثيرا من هيريرا ومورينيو".

وأردف كونتي "من حق المشجعين أن يحلموا، لكن يجب أن نذكر أن الموسم الماضي كان غير طبيعي وأنا فعلنا شيئا رائعا بفضل أخطاء الآخرين، حيث أنهيانا الدوري بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، لأن الأخير عقب حسم اللقب، تراجع قليلا في المباريات النهائية".

واستطرد "أنا فخور أكثر بالحصول على مركز متقدم عن نابولي الذي كان من المفترض أن ينافس على اللقب. أذكر المباراة التي خسرتها أمام يوفنتوس قبل فترة التوقف، والتي أظهرها خلالها أنه ما زال لديهم شغف للنجاح. نحن نعمل نكون على نفس المستوى".

أحقق نفس النتائج، لكن دعونا لا نخلط بين المراحل التاريخية المختلفة للنادي".

وأوضح "كان لهيريرو ومورينيو فرق تضم لاعبين فازوا بالألقاب من قبل". وواصل المدرب الإيطالي "كما كان لديهم لاعبين أصحاب شخصية ومعتادين على الضغط وتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى عدم ارتكاب أخطاء في اللحظات الحاسمة". وأكمل "إنتر الحالي لديه قيم مهمة داخل الفريق، لكني فقط لا أريد



أنطونيو كونتي

دعونا لا نخلط بين المراحل التاريخية المختلفة للنادي

روما - قال أنطونيو كونتي، المدير الفني لإنتر ميلان، إنه يرفض مقارنة فريقه بكتيبة النيراتزوري التي حصلت على الثلاثية التاريخية في 2010.

وقال كونتي في تصريحات صحافية "أنا مطرقة (عدواني).. أعترف بذلك، وأرى أن الفريق لا يصل إلى هدفه عندما يجد المنافس أمامه 11 لاعبا، لكن عندما يواجه ثقافة وهوية ونظاما وشغفا وهدفا جماعيا".

وأضاف "الألقاب والكؤوس تأتي نتيجة ذلك، فبدون ثقافة الانتصارات، لا يمكنك تحقيق النجاح، ولا يمكن الوصول إلى ثقافة الانتصارات إلا من خلال العمل الجاد". وتابع كونتي "مقارنة إنتر الحالي بفريقي جوزيه مورينيو وهيلينيو هيريرا؟ المقارنات رائعة. وأشعر بالمسؤولية كي



صباح العرب

كرم نعمة



مدير البنك يعني كاشيرا أيضا

أنا مضطر إلى إعادة استخدام جملة قديمة لغتت انتباهي منذ سنوات، كي أذافع عن فكرتي الجديدة في هذا المقال.
ففي أول مؤتمر صحافي له في نيويورك عام 2012، كانت الأسئلة التي توجه إلى مارك تومسون رئيس التحرير الجديد لصحيفة نيويورك تايمز، أشبه بسهام الاتهام، بعضهم وصف هذا الإنجليزي القادم إلى الولايات المتحدة ليترأس تحرير واحدة من الصحف الأكثر تأثيرا في العالم، باللاصحافي؛
برباطة جاش، رد تومسون على هذا الاتهام بالقول "على مهلكم لا يمكن وصفي باللاصحافي، وممن؟ من صحافي أيضا؟!"

ما زال تومسون يعتبر نفسه في قلب المصهر الصحافي منذ أن عمل محررا إخباريا في أعرق المؤسسات الإعلامية الدولية، ويؤكد اليوم أن قدرته لم تتراجع على كتابة قصة إخبارية من 1500 كلمة خلال ساعة إذا لزم الأمر.
ذلك تعبير عن المعادل الموضوعي الذي ابتكره ت. أس، إليوت الذي كان يقيس الزمن بملاعق القهوة والشاي. فتومسون وهو يكتب قصة إخبارية أسوة بـاي محرر، مثال عن مدير البنك ومعادل موضوعي له وهو يشمر عن ساعديه ويعد النقود ويسلمها للزبائن، عندما تقتضي الحاجة إلى ترك مكتبه وتعوّض موظف مريض أو يتمتع بإجازته.

رئاسة الإدارة لا تعني مطلقا الجلوس خلف مكتب فخم والتمتع على مهل بارتشاف القهوة وتأمل ماذا يحصل ومراقبة الأحداث بملل وتكرار، وينتهي اليوم والمدير لم يفعل شيئا سوى التوقيع على أوراق أو توجيه كلمة مقتضبة وترك المؤسسة تعمل وفق ما هو متاح.
المدير يعني صانع أفكار ومراقبا دائما لتفكيكها واقتراح البدائل وحل العضلات، يعني التشاور والاستماع إلى أفكار العاملين وتطويرها ومعرفة طريقة عملهم إلى درجة لو اضطر أن يقوم بعمل أي واحد منهم سينجزه على أكمل وجه. ذلك يفسر ما معنى أن يكون مدير البنك كاشيرا وليس مجرد رجل أنيق معزول يراقب راتبه شهريا والمكافآت التي يحصل عليها.

أعططنا صحيفة فاينانشيال تايمز مثلا على ذلك المدير باختيارها كريستيان كلين، رئيس أكبر مجموعة برمجيات في أوروبا "ساب".
نجح كلارين بوصفه أصغر رئيس تنفيذي في مؤشر داكس الألماني لألاسهم الممتازة "40 عاما" في إقناذ ثالث أكبر شركة برمجيات في العالم من شيوخهختها، بعد تسلمه وظيفة لا يحسد عليها خلفها له سلفه.

إنه يعبر بامتياز عن فكرة أن يكون مدير البنك كاشيرا، فكلارين، وفق الصحيفة البريطانية التي تهز قلوب رجال الأعمال الصلدة، "رجل التفاصيل" صاحب التركيز الحاد على أدق تفاصيل المشاريع الفريدة، وسيطلب من أولئك الذين في الرتب الأعلى منه تأمله مثل التلاميذ، بعد أن أنقذ أصغر مدير شركة كبرى من شيوخهختها.

مفرقات عيد ديوالي تفاقم تلوث نيودلهي

نيودلهي - استيقظت نيودلهي الأحد وسط غيمة كثيفة من التلوث مصدرا المفرقات والألعاب النارية التي أطلقها السكان طوال الليل في مناسبة عيد "ديوالي"، ما جعل الهواء أكثر فاكثرا غير صالح للتنفس.

وكان القضاء الهندي أصدر قرارا بمنع استخدام المفرقات والألعاب النارية خلال احتفالات عيد ديوالي، وهو عيد الأنوار لدى الهندوس، نظرا إلى أن السكان يواجهون أصلا كورونا وتلوث الهواء الذي يخيم على المدينة كل سنة. لكن المدينة ضجت بأصوات المفرقات خلال قسم من الليل وبصورة متقطعة صباح الأحد.

وفي بداية كل فصل شتاء، يعاني سكان نيودلهي سحبا كثيفة من التلوث تلف مدينتهم. وأدت احتفالات عيد ديوالي إلى مقاومة الأخطار الصحية هذه السنة.

نتفليكس تهدي عشاق الشطرنج مناورة الملكة



الفئة المعجزة تلهم محبي اللعبة

وبحسب قوتي، لا يتمتع الممثلون "باناقة للمس" الخاصة بـ"تقلات" لاعبي الشطرنج الحقيقيين، لكن هذا لا يمنع من أن السلسلة "تم تصويرها بشكل رائع"، متوقعا أن "الكثيرين بالتأكيد سيبدأون ممارسة الشطرنج بفضل هذه السلسلة".
وفي مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز"، قالت الظاهرة المجرية جوديت بولغار المعتزلة عام 2014، إن خصوم فيرخ، مشيرا مثلا إلى مباراة أقيمت مقارنة مع التعليقات المهنية التي واجهتها حتى إن البعض كان يرفض مصافحتها.

لعب دورا استشاريا مع المدرب الأميركي بروس باندولفيني.
وشخصية بيت هارمون مستوحاة جزئيا من مسيرة بوبي فيشر، الأميركي المعجزة الذي أحرز لقب بطولة العالم 1972 إثر "مباراة القرن" ضد السوفيياتي بورييس سيابسكي، في خضم الحرب الباردة بين البلدين.
لكن بعض الأخطاء حدثت خلال توليف السلسلة كما يلاحظ أنتوني فيرخ، مشيرا مثلا إلى مباراة أقيمت على متن طائرة. ويعني عنوان السلسلة في الإنجليزية "ذي كوينز غامبيت" الحركة الافتتاحية في لعبة الشطرنج.

خلالها التعبير عن نفسي. كنت بدوري أخذ كتاب الشطرنج معي إلى المدرسة، وأتصفحها خلال الحصص الدراسية".
لكنها أشارت إلى أن الجزء المتعلق بالإيمان حول تناول العقاقير والكحول "لم يعجبني، إذ يعطي انطباعا سيئا عن نجوم اللعبة، وقد سُئلت مرات عدة بعد عرض السلسلة إن كانت للأمر صلة بالأداء الجيد، وهو ما نفيتة تماما بعدما لاحظت أن التساؤلات زادت حول هذا الموضوع".
واستفادت السلسلة من خبرة اللاعب الأسطوري الروسي غاري كاسباروف، بطل العالم السابق الذي

الأصدقاء يصورون حلقة لمّ الشمل قريبا

وسيجري تصوير الحلقة في موقع التصوير الأصلي في استوديوهات "وانر برانرز" في كاليفورنيا مع النجوم جينيفر أنيستون وكورتنى كوكس وليزا كودرو ومات لو بلان وماثيو بيرى وديفيد شويمر، أبطال المسلسل الستة.



حان موعد اللقاء من جديد

بمسلسل "الأصدقاء" كانت ستعرض عبر المنصة في يوم إطلاقها.
لكن بسبب انتشار جائحة كورونا لم يبدأ التصوير بعد وقرر المنتجون إرجاء موعد البث، بحسب الناطق باسم "وانر ميديا".

كورونا يروج لتبادل البطاقات بين الغرباء

ولا ترسل جميع البطاقات بين المعارف فقط، فهناك موقع إلكتروني اسمه "بوستكروسنج"، يسمح لمن يرغب في إرسال واستقبال بطاقات من أشخاص لا يعرفهم في مختلف دول العالم.
وينصح الموقع أعضاء بإرسال البطاقات، مع "السماح لكل بطاقة بأن تكون بمثابة كبسولة زمن صغيرة تصف تجاربهم مع الإغلاق بسبب الجائحة.

مواقع مثل "مايبوستكارد" و"فيرز" اللذين يعرضان نماذج للتصميم من خلال تطبيقات الهواتف الذكية.
وقال أوليفر كراي، مؤسس موقع "مايبوستكارد" إن هذا الاتجاه امتد حتى الآن على البطاقات البريدية التي أرسلت أثناء أزمة كورونا، حيث حمل ما نسبته 80 في المئة من البطاقات التي أرسلت منذ تفشي الجائحة رسائل للتضامن.

برلين - كشف الكسندر إدينهوفر، المتحدث باسم هيئة البريد الألمانية، أن منصات التواصل الاجتماعي مثل "واتساب" وفيسبوك تتسبب في تراجع عدد البطاقات البريدية بشكل مستمر".
ومع التطور الرقمي شهدت البطاقات البريدية تغييرا ملحوظا، وأصبح في مقدور مرسلي البطاقات أن يبتكروا أشكالا جديدة تروق لهم، بفضل خدمات



انضمت الممثلة المصرية هبة مجدي رسميا إلى فريق عمل مسلسل "موسى" للنجم محمد رمضان الذي سيتم عرضه في الموسم الرمضاني المقبل، حيث تعاقدت للمشاركة في البطولة إلى جانب مجموعة من النجوم من بينهم سمية الخشاب ورياض الخولي وإيمان العاصي. ومن المقرر بدء تصوير المسلسل مطلع ديسمبر المقبل

بابا نويل يستعد لنشر الفرحة بين أطفال القدس

القدس - ارتدى الفلسطيني المسيحي عيسى قسيسية ثياب بابا نويل التقليدية الحمراء الطويلة، وتجهز بلحيته البيضاء الناصعة والقفاذات والنظارات والقلنسوة الحمراء أيضا، وشارك في جلسة تصوير وهو جالس بجوار شجرة عيد الميلاد على كومة ملح بالبحر الميت، وذلك في إطار الاستعدادات للاحتفال بموسم الأعياد وسط أزمة كورونا.

وتأتي استعدادات بابا نويل الفلسطيني في وقت بدأ فيه الأطفال في أنحاء العالم يشعرون بالقلق قبل عيد الميلاد، وما يشغل بالهم هو ما إذا كان سانتا كلوز سيتمكن هذه السنة من المجيء حاملا كيس هداياه الشهير، رغم ظروف الجائحة.

وحصل قسيسية، وهو لاعب كرة سلة، على شهادة من مدرسة بابا نويل في الولايات المتحدة، ومن المؤتمر العالمي لبابا نويل في كوينهاغن، فصول منزل عائلته بالقدس القديمة، الذي يمتد على مساحة 700 متر مربع، إلى مسكن لبابا نويل، حتى ينشر البهجة بين الأطفال.